

کتاب خانہ اصغریہ ————— کتاب خانہ اصغریہ آبادکن

.....

.....

.....

.....

5361-51A











فهرست کتاب ترمه الالبنا في طبقات الادبا

مجموعه	
٢	خطبة الكتاب
٣	اول من وضع علم العربية سيدنا على
٠٠	واخذ عنه ابوالاسود الدؤلي
٤	سبب وضع على رضي الله عنه لهذا العلم
٩	سبب امر عمر رضي الله عنه لابي الاسود
٠٠	بوضع هذا الفن
١٢	مجيء ابي الاسود الى زياد وهو امير لبصرة
٠٠	وغلط ابنته
١٤	موت ابي الاسود ومعرفة من اخذ عنه
١٥	عنيسة الفيل
١٧	نصر بن عاصم الليثي
١٨	ابوداود الاعرج
١٩	يحيى بن عمار العدواني
٢٢	ابن ابي اسحاق
٢٥	عيسى بن عمر الثقفي

صفحة	
٣١	أبو عمرو بن العلاء
٣٨	أبو معاوية
٤١	أبو عبد الله هارون بن موسى
٤٢	شرقي بن القطامي
٤٣	حماد الراوية
٥٠	حماد بن سلامة
٥٣	أبو الخطاب الأخفش
٥٤	الخليل بن أحمد
٥٩	يونس بن حبيب البصري
٦٤	معاذ الهزاء
٦٥	أبو جعفر الرقاسي
٦٧	المفضل بن محمد الضبي
٦٩	أبو محرز خلف بن حيان المعروف
٠٠	بخلف الأحمر
٧١	سيبويه



مخيفه	
٨١	ابو الحسن الكسائي على بن حمزة
٩٤	يعقوب بن الربيع اخو الفضل بن الربيع
٩٦	ابو علي الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس
١٠٣	اليزيدي ابو محمد بن يحيى بن المغيرة المقرئ
١١٠	النضر بن شميل
١١٦	هشام بن محمد بن السائب الكلبي
١١٩	ابو علي محمد بن المستنير البصري
١٢٠	ابو عمرو اسحاق بن مراد الشيباني
١٢٥	علي بن المبارك الاحمر
١٢٦	ابو زكرياء يحيى بن زياد الفراء
١٤٧	ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي
١٥٠	ابو سعيد الاصمعي
١٧٣	ابو زيد سعيد بن الانصاري
١٧٩	أبو فريد مؤرج بن عمرو السدوسي
١٨٤	ابو الحسن الاخفش

صفحة	
١٨٨	ابوعبيد القاسم بن سلام
١٩٨	ابوعمر الجرمي صالح بن اسحاق
٢٠٤	ابومحمد سلمة بن عاصم النخوي
٢٠٥	ابوالهيثم الرازي
٢٠٥	ابوعبد الله محمد بن أبي محمد اليزيدي
٢٠٦	أبو عثمان سعدان بن المبارك الضرير
٢٠٧	ابوعبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعمش
٢١٢	ابوجعفر محمد بن سعدان الضرير
٢١٣	ابو تمام حبيب بن اوس الطائي
٢١٦	ابوعبد الله محمد بن سلام
٢١٨	ابوالحسن علي بن المغيرة الاثم
٢٢١	ابومستحل عبد الوهاب بن حريش النخوي
...	الحمداني
٢٢٢	أبو توبة ميمون بن جعفر
٢٢٢	هشام بن معاوية الضرير

صفحة	
٢٤٢	ابو اسحاق ابراهيم بن ابي محمد يحيى بن المبالغ
٠٠٠	اليزيدي
٢٢٦	ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد العدوي
٢٢٧	ابو محمد اسحاق بن ابراهيم الموصلي
٢٤٢	ابو محمد عبد الله بن محمد التوزي
٢٣٢	عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير
٢٣٥	ابو صالح يحيى بن واقد
٢٣٥	ابو الحسن علي بن حازم اللحياني
٢٤٨	ابو يوسف يعقوب بن التكتيت
٢٤١	ابو الحسن بن سنان الطوسي
٢٤٢	ابو عثمان بن بقيه
٢٥١	ابو عمران بن سلمة النحوي
٢٥١	ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني
٢٥٤	ابو عثمان عمر الجاحظ
٢٥٩	ابو عمرو بن حمدويه الهذلي



صحيحة	
٢٦١	ابوداود بن معبد النخوى
٢٦٢	ابوالفضل عباس الراشى
٢٦٥	ابوطالب المفضل بن سلمة
٢٦٦	ابوعثمان الاشنادانى
٢٦٧	ابوهفان عبد الله بن احمد
٢٦٩	ابواسحاق ابراهيم الزيادى
٢٦٩	ابوجعفر محمد بن عمران الكوفى
٢٧٠	ابوجعفر بن ناصح النخوى
٢٧٢	ابومحمد عبد الله بن مسلمة بن قنينة
٢٧٤	ابوسعيد بن العلاء المستكرى
٢٧٥	ابوبكر بن قهران النخوى
٢٧٦	ابواسحاق ابراهيم الحربى
٢٧٨	ابوعبد الله محمد بن على بن حمزة بن الحسن
٢٧٩	على بن عبد العزيز
٢٧٩	ابوالعباس المبرد



تحفة	
٢٩٣	ابوالعباس ثعلب
٢٩٩	عبدالله بن المعتز
٣٠١	ابوالحسن بن كيسان
٣٠٢	ابو أحمد يحيى بن المنجم
٣٠٣	ابو جعفر محمد بن فرج
٣٠٤	بموت بن المزرع العبدى
٣٠٥	ابو جعفر الطبرى
٣٠٥	ابو حنيفة أحمد بن السكيت
٣٠٦	ابو موسى سليمان الحامض
٣٠٨	ابو عبد الله محمد بن ابى العباس اليزيدى
٣٠٨	ابو اسحاق ابراهيم الزجاج
٣١٢	ابو بكر محمد بن الحنياط
٣١٢	ابو الحسن على بن سليمان الاخشري
٣١٣	ابو بكر محمد بن السراج
٣١٥	ابو بكر احمد بن الفرج بن شقير

تحقیق	
۴۱۶	ابو جعفر احمد بن البهلول الانباری
۴۴۴	ابو بکر محمد بن درید
۴۴۶	ابو عبد الله ابراهیم بن عرقه
۴۴۹	ابو الحسن بن الجزار
۴۴۰	ابو بکر بن بشار بن الانباری
۴۴۷	ابو بکر بن مجاهد
۴۴۸	ابو بکر محمد بن العطار
۴۴۴	ابو بکر محمد بن یحیی الصولی
۴۴۵	ابو محمد جعفر بن ابراهیم الدینوری
۴۴۵	ابو عمر محمد الزاهد
۴۵۴	ابو علی اسماعیل الصفار
۴۵۶	ابو عبد الله درستی
۴۵۹	ابو القاسم الازدی
۴۵۹	ابو یعقوب بن حاتم
۴۶۰	ابو بکر یعقوب العطار

٢٣	ابو جعفر احمد الصفار
٢٦٥	ابو جعفر احمد برذويه
٢٦٦	ابو الطيب المتنبى
٢٧٤	ابو الطيب الوشاء
٢٧٤	ابو بكر احمد الزجاج
٢٧٥	ابو العباس بن الجهم
٢٧٦	ابو يوسف الأزدي
٢٧٨	ابو الفتح المعروف بن جحج
٢٧٩	ابو القاسم الزجاجي
٢٧٩	ابو سعيد السيرافي
٢٨٢	ابو بكر المعروف بالجعدي
٢٨٢	ابو الحسن القرطبي
٢٨٣	ابو عبيد الله بن خالويه
٢٨٥	ابو عبيد الله العتاني
٢٨٦	ابو بكر محمد السجستاني

صفحة	
٣٨٧	ابو علي الفارسي
٣٨٩	ابو الحسن الروماني
٣٩٢	ابو الحسن الرازي
٣٩٧	الصاحب بن عباد
٤٠١	ابو عبد الله النمري
٤٠٣	ابو الفرج المغافا
٤٠٥	أبو اسحاق ثبرون
٤٠٦	ابو عثمان بن جني
٤٠٩	ابو أحمد الأزدي
٤١٠	ابو طالب العبدي
٤١١	ابو الحسن الوراق
٤١٢	ابو أحمد البصري
٤١٣	ابو الحسن الشمسي
٤١٣	يحيى بن محمد الأزدي
٤١٤	علي بن عيسى الربيعي

مخيفه	
٤١٧	ابو الحسن بن عبد الوارث
٤١٨	أبو نصر أسما عيل بن عاد الجوهري
٤٤١	أبو محمد مكي بن العباسي
٤٤١	هبة الله بن الحاجب
٤٤٢	عمر بن ثابت الثماني
٤٤٣	أبو الحسن بن هلال
٤٤٤	أبو الفاسم الفضل بن محمد القصباني
٤٤٥	أبو العلاء المعري
٤٤٧	أبو الفتح بن شيطا
٤٤٨	عبد الواحد العكيري
٤٣٠	عبد الله الرقي
٤٤١	أبو الحسن بن الكاتب
٤٤١	أبو منصور الخوافي
٤٣٢	أبو الحسن طاهر
٤٣٢	أبو محمد الدهان



صيفة	
٤٣٤	ابوبكر الجرجاني
٤٣٦	ابومنصور الثعالبي
٤٣٧	ابومحمد الاسود الاعرابي
٤٣٧	ابوالحسن الوراق
٤٣٩	ابوعبدالله سليمان الحلواني
٤٤١	يحيى بن طباطبائي العلوي
٤٤٢	ابوالمعالى بن قدامة
٤٤٣	ابوزكريا الخطيب الشيرازي
٤٤٨	علي بن ابي زيد الفصيحى
٤٤٩	ابن ابي الفرج الكنانى
٤٥٤	ابومحمد القاسم الحريري
٤٥٧	ابوبكر بن الدباس
٤٦٠	ابومحمد طلحة النعماني
٤٦٢	ابوالازهر الضحاك
٤٦٢	ابواسحاق القرني

محيضة	
٤٦٤	ابوالفضائل بن الخاضبة
٤٦٥	بوطاهر الاصفهاني
٤٦٦	ابوالفضائل الميداني النيسابوري
٤٦٨	ابوسعد بن اسد الهروي
٤٦٩	ابوالقاسم الزمخشري
٤٧٢	ابوالمظفر شبيب البروجردى
٤٧٢	ابومنصور الجوالقي
٤٧٨	ابوالبركات الشريف
٤٧٢	ابوعبدالله بن نصر المزيدي
٤٨٢	ابومحمد المقرئ بن بنت الشيخ الخياط
٤٨٥	ابوالتعداد بن الشجري







بيان الخط والصواب الواقع بهذا الكتاب

صواب	خطا	الخطا	الصواب
قال ولد	ولد	٤	١٣
وسكرة	وسكر	١	٢٨
فابكبه	فابكة	١	٣١
القارى	الفارى	٤	٤١
ما نقول	ما نقول	٨	٥٦
نصرفه	نصرفه	٢	٥٨
ومائة	سنة	٥	٦٤
وكان	كان	٩	٦٨
قال ثم	ثم	٣	٧٧
المزء	المراء	١٣	٨١
ابن سلام	ابن سليمان	٧	٨٢
المزء	المراء	٦	٨٣
فيقرأ	يقرأ	٣	٨٥
فيقرأ	يقرأ	٤	٨٥

صواب	خطا	رقم	تكرار
فظهر	وظهر	١١	١٠٦
لا يرتقى	لا يرتقى	١٠	١٤١
فاذا	فاذن	٣	١٦٣
على كل رقعة	على رقعة	٧	١٦٨
ابوزيد	ابوريد	١٠	١٧٥
تخمشن	تخمش	٤	١٧٦
الى باعبيه	اليه باعه	١٣	٢٢٥
ما تفع	ما تفع	٦	٢٣٣
عازما	عالم	١٠	٢٣٦
منها	منها	١٢	٢٤٨
رؤبه	رؤيه	٢	٢٥٠
يموت	بويت	١١	٢٥٤
يموت	بويت	١٣	٢٥٤
للشعر	للشعراء	١٠	٢٦٢
اوليسخى	اولا يستخى	٥	٢٨٥

صواب	خطا	تكرار	مجموع
من بعدهم	بعدهم	٨	٣٠٠
فانه كان	كان	١٠	٣٠٥
سنة	ست	٩	٣٠٨
القرميشني	القرمشني	٣	٣١٣
يكر من عليه	منه من عليه	٣	٣٣٣
ابو الحسن الزياتي	ابو الحسن الزياتي	١١	٣٥٤
ان	انا	٦	٣٦٢
ابن ابي الفوارس	ابن الفوارس	٦	٣٦٣
الطول	الاموال	٤	٣٦٤
حمدان	احمدان	٩	٣٦٦
استلبه	استله	٥	٣٦٨
تقضى حاجة	تقضى به	١٣	٣٩٥
في قلة	في قتلة	١٠	٣٩٦
ابا	ابن	٣	٤٠٨
عبد الرحمن	عبد الواحد	٤	٤١٧

صواب	خطأ	مجموع	مجموع
مالا يغلط في	مالا يغلط فيه	١	٤٤٠
وادي	ودايا	٧	٤٤٠
عبد الواحد	محمد	١٣	٤٢٧
ولسطة	ولبسة	٨	٤٣٢
قرأت	قراءة	٩	٤٣٣
في شرح الايضاح	في شرح له ايضاح	١٣	٤٣٤
بقصبة	بعضبة	١١	٤٢٢
زيد الامام	زيد بن الامام	٩	٤٧٨
الكوفة	الكوفية	١٣	٤٧٨
فيه وولد	فيه في شهر	٨	٤٨٢
رجلان	في رجلاان	٢	٤٨٦





ABRAHAM

نَزَحَةُ الْإِلَهَاءِ فِي

أَحْكَامِ الْفَيْضِ

تَأْلِيفُ الْأَمَلِ الْمَلِكِيِّ بِرِكَاتِ عَيْنِ الْخَيْرِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

أَمِينَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله خالق الانسان الذي علمه  
البيان والصلاة الدائمة على سيدنا  
محمد نبيه وصفوته من الاكوان وعلى آله  
وصحبه ما اثنى ايان واعرب لسان وابان  
وبعد فقد ذكرت في هذا الكتاب  
الموسوم بنزهة الاليا في طبقات الادبا  
معارف اهل هذه الصناعة الاعيان ومن  
قارنهم في الفضل والاثقان وبينت

أحوالهم وأزمانهم على غاية من الكشف  
والبيان فالله تعالى ممن به إنه المكثر  
المنان اعلم أيديك الله تعالى بالتوفيق  
وأرشدك إلى سواء الطريق إن أول  
من وضع علم العربية وأسس قواعده  
وحدد حدوده أمير المؤمنين علي ابن أبي  
طالب عليه السلام وأخذ عنه أبو الأسود  
الدؤلي وهو منسوب إلى الدؤل بن بكر  
ابن كنانة والدؤل على فعل اسم دويكة  
سمي الرجل بها قال سيبويه وليس  
في لغة العرب اسم على وزن فعل غير وأنشد  
جاؤا يجيش لو قيس معرسته  
ما كان إلا كمعرس الدؤل

قوله والدؤل على  
قال أحمد بن حنبل  
نعم قال أبو خنبل  
هذا قال أبو خنبل  
المسمى بهذا الاسم  
أبو الأسود الدؤلي  
أنهم فتحوا الحضرة  
استنفا لا تنو إلى الك  
مع باب النسب كما ينبغي  
نعم نوري وبنما قال  
أبو الأسود الدؤلي  
بغلب الحضرة وأبو  
الحضرة أن أنفتحت  
قلبا منة فتنفيرا  
تغلبها وأوامر  
قالوا في مؤن مون  
وأبو الأسود سليمان  
ابن عمرو بن مفاة  
ابن حنبل بن بكير  
الدؤل بن بكير  
أحمد بن حنبل  
الصحاح



روى على في النوع  
عبادة النقاموس  
روى على بالفتح وكشف  
وذكر في هذا كتابه  
الحبيب  
قوله والدول في حقيقته  
اي على وزن زور  
كتب على نابل

وَحَكِي غَيْرُهُ رُحِمَ اسْمُ اللَّاسْتِ وَوَعِلٌ  
فِي الْوَعِلِ وَالْبَدِيلُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ وَالِدُّوْلُ  
فِي حَنِيضِهِ

وسبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم  
ما روى ابو الاسود قال دخلت على امير  
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام  
فوجدت في يده رقعة فقلت ما هذه  
يا امير المؤمنين فقال اني تأملت كلام  
العرب فوجدته قد فسدت بمخالطة هذه  
الحمراء يعني الاعاجم فاردت ان اضع  
شيئا يرجعون اليه ويعتمدون عليه  
ثم اني الى الرقعة وفيها مكتوب  
الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم

طالبان

ما أنبأ عن المستى والفعل ما أنبأ به  
والحرف ما أفاد معنى وقال لي انسخ هذا  
النحو وأضف اليه ما وقع اليك واعلم  
يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة ظاهراً  
ومضمراً واسم لا ظاهراً ولا مضمراً وإنما  
يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس  
بظاهراً ولا مضمراً وأراد بذلك الاسم  
المبهم قال ثم وضعت بابي العطف  
والنعت ثم بابي التعجب والاستفهام  
إلى أن وصلت إلى باب أن وأخواتها  
ما خلا لكن فلما عرضتها على علي عليه  
السلام أمرني بضم لكن إليها وكنت  
كلما وضعت باباً من أبواب النحو

عَرَضْنَاهُ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
 إِلَى أَنْ حَصَلْتُ مَا فِيهِ الْكَفَايَةُ قَالَ  
 مَا أَحْسَنَ هَذَا النُّحُو الَّذِي قَدْ نَحَوْتُ  
 فَلِذَلِكَ سَمِيَ النُّحُو وَكَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ مِمَّنْ  
 صَحِبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ وَكَانَ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِصِحَابَتِهِ  
 وَمَحَبَّتِهِ وَمَحَبَّةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ  
 يَقُولُ الْأَرْدَلُونُ بِنَوْقِثِيرُ  
 طَلُّوَالِ الدَّهْرِ لَا تُنْسِي عَلَيَا  
 فَقُلْتُ لَهُمْ فَكَيْفَ يَكُونُ تَرْكِي  
 مِنْ الْأَشْيَاءِ مَا يُحْصِي عَلَيَا  
 أَحَبُّ مُحَمَّدًا حَبَابًا شَدِيدًا  
 وَعَبَّاسًا وَحَمْرَةً وَالْوَصِيَا

فَإِنَّ يَكُ حُبُّهُمْ رُشْدًا أَصَبَهُ  
وَفِيهِمْ أَسْوَةٌ إِنْ كَانَتْ غَيًّا  
فَكَمْ رُشْدًا أَصَبْتُ وَحَزْنًا مَجْدًا  
تَقَا صُرْدُ وَنَهَ هَامُ الرُّثْيَا  
وَكَانَ يَنْزِلُ الْبَصْرَةَ فِي بَنِي قَشِيرٍ وَكَانُوا  
يَرْجُمُونَهُ بِاللَّيْلِ لِحُبِّهِ عَلَيْهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ  
فَإِذَا ذَكَرَ رَجَمَهُمْ لَهُ قَالُوا إِنْ اللَّهُ تَعَالَى  
يَرْجِمُكَ فَيَقُولُ لَهُمْ تَكْذِبُونَ لَوْ رَجَمَنِي  
اللَّهُ أَصَابَنِي وَلَكِنْ كُنْتُمْ تَرْجِمُونَ فَلَا  
فَلَاصِيدُونَ وَرُويَ أَنَّ سَبَبَ وَضْعِ  
عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ هَذَا الْعِلْمُ أَنَّهُ سَمِعَ  
أَعْرَابِيًّا يَقْرَأُ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِثِينَ  
فَوَضَعَ الْخَوْ وَيُرْوَى بِضَائِهِ أَنَّهُ قَدِمَ



٨  
أَعْرَابِي فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍو  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مَنْ يُقْرَأُ  
شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرَأَهُ رَجُلٌ سُورَةَ بَرَاءَةٍ  
فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ  
بِالْحَجْرِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ قَدْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْ  
رَسُولِهِ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى بَرِيءٌ مِنْ رَسُولِهِ  
فَأَنَا أَبْرءُ مِنْهُ فَبَلَغَ عَمْرٌو عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَقَالَةَ الْأَعْرَابِيِّ فَدَعَاهُ فَقَالَ يَا أَعْرَابِي  
اتَّبِعْ رَأْيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ  
وَلَا أَعْلَمُ بِالْقُرْآنِ فَسَأَلْتُ مَنْ يُقْرَأُ  
فَأَقْرَأَنِي هَذِهِ سُورَةُ بَرَاءَةٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ

بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَقُلْتُ  
 أَوْ قَدْ بَرِئَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ رَسُولِهِ أَنْ يَكُن  
 اللَّهُ تَعَالَى بَرِيءٌ مِنْ رَسُولِهِ فَأَنَا أَبْرَأُ مِنْهُ  
 فَقَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ هَكَذَا  
 يَا أَعْرَابِي فَقَالَ كَيْفَ هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ  
 فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَأَنَا وَاللَّهِ أَبْرَأُ مِنْ بَرِيءِ  
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْهُمْ فَأَمَرَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنْ لَا يَقْرَأَ الْقُرْآنَ إِلَّا بِاللُّغَةِ  
 وَأَمَرَ يَا الْأَسْوَدَ الدَّؤْلِيَّ أَنْ يَصْنَعَ النُّحُو  
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَقْمَرُ بْنُ الْمُشَنَّى  
 وَغَيْرُهُ اخَذُوا الْأَسْوَدَ الدَّؤْلِيَّ النُّحُو  
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ \*

وَرَوَى أَيْضًا أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِيهِ بَعَثَ  
إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ وَقَالَ لَهُ يَا أَبَا  
الْأَسْوَدِ إِنَّ هَذِهِ الْحَمْرَاءَ قَدْ كَثُرَتْ  
وَأَفْسَدَتْ مِنَ السُّنَنِ الْعَرَبِ فَلَوْ وَضَعْتَ  
لَهُمْ شَيْئًا يَقْتُمُونَ بِهِ كَلَامَهُمْ فَأَبَى عَلَيْهِ  
فَبَعَثَ زِيَادٌ رَجُلًا وَقَالَ لَهُ اقْعُدْ عَلَى  
طَرِيقِ أَبِي الْأَسْوَدِ فَإِذَا مَرَّ بِكَ فَأَقْرَأْ شَيْئًا  
مِنَ الْقُرْآنِ وَتَعَمَّدِ الْحَنَ فِيهِ فَقَعَدَ  
ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى طَرِيقِ أَبِي الْأَسْوَدِ فَلَمَّا  
مَرَّ بِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَرَأَ إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَاسْتَقْظَمَ أَبُو الْأَسْوَدِ  
ذَلِكَ وَقَالَ عَزَّ وَجْهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَبْرَأَ  
مِنْ رَسُولِهِ وَرَجَعَ مِنْ فُورِهِ إِلَى زِيَادٍ

فقال يا هذا قد أجبتك الى ما سألت  
 ورأيت ان ابدأ يا غراب القرآن فابعث  
 الى ثلاثين رجلا فاحضروهم زياد فاختر  
 منهم ابوالأسود عشرة ثم لم يزل يختارهم  
 حتى اختر منهم رجلا من عبدة القيس فقال  
 له خذ المصحف وصيغا يخالف لون المداد  
 فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق  
 الحرفي واذا ضممتها فاجعل النقطة  
 الى جانب الحرفي واذا كسرتها فاجعل  
 النقطة في اسفله فان اتيك شيئا من  
 هذه الحركات غنة فانقط نقطتين  
 فابندأ بالمصحف حتى اتي على آخره ثم  
 وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك



وَرَوَى عاصمٌ قَالَ جَاءَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ  
 إِلَى زِيَادٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ فَقَالَ إِنِّي أَرَى  
 الْعَرَبَ قَدْ خَالَطَتْ هَذِهِ الْأَعَاجِمَ وَفَسَدَتْ  
 السُّنَنُهَا أَفْتَأَذِنُ لِي أَنْ أَضَعَ لِلْعَرَبِ  
 مَا يَعْرِفُونَ بِهِ كَلَامَهُمْ فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ  
 لَا تَفْعَلْ قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى زِيَادٍ فَقَالَ  
 أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ تَوَفَّى أَبَانَا وَتَرَكَ بَنُونَا  
 فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ تَوَفَّى أَبَانَا وَتَرَكَ بَنُونَا أَدْعُ  
 أَبَا الْأَسْوَدِ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ لَهُ ضَعِ لِلنَّاسِ  
 مَا كُنْتَ نَهَيْتُكَ عَنْهُ فَفَعَلَ وَرَوَى عَنْهُ  
 أَيْضًا أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ قَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ  
 مَا أَحْسَنُ السَّبَاءِ فَقَالَ لَهَا نَجِوْهُمَا فَقَالَتْ  
 إِنِّي لَمْ أَرِدْ هَذَا وَإِنَّمَا تَعَجَّبْتُ مِنْ حُسْنِهَا

فقال لها اذن فقول لي ما احسن السماء  
 فحينئذ وضع النخو وأول ما رسم منه  
 باب النجيب وحكى أبو حاتم السجستاني  
 ولد أبو الأسود الدؤلي في الجاهلية واخذ  
 النخوعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه  
 وروى أبو سلمة موسى بن أسما عيل عن أبيه  
 قال كان أبو الأسود أول من وضع النخو  
 بالبصرة وزعم قوم إن أول من وضع  
 النخو عبد الرحمن بن هرم الأعرج وزعم  
 آخرون أن أول من وضع النخو نصر بن عاصم  
 فاما من زعم إن أول من وضع النخو عبد  
 ابن هرم بن الأعرج بن نصر بن عاصم فليس  
 بصحيح لأن عبد الرحمن اخذ عن أبي الأسود

ويقال عن ميمون الأقرن والصحيح إن  
أول من وضع النخوعلي بن أبي طالب رضي  
الله عنه لأن الروايات كلها تسند إلى  
أبي الأسود وأبو الأسود يسند إلى علي  
فانه روى عن أبي الأسود انه سئل فقبل  
له من أين لك هذا النخوف فقال لفقت  
حدوده من علي بن أبي طالب ويحكى  
عن يحيى بن معين انه قال مات أبو الأسود  
الدؤلقي الطاعون الجارفي سنة سبع  
وسبعمائة قال يحيى ويقال انه مات  
قبل الطاعون وذلك في خلافة أبي خبيب  
عبد الله بن الزبير واخذ عن أبي الأسود  
عنبة الفيل وميمون الأقرن ونصر بن

عاصم وعبد الرحمن بن هُرْمُزٍ ويحيى بن  
 يَعْمَرٍ فأما عنبسة الفيلى فهو بن معدان  
 وكان معدان رجلا من أهل ميسان قدم  
 البصرة وأقام بها وكان يقال له معدان  
 الفيلى \* وسبب ذلك أن عبدا لله بن عامر  
 كان له فيل بالبصرة وقد استكثر النفقة  
 عليه فأناه معدان فنقبّل نفقته وفصل  
 في كل شهر فكان يدعى معدان الفيلى فنشأ  
 له عنبسة فنعلم النخوع على أبي الاسود  
 وروى الشعر وانتسب إلى مَهْرَةَ بن جيلان  
 وروى لجرير شعرا فبلغ ذلك الفزدوق فقال  
 لقد كان في معدان والفيلى زاجر  
 لعنبسة الراوى على القصائد



ويروى ان بعض رجال البصرة سأل  
عنيسة عن هذا البيت وعن الفسيل  
فقال عنيسة لم يقل الفسيل وإنما قال اللوم  
فقال لعنيسة ان امرأتك فرمته الى اللوم  
لأمر عظيم وروى عن أبي عبيدة معمر  
ابن المشي انه قال اخلف الناس الى أبي  
الأسود الدؤلي يتعلمون منه العربية  
فكان اربع اصحابه عنيسة بن معدان  
المهري واخلف الناس الى عنيسة فكان  
اربع اصحابه ميمون الاقرن وروى ايضا  
عن أبي عبيدة انه قال اول من وضع النحر  
ابو الأسود الدؤلي ثم ميمون الاقرن  
ثم عنيسة الفيل ثم عبد الله بن اسحاق



ثم عيسى بن عمر في هذه الرواية ميمون  
الاقرون قبل عبسة وفي تلك الرواية  
عبسة قبل ميمون

نضر بن عاصم  
الليثي  
م

وأما نضر بن عاصم الليثي فإنه كان  
فقيها عالمًا بالعربية فصيحًا قال عمرو  
ابن دينار اجتمعت والزهرى ونضر بن  
ابن عاصم فتكلم نضر فقال الزهرى أنه  
ليفلق بالعربية تفليقا قال المدايني  
وكان يرى رأى الخوارج ثم تركهم ورجع  
عنه وقال في ذلك

فارقتُ نخدةً والذين تزرقوا  
وابن الزبير وشيعة الكرابي  
وهوى التجار بين قد فارقتُه

وعطية المتجبر المرناب  
 وقرأ القرآن أيضا على ابى الأسود وقرأ  
 أبو الأسود على على رضى الله عنه فكان  
 اسناذه فى القراءة والنحو ومات سنة  
 تسع وثمانين فى أيام الوليد بن عبد الملك  
 ويقال انمات بالبصرة سنة تسعين  
 فى أيام الوليد

وأما الأعرج فهو أبوداود عبد الرحمن بن  
 هُرْمُز بن الأعرج وكان مولى لمحمد بن ربيعة  
 ابن الحارث بن المطلب وكان احدا للقراء  
 عالما بالعربية واعلم الناس بانساب  
 العرب وخرج الى الاسكندرية واقام  
 بها الى ان مات سنة سبع عشرة فى أيام

أبوداود  
 الأعرج

هشام بن عبد الملك

يحيى بن يعمر  
العدواني

وأما يحيى بن يعمر العدواني فيمكن

أبا سليمان وهو رجل من عدوان بن قيس

ابن عيلان من مضر وكان عالما بالعربية

والحديث ولحق عبد الله بن عمرو عبد الله

ابن عباس وغيرهما من الصحابة وروى

عنه قتادة وكان من الفضلاء وكان

قد ولّاه يزيد بن المهلب القضاء بخراسان

فقال له يوما هل تشرب النبيذ فقال

ما أدعه في صباحي ومساءي فقال له

انت ونبيذك وعزله عن القضاء

ويروى أن الحجاج بن يوسف قال له

اتخذني الخن فقال الأمير أفصح من ذلك

فقَالَ عَزَّيْتَ عَلَيْكَ 'تَجِدُنِي الْحَيُّ فَقَالَ  
يَحْيَى نَعَمْ فَقَالَ لَهُ فِي أَيِّ شَيْءٍ فَقَالَ فِي كِتَابِ  
اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ ذَلِكَ أَشْنَعُ فِي أَيِّ شَيْءٍ  
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ قَرَأْتَ قُلْ إِنْ  
كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ  
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ  
تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرضَوْنَهَا أَحَبَّ  
إِلَيْكُمْ فَارْفَعْتُمْ أَحَبَّ وَهُوَ مَنْصُوبٌ فَقَالَ  
لَهُ الْحَاجَّاجُ طُوبَى لِمُحِبِّكَ أَوْ قَعَكَ وَكَانَ  
طَوِيلَ اللَّحْيَةِ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرُوا بِهَا  
أَلَا مِيرْحَدَتْنِي كَعْبُ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ  
فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ اللَّحْيَةَ مَخْرُجَتَا مِنَ  
الدِّسَاعِ نَمْرٌ تَفْرِطُ عَلَيْهِ لَحْيَتُهُ فِي طَوِيلِهَا



يتخف دماغه ومن خف دماغه قل عقله  
 ومن قل عقله كان أحمق والأحمق  
 لا يسمع منه فقال الحجاج لا تسأكني  
 ببلد أنا فيه ونفاه إلى خراسان وبها يزيد  
 ابن المهلب فكان عنده قال محمد بن سنان  
 أخبرني أبي أن يزيد بن المهلب كتب إلى  
 الحجاج أنا لقينا العدو ففعلنا وفعلنا  
 واصطبرنا إلى غريرة الجبل فقال الحجاج  
 ما لابن المهلب وهذا الكلام فقل له  
 أن يحيى بن يعمر عنده فقال ذاك أذن  
 وكان يستعمل الغريب في كلامه فمن ذلك  
 أنه قال لرجل خاصته امرأته أن سألته  
 ثمن شكرها وسرك أنثأت تمطلها

قوله إلى غريرة  
 الجبل  
 غريرة الس  
 نتي رأسه و  
 من سائله



قوله والشكر العطاء  
أي بخيرك الباء

وَتُضْمًا الشُّكْرُ الْفَرَجُ وَالسُّرُّ النَّكَاحُ  
وَيُرْوَى وَشَبَّرَكَ وَالشُّبْرُ الْعَطَاءُ  
وَخَاصُّ رَجُلٍ رَجُلًا فِي غَلَامٍ فَقَالَ بَاعْنِي  
غَلَامًا أَبَاقًا فَقَالَ لَهُ يَحْيَى لَا أَقْلَتَ أَبُوقًا  
وَمَا نَ يَحْيَى بْنُ يَعْمُرٍ خَرَّاسَانِ سَنَتِ تِسْعَ  
وَعِشْرِينَ وَمِائَةً فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
وَأَمَّا ابْنُ أَبِي اسْمَعِيلَ فَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
اسْمَعِيلَ الْخَضْرَمِيُّ وَكَانَ قِيَمًا بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَرَاوَةِ  
أَمَامًا فِيهِمَا وَكَانَ شَدِيدَ الْجَرِيدِ لِلْقِيَّاسِ  
وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ أَشَدَّ تَجَرِيدًا لِلْقِيَّاسِ مِنْ  
إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ  
أَوْسَعَ عِلْمًا بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَلِفَائِنِهَا وَغَرِيبِهَا  
وَيُرْوَى أَنَّ بِلَالَ بْنَ أَبِي بَرْدَةَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا

ابن أبي اسحق

قوله شديد التجريد  
للقياس أي لا يخفى فيه  
يقال تجرّد زيد لأمّره  
جد فيه

قال

قال يونس قال ابو عمرو وفعل بني ابي  
 اسحق يومئذ بالهمز فظن فيه بعد  
 ذلك ويُقال انه اول من عكّل النخو  
 وقال محمد بن سلام سمعت رجلاً  
 يسأل يونس عن عبد الله بن ابي اسحق  
 وعليه فقال هو والبحر سواء اي هو الغاية  
 وقال يونس كان ابو عمرو واشد الناس  
 تسليماً للعرب وكان عبد الله بن ابي اسحق  
 وعيسى بن عمر يطعنان على العرب وكان  
 موالى ابن ابي اسحق الحضرمي موالياً وهم  
 حلفاء في بني عبد شمس بن عبد مناف  
 وكان يرد كثيراً على الفرزدق ويكلمه  
 في شعره فقال فيه الفرزدق

فلو كان عبداً لله مولياً هجوتُهُ  
 ولكن عبداً لله مولياً موالياً  
 فقال له ابن أبي اسحق ولقد لحنت أيضاً  
 في قولك مولياً موالياً وكان ينبغي أن  
 تقول مولياً موالاً والحليف عند العرب  
 مولاً ومنه قول الأخطل  
 الستم قوماً أثبتوكم بنهشل  
 ولولا هم كنتم لعكّل موالياً  
 وروى أبو عمرو أن ابن أبي اسحق سمع  
 الفرزدق يقول  
 وعرض زمان يا ابن عمرو أن لم يدع  
 من المال إلا مستحقاً ومجلفاً  
 فقال له ابن أبي اسحق على أي شيء ترفع

قوله مستحقاً أي بالمال  
 وقوله أو مجلف هو من  
 ذهب السنون بأمواله  
 أو المال الذي بقيت  
 منه بقية وهو المراد  
 هنا ما كثر على يدي

أومجلف فقال على ما يسوءك وينوءك  
قال ابو عمرو وفقلت للفرزدق أصبت  
وهو جاثز على المعنى أي انه لم يبق سواه  
وقرأ عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي على  
يحيى بن يعمر وقرأ ايضاً هو وابو عمرو  
ابن العلاء على نصر بن عاصم وكانا رفيقين  
وكان هو وابو عمرو وعيسى بن عُمَرَ  
في وقت واحد وتوفي قبلهما بالبصرة  
سنة سبع عشرة ومائة في أيام هشام  
ابن عبد الملك

عيسى بن  
الثقفى

وأما عيسى بن عُمَرَ الثقفى فكنيه أبو  
سليمان ويقال ابو عمرو وكان ثقة  
عالماً بالعربية والنحو والقراءة وقراءته



مشهورة وكان فصيحاً يتقصر في كلامه  
 ويُعَدُّل عن سهل اللفاظ إلى الوحشي  
 والغريب فمن ذلك أنه لما ضرب به يوسف  
 ابن عمر بن هبيرة في سبب ثياب أسودعه  
 قال إن كانت إلا أثياباً في أسكفاظ  
 قبضها عشاروك وذلك أن بعض اصحابنا  
 خالد بن عبد الله القسري أودعه وديعة  
 فلما نزع خالد بن عبد الله عن إمارة العراق  
 وتقلد مكانه يوسف بن عمر كتب  
 إلى واليه بالبصرة أن يحمل إليه عيسى بن  
 عمر مقيداً فدعى به ودعى بالحداد وأمره  
 بتقييده وقال لا بأس عليك إنما أراد  
 الأمير أن يؤدب ولده قال فما بالك

قوله القسري بالقاف  
 والمسين والراء



القيد اذن فبقيت مثلاً بالبصرة فلما  
 اتى به يوسف بن عمر سألته عن الوديعه  
 فانكرها فامربه فضرب بالسياط فلما  
 اخذ السوط جرع فقال ايها الامير  
 والله انما كانت اثياباً في أسفاط قبضه  
 عشاروك فرفع السوط عنه ووكل به  
 حياً اخذ الوديعه منه وقال علي بن محمد  
 ابن سليمان رايت عيسى بن عمر طول دهره  
 يحمل في كفه خرقة يحمل فيها سكر العشر  
 والا جأص اليابس وربما راينه واقفا  
 عندى اوسا ثرا وعند ولاية اهل البصرة  
 فتصيبه نهكة على فواده فيحقق عليه  
 حتى يكاد يغلب فيستغيث باجاصه

قوله سكر العشر  
 العين وفتح السين  
 شجرة فيه حسد  
 يفتلح الناس في اجود  
 منه ويحتمل في الخساد  
 يخرج من زهره وشعبه  
 سكر وقوله سكر العشر  
 يريد هذا هو  
 قوله الا جأص اليابس  
 وتشديد اليابس  
 معروف ومن خواصه  
 انه يسهل الصفح ويسكن  
 العطش وحرارة القلب  
 واجوده الخلو الكبير  
 وهو بلغة الشاميين  
 المشمش والكمثرى  
 قوله نهكة اي جهد وشدة  
 من الحمى

وسكر يلقيهما في فمه ثم يمتصهما كما فاذا  
 ازدر دمن ذلك شيئا سكن عليه فليتها  
 عن ذلك فقال اصبا بنى هذا من الضرب  
 الذى ضربني يوسف بن عمر فعا لجته  
 بكل شيء فلم أجذله اصلح من هذا  
 وصنف كتابين في النجوم سمي احدهما الجمل  
 والاخر الاكمال وفيهما يقول الخليل  
 ابن احمد وكان الخليل بن احمد قد  
 اخذ عنه

ذهب النجوم جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر  
 ذاك الاكمال وهذا جمل فهما للناس شمس وقمر  
 وهذا ان الكتابان لم نرها ولم نرا احدا  
 رآها وقال يحيى بن المبرك اليزيدي

ياتالب النخوة أفاضلة بعد أبي عمرو وحماد  
 وابن أبي اسحق في علمه والدين في المشهد و  
 عيسى وإشبال عيسى وهلى ياتى لهم دهر بأنداد  
 ويونس النخوى لا نسه ولا خليا لحيته الواد  
 وتوفي سنة تسع وأربعين ومائة ويشهد  
 لهذا ما روى عن الأصمعي أنه قال توفي  
 عيسى بن عمر قبل أبي عمرو بخمس سنين  
 وكان ذلك في خلافة أبي جعفر المنصور  
 وتوفي أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة  
 على ما سنده إن شاء الله تعالى  
 وأما أبو عمرو بن العلاء فهو العالم المشهور  
 في علم القراءة واللغة والعربية وكان من  
 من الشأن بمكان واسمه زبان

أبو عمرو بن  
 العلاء  
 ع



وَيُرَوَّى أَنَّ الْفَرَزْدَقَ جَاءَ مَعْنَدَ رَأْسِهِ مِنْ  
 أَجْلِ هَجْوِ بَلْعِهِ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو  
 هَجْوَتَ زَيْبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مَعْنَدَ رَأْسِهِ  
 مِنْ هَجْوِ زَيْبَانَ لِمَنْ هَجَّوْهُ وَلَمْ تُنْدَعْ  
 فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ زَيْبَانُ وَاخْتَلَفُوا  
 فِي اسْمِهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ  
 اسْمُهُ كُنْيَتُهُ أَخْذُ النُّخُوعِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ  
 اللَّيْثِيِّ وَأَخْذُ عَنْهُ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ الْجَسْرِيُّ  
 وَالْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ  
 الزَّيْدِيُّ وَكَانَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ لَوْ  
 كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي أَنْ يُوْخَذَ بِقَوْلِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
 كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُوْخَذَ بِقَوْلِ أَبِي عَمْرٍو مِنْ  
 الْعَلَاءِ كُلِّهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ

إِنْ رَأَيْتَ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ وَتَارَكَ إِلَّا النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ  
 عَنْ الْحَكِيلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ  
 أَنَّهُ قَالَ أَكْثَرُ مَنْ تَزِنْدَقُ بِالْعِرَاقِ لَجْهَلِهِمْ  
 بِالْعَرَبِيَّةِ وَحَكِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ خَدَوْتُ  
 ذَاتَ يَوْمٍ لِي زِيَارَةَ صَدِيقٍ لِي فَلَقَنِي  
 أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي إِلَى أَيْنَ  
 يَا أَصْمَعِيُّ قُلْتَ إِلَى صَدِيقٍ لِي فَقَالَ إِنْ  
 كَانَ لِفَائِدَةٍ أَوْ لِمَائِدَةٍ أَوْ لِعَائِدَةٍ وَإِلَّا  
 فَلَا وَرَوَى أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِهِ نَعَا إِلَى  
 فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالَ الْمَعْنَى شَدَّ ثَابِتًا وَأَنْشَدَ  
 أَجْدًا إِذَا ضَمَرْتُ تَعَزَّزَ لِحَمَّهَا  
 وَإِذَا يَشَدُّ يَنْسَعِبُهَا لَا تَنْبَسُ

قوله تجدد فضله  
 مؤثقة قوية ولا يوصف  
 إلا بالانكاس



تَعَزَّزْ أَيْ اشْتَدَّ لَا تَنْبَسْ لَا نَصَوْتُ  
 وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ كُنْتُ هَارِبًا مِنْ  
 الْحِجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ وَكَانَ يَشْتَبِيهِ عَلَى فَرْجَةٍ  
 هَلْ هُوَ بِالْفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ  
 زَيْمًا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأُمِّ  
 رَلَهُ فَرْجَةً كَحَلِّ الْعُقَالِ  
 بِفَتْحِ الْفَاءِ مِنْ فَرْجَةٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّهُ قَدْ  
 مَاتَ الْحِجَّاجُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو فَمَا أَدْرَى  
 بَأْتِيهَا كُنْتُ أَشَدَّ فَرَحًا بِقَوْلِهِ فَرْجَةً أَوْ يَقُولُ  
 مَا نَ الْحِجَّاجُ وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا عَمْرٍو سَأَلَ  
 أَبَا خَيْرَةَ عَنْ قَوْلِهِمْ اسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْ قَائِمِهِمْ  
 فَنَصَبَ أَبُو خَيْرَةَ الشَّاءَ مِنْ عَرْقَائِهِمْ  
 فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو هِيَ بَاتِ يَا أَبَا خَيْرَةَ لِأَنَّ

قوله استغنى الله عن قائمهم  
 يعني العين وكسر هاء فان  
 ففتح العين ففتح الثاء  
 وان كسرت العين كسرت  
 الشاء على انه جمع عرفته  
 بالكسر وهي ابو صلي او  
 المال كما يفيد من القاموس  
 انه كسب على ما نقل

بمعنى انها كانت يدركها

جلدك وذلك ان ابا عمرو استضعف النصب  
 لانه كان سمعها منه بالجرو وكان ابو عمرو بعد ذلك  
 برويها بالنصب والجرو كان يقول انما نحن بالاضافة  
 الى من كان قبلنا كقول في اصول رقل اي غل  
 طوال وهذا يدل على كماله في فضله قال الكشي  
 وما عبرا الانسان عن فضل نفسه  
 بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل  
 وان اشدا لنقص ان يرمى الفسنى  
 قدى العيب عنه بانقصاص الافاضل  
 وحكى يونس بن حبيب البصرى عن ابي عمرو  
 انه قال ما انتهى اليكم مما قالت العرب  
 الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر  
 كثير وقال ابراهيم الحري كان اهل العربية

فانه كان اهل العربية  
 فغير طمعه انى كان  
 اى من الاثر و  
 فيها معنى

كلهم اصحاب أهواء الا أربعة فانهم كانوا  
اصحاب سنة ابو عمرو بن العلاء والخليل  
ابن أحمد ويونس بن حبيب البصري  
والأصمعي ومما روى عن أبي عمرو ولشيخ  
من أهل نجد

فاستقدّر الله خيراً وارضى به  
فبينما العسر اذا رت مياسير  
وبينما المرء في الأخياء مفتبط  
اذ صار في الرمس تعفوه الأعاصير  
يبكي عليه غريب ليس يعرفه  
وذوق رابته في الحى مسرود  
حتى كأن لم يكن الا نذكركه  
والدهر انما حال دهارير

قوله تعفوه أى تخوار  
الأعاصير أى الامطار  
والغبار فهو كناية عن  
مرور الزمان عليه اه  
قوله دهارير أى ما مضى  
ويقال دهور دهارير  
أى مختلفة اهل قائل

وهذه الأبيات لعثمان بن لبيد العذري  
 روى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد  
 ابن شريك الجهمي ثلثمائة سنة وأدرك  
 الإسلام فأسلم ودخل على معاوية  
 بالشام وهو خليفة فقال له حدثني  
 بأعجب ما رايت فقال مررت ذات يوم  
 بقوم يكفون ميتاتهم فلما انتهيت  
 إليهم أغرو رقت عيناى بالدموع وتمثلت  
 بقول الشاعر

يا قلب إنك من أسقاء مغرور  
 فاذكر وهل ينفعك اليوم نذير  
 قد مجت بالحب ما تخفيه موجة  
 حتى جرت لك أطلاقا محاضر

فعله محاضر جمع محضار وهو  
 الغرض الشديد بالعدو أي غنى  
 جرت لك خيل أه خيل يخال



فَلَسْتُ تَدْرِي وَمَا تَدْرِي غَايِبُهَا  
 اَدْنَى لِرُشْدِكَ أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرُ  
 فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضَايَ بِهِ  
 فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ أَذْدَارَتْ مَيَاسِيرُ  
 الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ

يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ  
 وَذُوقَ رَابِئُهُ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ  
 قَالَ فَقَالَ لِي رَجُلٌ هَلْ تَعْرِفُ مِنْ قَالَ  
 هَذَا الشَّعْرُ قُلْتُ لَا قَالَ إِنْ قَائِلُهُ هُوَ الَّذِي  
 دَفَنَاهُ الشَّاعِرُ وَأَنْتَ الْغَرِيبُ الَّذِي  
 يَبْكِي عَلَيْهِ وَلَسْتُ تَعْرِفُهُ وَهَذَا الَّذِي خَرَجَ  
 مِنْ قَبْرِهِ اسْمُ النَّاسِ رَجَاءُ بِهِ وَأَسْرَهُمْ  
 بِمَوْنِهِ فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ لَقَدْ رَأَيْتَ عَجَبًا

فمن الميت فقال عثمان بن لبيد العذري  
 وحكى الأصمعي قال انشدنا أبو عمرو  
 فما جبنوا أنا نشد عليهم  
 ولكن رأوا ناراً تحش وتُسفع  
 قال فذكرت ذلك لشعبة فقال وبلك  
 إنما هي تحش وتُسفع أي تحرق وتَسود  
 قال الأصمعي قد اصاب أبو عمرو لان  
 معنى تحش توقد وقد اصاب شعبة ايضاً  
 ولم أر أعلم بالشعر من شعبة وروى  
 الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال  
 سمعت أعرابياً يقول فلان لغوب جاءته  
 كتابي فاحقرها قال فقلت له اتقول جاءته  
 كتابي فقال ليس بصحيفة فحمله على المعنى

وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ كَثِيرًا فِي كَلَامِهِمْ وَاللُّغُوبِ  
 الْأَحْمَقِ وَلَهُ أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ ذَكَرْنَاهَا مُسْتَوْفَاةً  
 فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ بِالْفَائِقِ فِي أَسْمَاءِ الْمَائِثِ وَتَوَلَّى  
 أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ  
 وَمِائَتًا فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ

وَأَمَّا أَبُو مَعَاوِيَةَ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيُّ  
 النَّخَوِيُّ فَإِنَّهُ كَانَ مَوْلَى لِبْنِي تَيْمٍ وَكَانَ يَعْلَمُ  
 أَوْلَادَ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ  
 وَكَانَ قَارِئًا مَحْدَثًا نَخَوِيًّا مِنْ مُتَقَدِّمِي  
 النَّخَوِيِّينَ سَكَنَ الْكَوْفَةَ زَمَانًا وَانْتَقَلَ عَنْهَا  
 إِلَى بَغْدَادَ حَدَّثَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَبِشْرِ  
 ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَحَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
 مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ

أَبُو مَعَاوِيَةَ شَيْبَانُ  
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 التَّمِيمِيُّ النَّخَوِيُّ  
 م

عبد الله بن سعيد العسكري أن شيبان  
 النخوي نسبة إلى بطن يقال لهم نخوين  
 شمس بضم الشين من بطن من الأزد  
 وذكر أبو الحسن بن المنادي أن المنسوب  
 إلى القبيلة هو يزيد النخوي لا شيبان  
 قال أبو بكر عبد الله بن سليمان لا شعث  
 يزيد النخوي هو يزيد بن أبي سعيد وهو  
 من بطن من الأزد يقال لهم بنو نخوليس  
 من نخو العربية ولم ير واحد منهم  
 الحديث إلا رجلا من أحدهما يزيد هذا  
 وسائر من يقال له النخوي فمن نخو العزيرة  
 شيبان بن عبد الرحمن النخوي وهارون  
 ابن موسى النخوي وأبو زيد



وَسُئِلَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ شَيْبَانَ  
 النُّخَوِيِّ وَعَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ وَعَنْ جَرَبِ  
 ابْنِ شَدَّادٍ فَقَالَ شَيْبَانُ أَرْفَعُ عِنْدِي  
 شَيْبَانَ صَاحِبَ كِتَابٍ صَحِيحٍ قَدْ رَوَى  
 شَيْبَانُ عَنِ النَّاسِ فَخَدِيثُهُ صَحِيحٌ  
 وَسُئِلَ بِحَبِّ بْنِ مَعِينٍ عَنْ شَيْبَانَ مَا حَالُهُ  
 وَالْأَعْمَشُ فَقَالَ ثِقَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكَانَ بِحَبِّ  
 ابْنِ مَعِينٍ يُوَثِّقُهُ وَزَعَمَ أَنَّهُ بَصْرِيٌّ انْتَقَلَ  
 إِلَى الْكُوفَةِ وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ أَبُو مَعَاوِيَةَ  
 النُّخَوِيُّ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ وَتَوَفَّى بِبَغْدَادِ سَنَةِ  
 أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِّيِّ  
 وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْخِزْرَانِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
 سَعْدٍ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ بِيَابِ التِّينِ

رَوَاهُ الدَّسْتَوَائِيُّ نَسَبَهُ  
 نَسَبَهُ إِلَى قُرَيْشٍ بِالْهَوَازِ  
 يَقَالُ لَهَا دَسْتَوِيٌّ بِالْقَصْرِ  
 النُّسْبَةُ إِلَيْهَا دَسْتَوِيٌّ

وقيل توفي سنة سبعين ومائة في خلا  
الهادي

أبو عبد الله  
هارون بن  
موسى

٢

وأما أبو عبد الله هارون بن موسى  
وقيل أبو موسى الفاري النخوي الأعور  
فانه كان من اهل البصرة وكان عالما  
بالنحو وسمع الحديث عن طاوس الجعفي  
وثابت البناني وخميد الطويل وزر  
عنه علي بن الجعد وغيره وقال عبد الله  
ابن سليمان بن الأشعث سمعت أبي  
يقول كان هارون الأعور يهوديا  
فأسلم وحسن إسلامه وحفظ القرآن  
وضبطه وضبط النحو وناظره انسان  
يوما في مسألة فغلبه هارون فلم يدر

المغلوب ما يقول فقال له انت كنت  
يهوديا واسلمت فقال له هارون بشر  
ما صنعت قال فغلبه في هذا ايضا  
وقال ابو حاتم السجستاني سألت الأعمش  
عن هارون بن موسى النخوي فقال كان  
ثقة مأمونا

وأما شرفي بن القطامي فكان وافر  
الأدب عالما بالنسب أقدمه أبو جعفر  
المنصور لي علم ولده المهدي الأدب  
وشرفي لقب له واسمه الوليد والقطامي  
لقب لوالده واسمه الخصيب بن جمال  
ساعتركي ومجكي عن شرفي بن القطامي  
انه قال دخلت على المنصور فقال يا شرفي

شرفي بن  
القطامي  
م

عَلَى مَ يُوْنِي الْمَرْءُ فَقُلْتُ أَصْلَحَ لِلَّهِ تَعَالَى  
 الْخَلِيفَةُ عَلَى مَعْرُوفٍ فَدَسَّسَ وَمَثَلَهُ  
 مُؤْتَنَفٍ أَوْ قَدِيمٍ شَرَفٍ أَوْ عَلِيمٍ مُظْطَرَفٍ  
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَّيْ شَرَفِي بْنِ الْقَطَا مِ  
 كُوْنِي قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَكَانَ صَاحِبَ سَمَرٍ  
 وَقَالَ زَكْرِيَاءُ بْنُ بَيْحَى السَّاجِي شَرَفِي بْنِ  
 الْقَطَا مِ ضَعُفَ حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ

حَدَّثَنَا وَاحِدٌ وَلَيْسَ بِقَاسِمٍ

وَمَا حَادُّ لِرَاوِيَةٍ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ  
 مَشْهُورًا بِرَوَايَةِ الْأَشْعَارِ وَالْأَخْبَارِ  
 وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ السَّبْعَ الطُّوَالَ هَكَذَا ذَكَرَهُ  
 أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَّاسُ وَهُوَ يَنْبَغِي  
 مَا ذَكَرَهُ النَّاسُ مِنْ أَنَّهَا كَانَتْ مُعَلَّقَةً عَلَى

حَدَّثَنَا  
الرَّوِيَّةُ



الكعبة ويحكى ان حماد الراوية قال  
 كنت منقطعا الى زيد بن عبد الملك  
 وكان اخوه هشام يحفون لذلك دون  
 ساثر أهله من بنى مئة في ايام يزيد  
 فلما مات يزيد وافضت الخلافة الى  
 هشام رخصته فمكثت في بيتي ستة  
 لا اخرج الا لمن اثق به من اخواني سرا  
 فلما لم اسمع احدا يذكرني امننت فخرجت  
 وصليت الجمعة في الرصافة ثم جلست  
 عند باب الفيل فاذا شرطيان قد وقفا  
 علي فقالا يا حماد اجب الامر يوسف  
 ابن عمر فقلت في نفسي هذا الذي  
 كنت اخافه ثم قلت لها هل لكما ان

تَدَعَانِي حَتَّى آتِي أَهْلِي فَأُودِعَهُمْ وَدَعَا عَمَرَ  
لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا ثُمَّ أَصْبِرُ مَعَكُمْ كَمَا فَفَقَ لَا  
مَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ فَأَسْتَسْلِمُ فِي أَيْدِيهِمَا  
وَصَرْتُ إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمَرَ وَهُوَ فِي كَلْبَةٍ  
الْأَحْمَرِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَرَمَى  
إِلَيَّ كِتَابًا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ هِشَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى  
يَوْسُفَ بْنِ عَمَرَ أَمَا بَعْدُ فَإِذَا قَرَأْتَ  
كِتَابِي هَذَا فَأَبْعَثْ إِلَى حَمَادِ الرَّائِزِيِّ  
مَنْ يَأْتِيكَ بِهِ غَيْرَ مُسْرِقٍ وَلَا مُنْعَتٍ  
وَأَدْفَعْ إِلَيْهِ خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ وَجَمَلًا  
مَهْرًا يَسِيرُ عَلَيْهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً  
إِلَى دِمَشْقَ فَأَخَذْتُ الدَّانِيَةَ وَنَظَرْتُ

فَإِذَا جَعَلَ مَرْحُولٌ فَجَعَلْتُ رَجُلِي فِي الْغَزَا  
وَسَرْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً حَتَّى وَافَيْتُ  
دِمَشْقَ وَتَزَلْتُ عَلَى بَابِ هُشَا فَاسْتَأْذَنْتُ  
فَأُذِنَ لِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي دَارِ قُورَاءٍ  
مَفْرُوشَةٍ بِالرَّخَامِ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ مَفْرُوشٍ  
بِالرَّخَامِ وَبَيْنَ كُلِّ رَخَامَيْنِ قَضِيبٌ مِنْ  
ذَهَبٍ وَحِيطَانُهُ كَذَلِكَ وَهُشَا مَرَّ  
بِجَالِسٍ عَلَى طَنْفَسَةٍ حَمْرَاءٍ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ  
حَمْرٍ مِنْ أَخْضَرٍ وَقَدْ تَضَمَّحَ بِالمَسْكِ وَلَعَنَ  
وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَسْكٌ مَفْتُوتٌ فِي أَوَانِي ذَهَبٍ  
يَقْلِبُهُ بِيَدِهِ فَتَفُوحُ رَوَاحِيحُهُ فَسَلَمْتُ  
عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَاسْتَنْدَنَانِي  
فَدَنُوتُ حَتَّى قَبِلْتُ رِجْلَهُ فَإِذَا جَارِمَانَا

لِمَ أَرَمْتَهُمَا قَطُّ فِي أَذُنِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
 حَلَقْتَانِ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِمَا لَوْلُؤْنَانِ ثَوَقْدَانِ  
 فَقَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ يَا حَتَمَادُ وَكَيْفَ  
 حَالُكَ فَقُلْتُ بِخَيْرٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 قَالَ أَتَدْرِي فِيمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ قُلْتُ لَا  
 قَالَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِبَيْتٍ خَضِرٍ يَكُونُ  
 لِمُرَادٍ مِنْ قَائِلِهِ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ  
 وَدَعَا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ  
 قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ  
 فَقُلْتُ يَقُولُهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي قَصِيدَةٍ  
 لَهُ قَالَ أَنْشَدْنِيهَا فَأَنْشَدْتُهُ  
 بَكَرَ الْعَاذِلُونَ فِي وَضْخِ الصَّبَةِ  
 حَ يَقُولُونَ لِي أَلَا تَسْتَفِيقُ



وَيَلُومُونَ فِيكَ يَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ  
 ۝ وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْثُوقٌ  
 لَسْتُ أَدْرِي إِذَا كَثُرُوا الْعَذْلَ فِيهَا  
 أَعْدُو يَلُومُنِي أَمْ صَدِيقٌ  
 قَالَ إِلَى أَنْ انْتَهَيْتُ إِلَى فَوَلِهِ  
 وَدَعَا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ  
 قَبْسَةٌ فِي يَمِينِهَا ابْتِزَاقٌ  
 قَدَّمَتْهُ عَلَى عُقَارِ كَعِينِ الدَّ  
 بِدِيكَ صَنَى شَلَا فِيهَا الرَّاوُوقُ  
 مَرَّةً قَبْلَ مَرْجِئِهَا فَكَأِذَا مَا  
 مَرْجَبَتْ لَذْ طَعْمُهَا مِنْ بَذْوَقٍ  
 وَطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِيعٌ كَالْيَا  
 قَوْثِ حُمْرٍ يُزِينُهَا التَّصْفِيقُ

ثم كان المزاج ماءً سحاب  
 لا صرى آجن ولا مطروق  
 قال فطرب وقال لي احسنت والله  
 يا حماد يا جارية اسقيه فسقني شربة  
 ذهبت بثلاث عقلي فقال اعد فاعدت  
 فاستخفه الطرب حتى نزل عن فرشه  
 ثم قال للجارية الاخرى اسقيه فسقني  
 فذهبت بثلاث آخر من عقلي ثم قال سل  
 حاجتك فقلت كائنة ما كانت قال  
 نعم قلت اخدي هاتين الجاريتين  
 قال هما جميعاً لك بما عليهما وما لهما  
 ثم قال للاولى اسقيه فسقني شربة  
 سقطت منها فلم أعقل حتى أصبحت

قوله لا صرى آخر القصيدة  
 بهر الصاد وفهم المزاج  
 الكنت اي ليس ماء السقي  
 الكنت اي هو المتغير  
 فان المزاج هو المتغير  
 واللعن وقوله ولا مطروق  
 اي لم تخوضه الا بل ولم  
 تبل فيه فان المطروق من  
 الماء ما تخوضه الا بل  
 وتوت فيه اه كسب على اليل

والجاريان عند رأسي وإذا عشرة  
 من الخدم مع كل واحد منهم بكبرة  
 فقال أحدهم إن أمير المؤمنين يقرأ  
 عليك السلام ويقول لك خذ هذه  
 فانفع بها في سفرك فأخذتها والجاريان  
 وعادوا إلى أهلي والله أعلم  
 وأما حماد بن سلمة فإنه كان من منقذي  
 الخويعين وأخذ عنه يونس بن حبيب  
 البصري وروى عن سلام قال  
 قلت ليونس بن حبيب أئتما أسن أنت  
 وحماد قال هو أسن مني ومنه تعلمت  
 العربية وعن علي بن الزرارة قال سمعت  
 حماد بن سلمة يقول من حسن في حديثي

حَمَّادُ بْنُ  
 سَلَمَةَ  
 م

فقد كذب علي وروي نصير بن علي أن  
سيبويه كان يشتملي على حماد فقال حماد  
يوما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما من أحد من أصحابي إلا من لو شئت  
لأخذت عنه علما ليس أبوالدرداء  
فقال سيبويه ليس أبوالدرداء فقال  
له حماد لئن كنت يا سيبويه ليس أبوالدرداء  
فقال سيبويه لأجرم لأطلبن علما لا يلحنني  
معه أحد فطلب النخرو ولزم الخديج  
وقال أبو عثمَر الجُرْمِي ما رأيت فقيها  
أفصح من عبد الوارث وكان حقا  
ابن سلمة أفصح منه وحكى أبو العباس  
أحمد بن يحيى ثعلب عن محمد بن سلام



في ترتيب النحويين من البصريين فقال  
 وحماد يعني حماد بن سلمة كان يونس  
 بن حبيب يفضلوه وحكى أبو الحسن  
 الأخفش عن يونس بن حبيب أن حماد  
 حدثه أن ناسا من العرب يقولون في النسب  
 إلى شَيْعَةٍ شَيْوَى والوجه فيه غير ذلك  
 وهو لاء كأنهم قلبوا موضع الفاء فوضعوا  
 في موضع اللام وسيدويه يذهب إلى أن  
 النسب إلى شَيْعَةٍ وشَيْوَى وأبو الحسن  
 الأخفش يذهب إلى أن النسب إلى  
 شَيْعَةٍ وشَيْوَى واليه أشار اليزيدي بقوله  
 ياطالب النحوا أفا نكح \* بعد أبي عمرو وحماد  
 ولا يريد حماد الراوية لأنه لا يعرف كبير

شئ في النحو وإنما كان مشهوراً برواية  
 الأشعار والأخبار وكان من أهل  
 الكوفة واليزيدي إنما قصد تفضيل  
 نحوي البصرة على نحوي الكوفة وذكر  
 حنبل بن أسحاق في كتابه عن الإمام أحمد  
 ابن حنبل أن حماد بن سلمة مات  
 في اثنين لجة سنة تسعة وثمانين ومائة  
 في خلافة المهدي بن المنصور  
 وأما أبو الخطاب الأخصف فكان من  
 أكابر علماء العربية ومنقدميهم وأخذ  
 عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى قال  
 أبو عبيدة سألت أبا الخطاب الأخصف  
 وكان مؤدباً لأبي عبيدة هل تجمع اليد

أبو الخطاب  
 الأخصف  
 م

لجارية على أيادي فقال نعم ثم سألت  
أبا عمرو بن العلاء فانكر ذلك فقلت  
لأبي الخطاب ان أبا عمرو قد أنكر  
ما أثبتته فقال أو ما سمع قول عدي  
سأءها ما أنا مملكت في أيادي

سأءها ما أنا مملكت في أيادي  
سأءها ما أنا مملكت في أيادي  
سأءها ما أنا مملكت في أيادي  
سأءها ما أنا مملكت في أيادي  
سأءها ما أنا مملكت في أيادي  
سأءها ما أنا مملكت في أيادي  
سأءها ما أنا مملكت في أيادي  
سأءها ما أنا مملكت في أيادي  
سأءها ما أنا مملكت في أيادي  
سأءها ما أنا مملكت في أيادي

وأما الخليل بن أحمد فهو أبو عبد الرحمن  
ابن أحمد البصري الفرهودي الأزدي  
سيد أهل الأدب قاطبة في علمه وزهده

الخليل بن  
أحمد  
م

والغاية في تصحيح القياس واستخراج  
مسائل النحو وتعليله كان من ثلثة  
الى عمرو بن القلاء وأخذ عنه سيبويه  
وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل  
وكل ما قال سيبويه سالت له اوراقك  
قال من غير ان يذكر قائله فهو الخليل  
وأخذ عنه ايضا النضر بن شميل وأبو  
فيذ مؤرج السدوسي وعلي بن نصر  
الجهضمي وغيرهم وهو أول من  
استخرج علم العروض وضبط اللغة  
وأولى كتاب العين على الليث بن المظفر  
وكان أول من حصر اشعار العرب وكان  
يقول البيهقي والثلثة ونحوهم



٥٦  
في الأدب مثل ما روى عنه انه كان  
يُسَطِّعُ العَرُوضَ فدخل عليه ولذا في  
ذلك الحالة فخرج الى الناس وقال ان  
ابي قد جئت فدخل الناس عليه وهو  
يقطع العروض فاخبروه بما قال ابنه  
فقال له

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني  
او كنت تعلم ما نقول عذلتك  
اكن جهلك مقالي فعدلتني  
وعلمت انك جاهل فعذرتك

وكما روى عنه ايضا  
وقبلك دأوى الطبيب المريض  
فعاش المريض ومات الطبيب

وَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِدَاءِ الْغِنَاءِ

فَإِنَّ الَّذِي هُوَ بِقَرِيبٍ

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الزُّهَادِ

فِي الدُّنْيَا الْمَعْرُضِينَ عَنْهَا وَيُرْوَى أَنَّهُ

وَحَّجَّهُ إِلَيْهِ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ مِنَ الْأَنْهَوَانِ

لِنَادِيٍّ وَلَدٍ فَأَخْرَجَ الْخَلِيلَ إِلَى سَوْدَانَ

سَلِيمَانَ خَبْرًا يَابِسًا وَقَالَ كُلْ فَمَا

عِنْدِي غَيْرُهُ وَمَا دُمْتُ أَجِدُهُ فَلَا

حَاجَةَ لِي إِلَى سَلِيمَانَ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ

فَمَا أَبْلَغُهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

أَبْلَغُ سَلِيمَانَ أَنِّي عَنْهُ فِي سَعَةٍ

وَفِي غِنَى غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ ذَا مَالٍ

سَخِي بِنَفْسِي إِنْ لَا أَرَى أَحَدًا

وَبِأَيْدِي

بموت هنزلا ولا يسوق على حال  
 والفقر في النفس لا في المال تعرفه  
 ومثل ذلك الغنى في النفس كالمال  
 فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه  
 ولا يزيدك فيه حول محال  
 ويحكى عنه انه قال ان لم تكن هذه  
 الطائفة يعني اهل العلم والياء الله تعالى  
 فليس لله تعالى وى ويروى عن سفنيان  
 انه كان يقول من احب ان ينظر الى  
 رجال خلق من الذهب والمسك فليظروا  
 ابن الخليل بن أحمد ويروى عن النضر  
 بن شمائل انه قال كنا نمثل بين بن عون  
 والخليل بن أحمد ايها تقدم في الزهد

والعبادة

والعبادة فلا ندري أيهما انفدتم  
 وكان النضر يقول ما رأيت رجلا  
 أعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل  
 بن حميد وكان يقول أكتلت الدنيا  
 بعلم الخليل بن أحمد وكُتِبَ وهو خضر  
 لا يشقر به وما يحكى عنه من العلم  
 والزهد أشهر من أن ينشر وأظهر من أن  
 يذكر توفي سنه ثمانين ومائة رحمة  
 الله عليه ورضوانه

وأما يونس بن حبيب البصري فمن  
 أكابر الخوارج أخذ عن أبي عمرو بن  
 العلاء وسمع من العرب كما سمع من  
 قبله وأخذ عنه سيبويه وحكى عنه

يونس بن  
 حبيب  
 النضر



في كتابه وأخذ عنه أيضا أبو الحسن  
 علي بن حمزة الكشائي وأبو زكرياء  
 يحيى بن زياد الفراء وكان له مذاهب  
 وافيسة تفرد بها وكانت حطفته  
 بالبصرة وكان يقصد طلبة العربية  
 وفصحاء الأعراب والبادية وحكى  
 محمد أبو الجهم قال حدثنا الفراء  
 قال انشدني يونس النخوي  
 رب حلم اضاعه عدم الما  
 ل وجه غطى عليه النعيم  
 وعن الفراء قال يونس الأمل من غدوه  
 إلى ارتفاع النهار ثم هو سراب سائر  
 النهار وإذا زالت الشمس فهو في

وفي غد قره ظل وأنشد لابي ذؤيب  
لعمرى لأنت البيت اكرم أهله  
وأقعد في افيائه بالأحصائل  
وكان كذا وكذا الليلة يقولون ذلك  
الى ارتفاع النهار من الضحى فاذا جاؤا  
ذلك قالوا البيا رحة وروى الأصمعي  
عن يونس قال قال لي رؤبة بن العجاج  
حتى قرئتسا لبي عن هذه الخزعبلات  
وازخر فيها لك أما ترى الشيب قد  
بلغ في لحيتك وعن محمد بن سلام قال  
كنا على باب ابن عمير فمرت بنا  
امرأة يدفع بعضها بعضا فلما لبثنا ان  
اقبل في من قريش فلما رأنا ارتدع

فَقُلْنَا مَا هَذَا طَلَبْتَكَ فَتَبِعَهَا وَقَالَ  
 إِذَا سَلَكَتَ قَصْدَ السَّبِيلِ سَلَكَتَهُ  
 وَإِنْ هِيَ عَاجَتْ عَجَّتْ حَيْثُ تَعُوجُ  
 وَحَدَّثَ أَهْلَاءُ عَنْ يُونُسَ قَالَ كَانَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَنْشُدُ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضَرَّ فَا نَمَّا  
 يُرَادُ الْفَضْلُ كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعَا  
 وَعَنْ خَلَادِ بْنِ بَرِيدٍ قَالَ قَالَ يُونُسُ  
 ثَلَاثَةٌ وَاللَّهُ أَشْتَهَى أَنْ أَمُكِّنَ مِنْ مَنَاظِرِهِمْ  
 يَوْمَ الْغِيَمَةِ أَدْرَعُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَأَقُولُ لَهُ  
 قَدْ مَكَنَكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْجَنَّةِ وَحَرَّمَ  
 عَلَيْكَ الشَّجَرَةَ فَقَصَّدْتُهَا حَتَّى طَرَحْتُهَا  
 فِي هَذَا الْمَكْرُورِ وَيُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فأقول له كنت بمصر وأبوت يعقوب  
 بكفان وبينك وبينه عشر مراحل  
 يبكي عليك حتى بيضت عيانه من الحزن  
 ولم ترسل اليه أني في عافية وترجيه ما  
 كان فيه وطلحة والزبيرا قولا طعنا  
 على بن أبي طالب بايعتهما بأمد ينة  
 وخلعتماه بالعراق فأتى شئ أحدث  
 وحكى أبو عمر الجرمي قال رايت يونس  
 النخوي مدحله في مسجد قديم فيه  
 رجل فسأله عن قوله تعالى وأنى لهم  
 أن تأتيهم من مكان بعيد فقال بكيد  
 الشياطين الشناول وأنشد لغيلان  
 ابن حريث الرقي



فهو يوش الحوض نوسا من غلا  
 نوسا به تقطع أجواز الفلا  
 وقال ثعلب جاوز يونس المائة وقبل  
 عاش ثمانية وثمانين سنة وتوفي يونس  
 ابن حبيب البصري سنة ثلثا وثمانين سنة  
 في خلافة هارون الرشيد  
 وأما معاذ الهراء فهو يومئذ معاذ  
 الهراء وقيل يكنى أبا علي من موالى محمد  
 ابن كعب القرظي وهو عم أبي جعفر  
 الرؤاسي وولد في أيام يزيد بن عبد الملك  
 وعاش إلى أيام البرامكة وولد له أولاد  
 وأولاد أولاد فماتوا كلهم وهو باق  
 ولا مصنف له يعرف وأخذ عنه أبو الحسن

معاذ  
 الهراء

على بن حمزة الكسائي وتوفي في سنة  
 التي نكب فيها البرامكة وهي سنة سبع  
 وثمانين ومائة في خلافة الرشيد  
 وأما الرُّفَاسِيّ فهو أبو جعفر محمد بن أبي  
 سارة ابن أخي معاذ الحضاري وإنما سمي  
 الرُّفَاسِيّ لعظم رأسه قال أبو محمد  
 درسنويه زعم أبو العباس حمد بن يحيى  
 ثعلب أن أول من وضع من الكوفيين  
 كتاباً في النحو الرُّفَاسِيّ ويحكى عنه أيضاً  
 أنه قال كان الرُّفَاسِيّ سناً الكسائي  
 والفراء وقال الفراء لما خرج الكسائي  
 إلى بغداد قال لي الرُّفَاسِيّ قد خرج  
 الكسائي إلى بغداد وأنت أمير منته

أبو جعفر  
 الرُّفَاسِيّ

فحيت الى بغداد فرأيت الكسائي فلما  
 عن مسائل الرؤاسي فأجابني بخلاف  
 ما عندي فغمزت قوما من علماء الكوفة  
 فكانوا معي فقال مالك قد انكرت لعلمك  
 من اهل الكوفة فقلت نعم فقال الرؤاسي  
 يقول كذا وكذا وليس صوابا وسمعت  
 العرب تقول كذا وكذا حتى اتي على شي  
 فلزمه وكان الرؤاسي رجلا صالحا  
 ويحكى عنه انه قال ارسل الى الخليل  
 ابن احمد يطلب كتابي فبعثه اليه  
 فقرأه ووضع كتابه وصنف الرؤاسي  
 تصانيف كثيرة منها كتاب معاني القرآن  
 وكتاب الوقف والاينداء الكبير والصغير

المفضل بن محمد  
الضبي

وكتاب التصغير إلى غير ذلك  
وأما المفضل بن محمد الضبي فكنيته  
أبو عبد الرحمن وكان ثقة من أكابر  
الكوفيين وأخذ عنه أبو زيد الأنصاري  
من البصريين لثقة وللهدي جمع  
الأشعار المختارة المسماة بالمفضليات  
وتزيد وتنقص وأصحها التي رواها عنه  
أبو عبد الله بن الأعرابي ولده من الكتب  
كتاب الأمثال وكتاب معاني الشعر  
وكتاب العروض قال خلف الأحمر  
أخذت على المفضل الضبي وقد  
أنشد لأمرئ القيس  
نمسا عرا بجا أكتنا إذا نحن قناعا عن شواء



فقلت انما هو نمش لأن المش مسح اليد  
 بالشئ الخشن ومنه سُمي مندِيل الغمر  
 مشوشا ويحكى ان سليمان بن علي المشا  
 بالبصرة جمع بين المفضل الضبي  
 والاصمعي فأنشد المفضل قول أوس  
 ابن حجر

وَذَاتِ هَذِهِ عَارِئُوا بِشْرَهَا  
 تَصُمْتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَذَعَا  
 فنظر الاصمعي لخطبه كان احدث  
 سنا منه فقال انما هو تَوَلَّيَا جَذَعَا وَاَرَادَ  
 تقترع على الخطأ فلم ينظر المفضل المراد  
 فقال كذلك أنشدته فقال الاصمعي  
 حينئذ أخطأت انما هو تَوَلَّيَا جَذَعَا فقال

المفسر جازنه جازنه ويرفعه مذكوره فوقه  
 سبي ان بن علي من تحت ان ان يحد  
 بينكما فاتفقا على ان لا يحد بيني وبينك  
 ما اخطأ استعرق اخصه فعرضه عليه  
 ما اختلف فيه فقه ان يحد ان يحدني  
 وصورة فورا فقه ان يحدني وصورة  
 فقه ان يحدني فقه ان يحدني  
 ومنه قوله اجد عنه انه ذاك  
 عذاه

ابو محمد خلف بن  
 حبان المعروف  
 بخلف الاخير

واما ابو محمد خلف بن حبان المعروف  
 بخلف الاحمر فانه كان مولى ابي بردة  
 ابن ابي موسى اعني ابوبه وكان افرعانيا  
 وكان يقول الشعر فجيده ورثه انجده

الشعراء المتقدمين فلا يتميز من شعريهم  
 لمشاكلة كلامه كلامهم وقال أبو  
 عبيدة خلف الأحمر معلم الأصمعي  
 ومعلم أهل البصرة وقال ابن سلام  
 اجمع اصحابنا انه كان افرس الناس  
 بيت شعروا صدق لسانا وكنا الانبا الى  
 اذا اخذنا عنه خبرا أو انشدنا شعرا  
 ان لا نسمعه من صاحبه وحكى  
 يثمر قال كان خلف الأحمر  
 اول من حدث السماع بالبصرة  
 وذلك انه جاء الى حماد الراوية  
 فسمع منه وكان ضيقنا بأدبه وقال  
 الحسن بن هاشم يرفق خلفا

بِتُ أَعَزَّيَا لِفُؤَادٍ عَنْ خَلْفٍ  
وَمَا لَدُمَعِي إِنْ لَا يَفِضُ بِكَيْفٍ  
أَنْسَى الرِّزَا يَا مَيِّتٌ فَجِئْتُ بِهِ  
أَضْحَى رَهْبٍ مِنَ التَّوَاءِ فِي جَدَفٍ  
لِجَدَفٍ الْقَبْرِ وَأَصْلُهُ جَدَثٌ بِالنَّاءِ  
إِلَّا أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ الثَّاءِ فَاءً وَهُمْ يَفْعَلُونَ  
ذَلِكَ

وَأَمَّا سَيِّبُورِيهَ فَهُوَ أَبُو بَشِيرٍ عَمْرٍو وَنَزَعِيًّا  
ابْنُ قُنْبَرَةٍ وَيُقَالُ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ  
وَأَبُو بَشِيرٍ أَشْهُرُ وَكَانَ مُوَلًى لِبَنِي الْخَارِثِ  
ابْنِ كَعْبٍ وَقَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ كَانَ مُوَلًى لِأَلِ  
الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْخَارِثِيِّ وَسَيِّبُورِيهَ لَقَبٌ  
لَهُ وَمَعْنَاهُ بِالْفَارْسِيَةِ رَاحَتَةُ النُّفَاحِ

سَيِّبُورِيهَ



ويقال ان امه كانت ترقصه وهو  
 صغير بذلك وكان من اهل فارس  
 من البيضا ومنشأه بالبصرة وكان  
 يطلب الآتار والفقه قال نصر بن  
 علي كان سيبويه يستمل على حماد بن  
 سلمة فقال حماد يوما قال صلى الله  
 عليه وسلم ليس أحد من أصحابي الا وقد  
 اخذت عليه ليس يا الدرداء فقال  
 سيبويه ليس يا الدرداء فقال له حماد  
 اخذت ليس يا الدرداء فقال سيبويه  
 لا جرم لا طلبت علم الا لئلا تخنى فيه ابد  
 وهذا النحو واخذ عن الخليل بن احمد  
 وعن يونس بن حبيب وعيسى بن عمار

وغيرهم وبرع في النحو وصنف كتابه  
 الذي لم يسبقه أحد إلى مثله ولا حقه  
 أحد من بعده وقال أبو العباس  
 المبرد ذكر سيوريه عند يونس بن جبير  
 البصري فقال اظن هذا الغلام يكذب  
 على الخدي فقيس به وقد روى عنه  
 شيئا فانظر فيها فنظر فيها وقال صدق  
 في جميع ما قال هو فولى قال بصري  
 على ستر من صحاب الخليل أربعة  
 عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر  
 المعروف بسيوريه والبصري شميل  
 وعلي بن نصر الجهمي ومؤرخ الأسد  
 وكان أبرعهم في نحو سيوريه وشلب

عَلَى النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ اللُّغَةُ وَعَلَى سُورَجِ  
 الشَّعْرِ وَاللُّغَةُ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ نَضْرِ الْجَهْضِيِّ  
 الْحَدِيثُ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ  
 يَزِيدَ الْمَثَرَدِيُّ كَانَ سَيْبَوِيَّةً وَحَمَادُ بْنُ  
 سَلَمَةَ أَكْبَرُهَا لِنَحْوٍ مِنَ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ  
 وَالْأَخْفَشِ وَكَانَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ  
 عَامَّةً الْأَرْبَعَةَ بِالْحَدِيثِ وَقَالَ ابْنُ  
 سَلَامٍ كَانَ سَيْبَوِيَّةً لِنَحْوٍ غَسَايَةٍ  
 الْحَاوِيَّةِ وَكَتَابَتْ فِي النَّحْوِ هُوَ الْأَمَامُ فِيهِ  
 وَقَالَ ابْنُ جَاهِظٍ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَذَكَرْتُ فِي شَيْءٍ  
 هَدَيْتُهُ لَهُ عَنِّي حَدِيثًا أَشْرَفَ بِهِ كِتَابًا  
 سَيْبَوِيَّةً فَقُلْتُ لَهُ أَرَدْتُ أَنْ أَهْدِي

لك شيئا ففكرت فاذا اكل شي عندك  
 فلم ارض شي اشرف من هذا الكتاب  
 فقال والله ما اهديت الي شي احب  
 الي منه وكان يقال بالبصرة قرأ  
 فلان الكتاب فيعلم انه كتاب سيوي  
 وقرئ نصف الكتاب فلا يشك انه  
 كتاب سيويه وكان ابو العباس المبرد  
 اذا اراد مريدا ان يقرأ عليه كتاب  
 سيويه يقول له هل ركب بحر قنصا  
 لكتاب سيويه واستصعابا لما فيه  
 وكان ابو عثمان المازني يقول من  
 اراد ان يعمل كتابا كبيرا في النحو  
 بعد كتاب سيويه فليستج قال ابن



عائشة كنا نجلس مع سيبويه الخوكمي  
 في المسجد وكان شابا نظيفا جميلا  
 قد تعلق من كل علم بسبب وضرب  
 في كل ادب بسهم مع حداثة سنه  
 وبراعته في الخوف فبينما نحن ذات يوم  
 اذ هبت ريح فاطارت الورق فقال  
 لبعض اهل الحلقة انظري ريح هي  
 وكان على منارة المسجد تمثال فرس  
 فنظر ثم عاد فقال ما ثبتت على حال  
 فقال سيبويه العربي تقول في مثل  
 هذا قد تذاءبت الريح وتذاءبت  
 اي فعلت فعل الذئب وذلك انه  
 يحس من هاهنا وههنا ليخيل فيتوهم

الناظر أنه علة ذئاب قال أبو عمر  
 نراهده محمد بن عبد الواحد قال بن  
 رسلان سهرت ليلة ادريس شمة  
 نمت فرأيت جماعة من الجن يثذأكرون  
 لفقده والحديث والحساب والنحو  
 والشعر قال فقلت هم افيكم علماء  
 قالوا نعم قال فقلت من همي في النحو  
 الى من تمبون من النحويين قالوا الى  
 سيبويه قال ابو عمر فحدثت بها  
 ابو موسى وكان يغبطه حسد كان  
 بينهما فقال لي ابو موسى انما ما نواليه  
 لان سيبويه من الجن وقال محمد بن  
 سلام كان سيبويه جالساً في حلقة

البصرة فثبنا كرفنا شيئا من حديث  
قنادة فذكر حد يثا غريباً وقال لم  
يرثر هذا حديث إلا سعيد بن أبي العروبة  
فقال له بعض وند جعفر ما هاتان  
الزيادتان يا أبا بشر فقال هكذا يقال  
لأن العروبة يوم الجمعة فمن قال عروبة  
فقد أخطأ قال ابن سلام فذكرت لك  
ثيويسر فقال صواب لله دره وأخذ  
عنه أبو الحسن سعيد بن مسعدة الخضر  
وأبو علي بن الحسين المعروف بقطرب  
وكان أبو الحسن لا يخفش أكبر سنا من  
سنيبويه فمررت به جاءه إلا خفش  
يومنا ينظر بعد أن يرج ففكأ له

الأخنش انما نضرته لا سنفيد منه  
 وقار له سيويه. ترقى ستك في الحد  
 وورد سيويه في بغداد دون ظريبه  
 الكسائي واصحابه ورايت ظفر مشهور  
 قال ابو بكر اعبدني بخوتك ثاقف  
 سيويه في بغداد ران ظفر الكسائي  
 واصحابه فانه يظهر عليهم سنان من  
 بيدل من الملوك ويرغب في الخوف قبل  
 صيحة بن صامر شخص به في خرابته  
 قلت نهي في رة مرض مرعنه لدى  
 ما فيه فتمثل عبد الموت  
 يوقد في تبيخا في نور من نور  
 صبيته برير عتوبه في سبيل الله



وقال ابو عمرو بن يزيد لما احنضرت سيبويه  
 النخوي فوضع رأسه في حجر اخيه فأغشى  
 عليه قال فدمعت عين اخيه فأفاق  
 فرآه يبكي فقال

أَخَيَّيْنِ كَمَا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا  
 إِلَى الْغَايَةِ الْقَصُورَى فَمَنْ يَأْمُرُ بِالْهَمِّ  
 وَمَاتَ فِي أَيَّامِ الرُّشِيدِ رَقِيَ ابْنُ قَانِعٍ  
 مَاتَ سَيْبُوبُهُ النُّخَوِيُّ بِالْبَصْرَةِ سَكَنَتْ  
 أَحْدَى وَرِسْتَيْنِ وَمِائَةٌ وَقَالَ الْمَرْزُبَانِي  
 أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ سَيْبُوبَهُ  
 مَاتَ بِشِيرَزٍ وَقَبْرُهُ بِهَا وَقِيلَ إِنَّهُ مَاتَ  
 فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَفَرَّغْتُ عَلَى  
 ظَهْرِ كِتَابِ لِأَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الدَّمَشَقِيِّ

مات سيدي سنة أربع وتسعين ومائة  
 ولا قول شبه لأنه مات قبل الكساء  
 والكساء مات سنة ثلاث وثمانين  
 ومائة على ما سنده في موضعه قال  
 أبو بكر بن الخطيب ويقال إن سيدي  
 عاش ثنتين وثلاثين سنة ويقال  
 مات وقد نيف على الأربعين سنة  
 وأما الكساء فهو أبو الحسن  
 علي بن حمزة لكساء وقيل لستور  
 علي بن حمزة الكساء هو علي بن حمزة  
 بن عبد الله بن عثمان وقيل بهمان بن  
 فيروز مولى بني سعد أخذ عن أبي جعفر  
 الرضا سي ومعاذ المراء وكان خدامه

أبو الحسن  
 الكساء  
 علي بن حمزة

انقرض السبعة وكان قد قرأ على حمزة  
 الزيات وقرأ القرع ببغداد ثم اختار  
 لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس وكان  
 قد سمع من سليمان بن أرقم وأبي بكر بن  
 عياش وسفيان بن عيينة وأخذ عنه  
 أبو زكرياء يحيى بن زياد الصراء وأبو  
 عبدة انقاسم بن سليمان، وجماعة  
 وقال أبو زكريا يحيى بن زياد الصراء  
 إنما تعلم الكساء عن الضوع على الكبر وكان  
 سبب تعلمه أنه جاء يوماً وقد مشى  
 حتى عي فحس لي قوم فيهم فضل وكان  
 يحاسبهم كثيراً فقال قد عديت فقالتوا  
 له تجالسنا وانت تلحن فقال كيف حلت

فقالوا

فقالوا له ان كنت اردت من التعب  
فقل عيب وان كنت اردت من  
انقطاع الحيلة والتخير في الامر فقل  
عيب مخفية فانيف من هذه الكلمة  
وقام من فوره ذلك فسأل عن يعلم  
النحو فارشده الى معاذ الهذلي فلزمه  
حتى انفذ ما عنده ثم خرج الى البصرة  
ولقي الخليل بن احمد وجلس في خلقه  
فقال رجل من الاعراب تركت اسدا  
وتيمما وعندهما نفصاحة وجنت  
لبصرة وقال الخليل بن احمد من اين  
علمك هذا فقال من يوردي الحجاز  
ويجد رثامة فخرج الكساءى وخذ

فقالوا له ان كنت اردت من التعب  
فقل عيب وان كنت اردت من  
انقطاع الحيلة والتخير في الامر فقل  
عيب مخفية فانيف من هذه الكلمة  
وقام من فوره ذلك فسأل عن يعلم  
النحو فارشده الى معاذ الهذلي فلزمه  
حتى انفذ ما عنده ثم خرج الى البصرة  
ولقي الخليل بن احمد وجلس في خلقه  
فقال رجل من الاعراب تركت اسدا  
وتيمما وعندهما نفصاحة وجنت  
لبصرة وقال الخليل بن احمد من اين  
علمك هذا فقال من يوردي الحجاز  
ويجد رثامة فخرج الكساءى وخذ



خمس عشرة قنينة حبرا في الكتاب عن  
 العرب سوى ما حفظه ولم يكن له هم  
 غير البصرة والخليل فوجد الخليل قد  
 مات وجلس في موضعه يونس بن حبيب  
 البصري التخوي فخرت بينهما مسائل  
 اقترله يونس فيها وصدده في موضعه  
 قال عبد الرحيم بن موسى قلت للكساء  
 لم سميت الكساءى قال لأنى احرمت  
 فى كساء وقال خلف بن هشام دخل  
 الكساءى الكوفة فجاء الى مسجد البيع  
 وكان حمزة بن حبيب يعرف فيه فتقدم  
 الكساءى مع اذان الفجر فجلس وهو  
 ملثف بكساء فلما وصل حمزة قال من

تقدم في الوقت قبل له الكساء، يعنون  
به صاحب الكساء، فرمقه القوم بأبصارهم  
فقالوا ان كان حائكا يقرأ سورة يوسف  
وان كان ملاحا يقرأ سورة طه فسمعهم  
فابتدأ سورة يوسف فلما بلغ الى قصة  
الذئب قرأ فأكله الذئب بغير همز  
فقال له حمزة الذئب بالهمز فقال له  
الكساء، ولذلك ا همز الحوت وقرأ  
فالتقمه الحوت فقال لا فقال له همز  
الذئب ولم تهمل الحوت وهذا فأكله  
الذئب وهذا فالتقمه الحوت فرجع  
حمزة ببصره الى حماد الاعول وكان  
أكل أصحابه فنقدم اليه في جماعة أهل

المجلس فمناظروه فلم يصنعوا شيئا  
 وقالوا اقدنا يرحمك الله تعالى فقال  
 لهم تفهموا عن الخائفك تقول اذا نسبت  
 الرجل الى الذئب قد اسند اب ولو قلت  
 قد اسند اب بغير همز لكنت انما نسبت  
 الى الذئب فقطول قد اسند اب الرجل  
 اذا اسب شحمه بغير همز واذا نسبت  
 الى الخوف قلت قد استحات الرجل اي كثر  
 اكله للخوف اذا كان يأكل منه كثيرا فلا يجوز  
 فيه الهمز فلذلك العلة همز الذئب  
 وحرير همز الخوف وفيه معنى آخر  
 لا تسقط همزة من مفردة ولا من جمع  
 وأنشد هم

أيها يدنب وريسه ونبوه  
 كنت عدي من ذوق ضد ريات  
 قال فسي لك ي من ذلت اليوم  
 وله كتب كثيرة منها كتاب معاني  
 القرآن وكتاب مختصر في نحو وكتاب  
 نقراءات وكتاب عدد وكتاب  
 اختلاف العدد وكتاب مقسطوع  
 القرآن وموصونه وكتاب النواذر  
 الأصغر وكتاب نهج وكتاب  
 المصادر إلى غير ذلك وكان كساء  
 بعام الرشيد ولامين من بعد قائ  
 سبعة كان عدي يهدي سوردا وديب  
 الرشيد فدعاه مهندي يوم وهو نشتا



فقال له كيف تأمر من السَّوَّاء فقال  
 استك يا امير المؤمنين فقال المهكد  
 انا لله وانا اليه راجعون ثم قال  
 التمسوا لنا من هو افهم من هذا فقالوا  
 رجل يقال له علي بن حمزة الكسائي  
 من اهل الكوفة قدم من البادية قريبا  
 فكذب يا زعاجه من الكوفة فساعة  
 دخل عليه قال يا علي بن حمزة قال  
 لبيك يا امير المؤمنين قال كيف تأمر  
 من السَّوَّاء فقال شك فاك يا امير  
 المؤمنين فقال احسنت واصبت  
 وامر له بعشرة آلاف درهم قال حرملة  
 ابن يحيى الجعفي سمعت محمد بن دريس

الشافعي يقول من اراد أن يتجسس في الخو  
 فهو عيال على الكسائي وقال الكسائي  
 صليت بالرشيد فأعجبته قراءة في غلظ  
 في كلمة ما غلظ فيها صبي فطردت  
 أن أقرأ لهم يرجعون فقرأت لهم  
 يرجعين قال فوالله ما اجترا الرشيد  
 أن يرد علي ولكني لما سلت قال لي  
 يا كسائي أي نغمة هذه فقلت يا أمير  
 المؤمنين قد يعثر الجواد فقال أما هذا  
 فتعم قال ابن الدورقي جتمع الكسائي  
 ونيزيد في عند الرشيد فحضرت صلاة  
 نجرهم فقدموا الكسائي فصلى بهم ونج  
 عليه قراءة قل يا أيها الكافرون فلتا

سلم قال اليزيدي قارئ اهل الكوفة  
 يرتج عليه في قل يائتها الكافرون فحضرت  
 صلاة الجهر فتقدم اليزيدي فصلى  
 فارتج عليه في سورة الحمد فلما سلم قال  
 احفظ لسانك لا تقول فتبلى  
 ان البلاد موكلة بالمنطق  
 وعن ابي محمد بن حمدان قال كان رجل  
 يغتاب الكساءى ويتكلم فيه فكشبت  
 اليه انها فما كان يترجر فجاءني بعد  
 ايام فقال لي رايت الكساءى في النوم  
 ابيض الوجه فقلت له ما فعل الله تعالى  
 بك يا ابا الحسن قال غفر لي بالقرآن الا  
 اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال

لي أنت الكساءى قلت نعم يا رسول الله  
 قال اقرأ قلت فما اقرأ يا رسول الله قال  
 اقرأ والصفافات صفا فالزاجرات زجرات  
 فالتاليات ذكر إن اللهكم لواحد  
 وضرب بيده كفى وقال لا ياهين بك  
 الملائكة غدا وحكى الدورى قال كان  
 أبو يوسف يقع فى الكساءى ويقول  
 أى شئ يحسن إنما يحسن شئاً من كلام  
 العرب فبلغ ذلك الكساءى فالتفت  
 عند الرشيد وكان الرشيد يعكظم  
 الكساءى لثاديه أياه فقال لابي يوسف  
 يا يعقوب ايش تقول فى رجل قال  
 لأمرأته أنت طالق طالق طالق قالت



واحدة قال فان قال لها انت طالق او  
 طالق او طالق قال واحدة قال فان  
 قال لها انت طالق ثم طالق ثم طالق  
 قال واحدة قال فان قال لها  
 انت طالق و طالق و طالق قال واحدة  
 قال الكساءى يا امير المؤمنين اخطأ  
 يعقوب في اثنين واحساب في اثنين  
 أما قوله انت طالق طالق طالق فواحد  
 لأن الثنتين الباقيتين تأكيد كما تقول  
 انت قائم قائم قائم وانت كريم كريم  
 كريم وأما قوله انت طالق او طالق او  
 طالق فهذا شك فوقع الاول الى  
 تنيقن وأما قوله انت طالق ثم طالق

ثم طالق فتلا ثلاث لأنه نسق وكذلك  
قوله أنت طالق وطالق وطالق  
ومحكي عن الغزالي أنه قال دخلت على  
الكسائي يوماً وكان يبكي فقلت له  
ما يبكيك فقال هذا المذنب يحبني من  
خالد يوحه لي فيحضرني فيشأني عن  
الشيء فان ابطأت في الجواب لحقني  
منه عنب وان بادرت لم أمان من  
لزال قال فقلت له يا أبا الحسن من  
يعترض عسيث فرح شئت وانت  
كسائي فتأخذ شأناه ويقال قطعه  
الله أنت ذا قلت ما لا أعلم ومات  
الكسائي ومحمد بن الحسن سنة ثلاث

وثمانين ومائة وقال ابن الأنباري  
 مات الكسائي ومحمد بن الحسن  
 سنة ثنتين وثمانين ومائة وقال  
 أحمد بن كامل القاضي مات الكسائي  
 بالري سنة ثمانين ومائة وكان  
 عظيم القدر في أدبه وفضله ودفنها  
 الرشيد بقرية يقال لها زنبوية وقال  
 اليوم دفت الفقه واللغة قال محمد  
 بن يحيى سمعت عبد الوهاب بن حريش  
 يقول رأيت الكسائي في النوم فقلت  
 له ما فعل الله عز وجل بك قال غفر لي  
 بالقرآن

وأما يعقوب بن الربيع أخو الفضل بن

يعقوب بن الربيع  
 هو فضل بن  
 الربيع

الربيع

الرابع فان كان أحد الادباء الشعراء  
 وكان حسن الاقننان في العلوم  
 وكان حاجبا لا ي جعفر المنصور وكان  
 ما جنا خليعا وكان له جارية يطلبها  
 سبع سنين وبذل فيها ماله وجاها  
 حتى ملكها وأعطى فيها مائة الف دينار  
 فلم يبعها ولم تمكث عنده الا ستة  
 اشهر حتى ماتت فرثاها بمراث كثيرة  
 وحسن شعره الذي قاله فيها ولم  
 يكن مقصرا فيها سوى ذلك انشد على  
 ابن سليمان الأخفش ليغفون<sup>ب</sup> الرابع  
 زاحوا يصيدون الظباء وانتي  
 لا ترى تصيدها على حرام



أشبهن منك لواحظا وسوالفا  
 فحوت بذلك حرمة وذنابا  
 أغرز علي بأن ارقع شبهها  
 أو أن يذوق على يدي جماما  
 وإنشد له الاخفش ايضا عن أبي  
 العباس أحمد بن يحيى ثعلب  
 لأن كان قريبك لي نافعا  
 لبعديك اصبح لي انفعلا  
 لأن أمنت رزايا الدهور  
 وإن حل خطب فلن أجزعا  
 وأما ابو علي الحسن بن هاني المعروف  
 بابي نويس فانه ولد با لا هواز ونشأ  
 بالبصرة وقيل كان مولى للجراح بن

أبو علي الحسن بن  
 هاني المعروف  
 بابي نويس  
 م



وقال ميمون سالت أبا يوسف يعقوب  
 ابن السكيت عما يختار لي روايته من  
 الشعر فقال إذا رويت من شعار الجاهل  
 فلا مرئ القيس والأعشى ومن الأميين  
 فلجبر والفرزدق ومن المحدثين فلا  
 بنو أس فحسبك وقال أبو العباس المبرد  
 عن الجاحظ قال سمعت أبا راهيم النظام  
 يقول وقد أنشد شعرا أبي نواس في الخمر  
 هذا الذي جمع له الكلام فاختر احسنه  
 وقال في حقه سفيان بن عيينة هذا  
 اشعر الناس قال الجاحظ لا اعرف من  
 كلام الشعر ارفع من قول أبي نواس  
 آية نار قدح القادح وأي جد بلغ المازح

وانشد الابيات قال الامام محمد بن  
ادريس الشافعي رحمه الله عليه دخلت  
على ابي نواس وهو يجود بنفسه فقلت  
ما اعددت لهذا اليوم فقال  
تعاظمني ذنبي فلما قرنته  
بعفوك ربي كان عفوك اعظما  
وقال محمد بن زكريا دخلت على  
ابي نواس وهو يكيده بنفسه فقال لي  
انكبت فقلت نعم فانشأ يقول  
دَبَّ فِي الْفَنَاءِ سُفْلا وَعُلُوا  
وَأَرَانِي أَمُوتُ عَضُوا فَعَضُوا  
ذَهَبَتْ شَرَّتِي بِحَدِّ نَفْسِي  
وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نَضُوا

كل شيء نال به فانت بكيد  
ويقال هو يكيده بنفسه أي  
يجود به



لَيْسَ مِنْ سَاعَةٍ مَضَتْ لِي إِلَّا  
 نَقَصْتَنِي بِمَرِّهَا لِي جُزْؤًا  
 لَهْفَ نَفْسِي عَلَى اللَّيَالِ وَأَيَّامِهَا  
 مِمَّ تَمْلِيْتُهُنَّ لِعِبَادٍ وَلَهُوًا  
 وَأَسَانَا كُلِّ الْأَسَاءَةِ يَا رَبِّ  
 بِفَصْفَحَاتِنَا جَمِيعًا وَعَفْوًا  
 وَحَكِي أَبُو جَعْفَرٍ الصَّائِغُ قَالَ لَمَّا احْتَضَرَ  
 أَبُو نُؤَاسٍ قَالَ أَكْبَرُوا هَذِهِ الْأَبْيَاتَ  
 عَلَى قَبْرِ  
 وَعَظَمْتَكَ أَجْدًا صَدِّدًا وَنَعَتَكَ أَرْمَنَةً خَفِيَّةً  
 وَتَكَلَّمْتَ عَنْ وَجْهِ بَيْلَى وَعَنْ صُورِ سُبُتْ  
 زُرْتُكَ قَبْرَكَ فِي الْقَبْرِ رَوَانَتْ حَتَّى لَمْ تَمُتْ  
 وَرُمِي عَلَى قَبْرِهِ مَكْتُوبٌ

قوله صمتت جمع صامت  
 وخفتت جمع خافت  
 من خفتت اكهنوت  
 وخفتت ناسك  
 والكسبت جمع سابت  
 والاشبات النوم واضد  
 الراحة

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر  
 قال ابن ابي سعيد مات ابونواس سنة  
 ثمان وتسعين ومائة وقال محمد بن الحسير  
 الانصاري سلف ابونواس وجماعة اخر  
 ولد ابونواس سنة خمس واربعين ومائة  
 ومات ببغداد سنة ست وتسعين  
 ومائة في خلافة محمد الامين بن الرشيد  
 وقيل ولد سنة ست وثلاثين ومائة  
 ومات سنة خمس وتسعين ومائة  
 وكان عمره تسعا وخمسين سنة  
 ودفن في مقابر الشونيزي وقال احمد  
 ابن يحيى عن محمد بن رافع قال كان  
 ابونواس لي صدقاً فوقعت بيني وبينه

هجرة في آخر عمر ثم بلغتني وفاته فتضاعف  
 على الحزن فبينما أنا بين النائم واليقظ  
 إذا أنا به فقلت ابونواس فقال لا  
 حين كنية قلت الحسن بن هاني قال  
 نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي  
 عز وجل بأبيات قلنها وهي تحت ثي الوشاة  
 فأتيت أهله فلما أحسوا بي أجهشوا  
 بالبكاء فقلت هل قال أخى شعرا قبل  
 موته قالوا لا نعم إلا أنه دعا بدواة  
 وقرطاس وكتب شيئا لا ندري ما هو  
 فقلت ائذنولي أنا أدخل فدخلت إلى مرقده  
 فاذا ثيابه لم تحوّل بعد فرفعت وسادة  
 فلم أرى شيئا ثم رفعت أخرى فاذا أنا

الجئش أن يغفر لك  
 إلى غيره وهو مع ذلك  
 يريد البكاء يقال جهش  
 إليه يجهش وفي الحديث  
 فاصبنا عطش فجهشنا  
 إلى رسول الله وكذلك  
 أجهش يقال جهش  
 نفسي وأجهش أي  
 نهضت

برقة فيها مكتوب  
 يَا رَبِّ أَنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً  
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ عَفْوَكَ أَعْظَمُ  
 أَنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ  
 فَمَنْ يَلُودُ وَيُسْتَجِيرُ الْمُجْرِمُ  
 ادْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرَّعًا  
 فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمِنْ ذَا يَرْحَمُ  
 مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلَّا الرَّجَاءُ  
 وَجَمِيلُ عَفْوِكَ شَرٌّ لِي مِنْ سَلَامٍ  
 وَأَمَّا الْيَزِيدِيُّ فَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ  
 الْمَغِيرَةِ الْمَقْرِي صَاحِبُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ لُحْلُوحٍ  
 الْبَصْرِيِّ وَهُوَ مَوْلَى لِبْنِي عَدِي بْنِ عَبْدِ  
 مَنَاافٍ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْيَزِيدِيُّ لِأَنَّهُ صَحْبٌ

الْيَزِيدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى  
 بْنُ الْمَغِيرَةِ  
 الْمَقْرِي



يزيد بن منصور خال المهدى يؤدب  
 ولده فنسب اليه ثم اتصل بالرشيد  
 فجعله مؤدب المأمون وكان الكسائي  
 مؤدب أخيه الأمين وكان عالماً باللغة  
 والنحو وأخبار الناس ولم يكن في النحو  
 في طبقة الخليل وسيبويه والأخفش  
 وكان قد أخذ علم العربية عن أبي عمرو بن  
 العلاء وعبد الله بن أبي اسحق الحضرمي  
 والخليل بن أحمد وأخذ عنه أبو عبد  
 القاسم بن سلام واسحق بن إبراهيم  
 الموصلي وغيرهما وقال أبو حمزة  
 الطيب بن اسماعيل شهدت ابن أبي العتاهية  
 وقد كتب عن أبي محمد اليزيدي قرياً من

ألف جلد عن أبي عمرو بن العلاء خاصة  
 يكون ذلك نحو عشرة آلاف ورقة لأن  
 تقدير الجلد عشر ورقات وأخذ عن  
 الخليل من اللغة أمر عظيم وأخذ عنه  
 العروض إلا أن اعتماده على أبي عمرو بن العلاء  
 تسعة علمه باللغة وكان يزيد يعلمه الخليل  
 بحذاء دار أبي عمرو وكان أبو عمرو يميل  
 إليه ويدنيه لذكائه وكان يزيد حتى  
 صحيح الرواية ثقة صدوقا وألف من  
 الكتب كتاب النوادر في اللغة على مسائل  
 نوادر الأصمعي الذي عمله جعفر بن يحيى  
 وألف كتاب المقصورات في اللغة ومختصر  
 في النحو وكتاب النقط والشكل وغير

ذلك وكان في أيام الرشيد مع الكساء  
 ببغداد في مسجد واحد يُقرأ الناس  
 قال الاثرم دخل اليزيدي يوما على  
 الخليل وعنده جماعة وهو جالس على  
 وسادة فأوسع له فجلس معه اليزيدي  
 على وسادته فقال له اليزيدي احسبني  
 قد ضيقت عليك فقال الخليل ما ضاقت  
 مكان على اثنين متحابين والدنيا  
 لا تسع اثنين متباغضين ويحكى انه  
 تكلم اليزيدي مع الكساء بين يدي  
 الرشيد وظهر كلامه على الكساء فرح  
 بقلنسوته ورحا بالغلبة فقال له الرشيد  
 لأدب الكساء مع انقطاعه أحب إلينا

مِنْ غَلَبِكَ مَعَ سُوءِ آدَبِكَ وَيُرْوَى أَنَّ  
 الْمَأْمُونِ سَأَلَ الْيَزِيدَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَا  
 وَجَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 فَقَالَ إِنَّهُ دَرَكٌ مَا وَضَعْتَ وَأَوْضَعْنَا  
 قَطْعٌ فِي لَفْظٍ أَحْسَنَ مِنْهَا فِي لَفْظٍ مِثْلٍ  
 هَذَا وَوَصَفَهُ بِعَظِيمَةِ سُنِّيَةٍ وَكَانَ الْيَزِيدُ  
 أَحَدَ الشُّعْرَاءِ وَلَهُ جَامِعٌ شَمْرُهُ آدَبٌ وَفِيهِ  
 قَصِيدَتُهُ الَّتِي يَمْدَحُ بِهَا خَوْفَ الْبَصْرَةِ  
 رَبِّ هَجْرٍ تَكُونُ لَكُوفُهُ الْتِي أَوْفَى

مَنْ تَابَ لَعَلَّ الْإِفَاقَ يَكُونُ

بَعْدَ أَبِي عَسْمَرٍ وَوَحْدَانٍ

وَبَدَأَ قَدَّمَ مَا هِيَ ذِكْرُهُ أَنْ مَا جَاءَهُ مِنْ نَفْسِهِ

أَنْتَ بَصْرَةَ نَحْنُ ذِكْرُهَا بَعْدَ ذَلِكَ هَجْرُهَا



أهل الكوفة فقال

افسد قوم وأزروا به ما بين أعيان وأوغاد  
 ذوملح وذوي لينة لثام آباء وأجداد  
 لهم قياس أحدثوه لهم قياس سوء غير منقاد  
 فهم من النخول وعثروا أعمارها في أنجساد  
 فقوله افسد قوم أراد به أهل الكوفة

وله أيضا في ذمهم

كما نقيس النخوفيا مضى على لنا العز الأول  
 فجاء أقوام يقيسونه على لغا أشياخ قطرب  
 فكلهم يعمل في نقض ما به أيضا الحق لا يائلى  
 إن الكسائي وأصحكابه

يرقون في النخول إلى أسفل

وله أيضا قصيدة يرثي بها الكسائي ومحمد

قوله أعيان جمع عيان  
 وسحاب وهو الغني الكفيل  
 وأوغاد جمع وعاد  
 وهو الأصغر الضعيف  
 الرذل الذي أه

قوله فظرب بالضم  
 ونشد يد الباء الموحدة  
 موضع العرق فينسب  
 إليه الخمر

ابن الحسن صاحب ابى حنيفة وكان قد  
 خرج مع الرشيد الى خراسان فمات  
 في الطريق فمها

تصرمت الدنيا فليس خلود  
 وما قد ترى من بهجة سيبيد

سيفنيك ما افي القرون التي خلت  
 فكن مستعدا فالقضاء عسيب

اسيت على قاضي القضاء محمد  
 فاذريت دمعى والفؤاد عبيد

وقلت اذا ما الخطب اشكل من لنا  
 بايضاحه يوما وانت فقيد

واقلقنى موت الكساءى بعد  
 وكادت بي الارض القضاء تميد

فقيه  
 اسيت عليه  
 من

ورد هدي عن كل عيش ولذة  
 وأرق عيني والعيون محسود  
 هاهنا لينا أورد يا ويحنا  
 وما لهذا في العالمين نديد  
 نحن من نخطر على الغلب خسر  
 بذكرهما حتى الممات جديد  
 كتاب يزيد في الغاية في فراءة أبي عمرو  
 ابن العلاء ورواينه يقرأ الصحابه ولغيره  
 رعون انه كان من اهل العدل معتزليا  
 والله اعلم بحقيقة ذلك ورد في ابو محمد  
 يزيد سنة اثنين ومائتين في خلافة  
 اما حبان بن رشيد

ابن ابي اذ يهرس شميس وأخا عن الخليل بن

الكوفة  
 شميس  
 م

أحمد وعن فضتي. أن العرب كبا إلى خيرة  
الأعرابي وأبي الدفندر ويحكى عن المضر  
أنه قال أنت بالمدية أربعين سنة  
واحد عنه العريب القاسم بن سارة  
وصنف كتبها كتاب غريب الحديث  
وكتاب المعاني وكتاب لا سوء وكتاب  
المدخل أن كتاب العين وحتى محمد بن  
إسحاق الأعرابي قال في المضر  
ابن شهاب المازني قال كتب أبو حنيفة  
المؤمن في سمره فدخلت مدب دات  
تجدة في قميص مرسوق نقان ونحو  
في هذا الموضع حتى ند على أمير المؤمنين  
في كتابه الخلفاء فقلت يا أمير المؤمنين



أنا شيخ ضعيف وحرمر وشديد فأنبر  
 بهذه الخلقان فقال ولكلكن قشف  
 بما جرى بنا الحديث فأجرى هو ذكر النساء  
 فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة  
 لدينها وجهها لها كان فيها سدا من عور  
 فأورده بفتح السين قال فقلت صدق  
 يا أمير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن  
 أبي جميلة عن الحسن بن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة  
 لدينها وجهها لها كان فيها سدا من عور

قال وكان المأمون متكئا فاستوى  
 جالسا وقال يا نضر كيف قلت  
 سداد قلت نعم لأن السداد هنا الحن  
 قال أو ثلحتني قلت انما الحن هشيم  
 وكان لحانا فنبع امير المؤمنين لفظه  
 قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح  
 المقصد في الدين والسبيل والسداد  
 بالكسر البلغة وكلما سددت به  
 شيئا فهو سداد قال أو تعرف العرب  
 ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول  
 اضباعوني وأي فتى اضاعو  
 ليوم كريمة وسداد ثغر  
 فقال له المأمون فبح الله تعالى ادا

له وأطرق ملياً ثم قال مالك يا نضر  
قلت أريضة لي تمر واتصا بها واتمزنها  
أي اشرب صبا بها قال أفلا أفيدك  
مألاً معها قلت إني إلى ذلك محتاج  
قال فأخذ القرطاس وأنا لا أدري  
ما يكتب ثم قال كيف تقول إذا أمرت  
من إن يترك الكتاب قلت أتره قال  
فهو ما إذا قلت فهو مترب قال فمن  
الطين قلت طنه قال فما هو قلت  
مطين قال هذه أحسن من الأولى  
ثم قال يا غلام أتره وطنه ثم صلى  
بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه  
إلى الفضل بن سهل قال فقلت أفرأ

قوله أتمزنها من مزة  
بمزة من أي مصبه  
والواحدة مزة وفي  
الحديث لا تخشروا  
المزة ولا المزان يعني  
المزين من الرضا

قوله أتره من أترب  
يترب كما لكم بكم

قوله مطين على وزن  
أمرأه



الفضيل بن سهل الكتاب قال بضرب  
 إن أمير المؤمنين قد أمر لك خمسين  
 الف درهم فما كان السبب فأخبرته  
 ولم أكذبه فقال تحت أمير المؤمنين  
 قلت كاذب إنما نحن هشيم وكان كحانه  
 فسمع أمير المؤمنين لفظه وقد تتبع  
 الفاظ الفقهاء ورواة الآثار  
 ثم أمر لي الفضيل من خاصته بثلاثين  
 الف درهم فأخذت ثمانين الف درهم  
 بحرف استفيد مني ويحكي أن الضر  
 مرض فدخل عليه قوم يعودونه  
 فقال له رجل يكنى بأصالح مسح الله  
 تعالى ما بك فقال لا ثقل مسح



بالسبين ولكن قل مصح بالصا د اى  
اذ هببه الله تعالى وفرقه اما سمعت

قول الشاعر

فاذا الخمرة فيها ازبدت

اقل الا زياد فيها ومصح

فقال الرجل ان السبين قد شددك

من الصا د كما يقال الصراط والشرط

وصقر وسقر فقال له فانت اذا ابو

سالح وتوفى النضر سنة ثلاث

او اربع ومائتين في خلافة المأمون

واما هشام بن محمد بن السائب

الكلبي فانه كان عالما بالنسب وهو

احد علوم الادب فلهذا ذكرناه

ابو سالح كان من سبل  
في سر او يله اذا انقو  
فيها

هشام بن محمد بن  
السائب الكلبي

م

في جملة الآداب فان علوم الآداب  
 ثمانية النحو واللغة والتصريف  
 والعروض والقوافي وصناعة الشعر  
 وأخبار العرب وأنسابهم والحقنا  
 بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما  
 وهما علم الجدل في النحو وعلم أصول  
 النحو فيعرف به القياس وتركيبه  
 وأقسامه من قياس العلة وقياس  
 الشبه وقياس الطرد الى غير ذلك  
 على حكا أصول الفقه فان بينهما  
 من المناسبة ما لا يخفى لأن النحو  
 معقول من منقول كما ان الفقه  
 معقول من منقول ويعلم هذا حقيقة

أرباب المعرفة بها وأخذ هشام عن أبيه  
وغيره وروى عنه ابنه العباس وغيره  
وكان من أهل الكوفة وكان من أحفظ  
الناس قال محمد بن السري قال لي  
هشام بن الكلبي حفظت ما لم يحفظه  
أحد ونسيت ما لم ينسه أحد كان لي  
عم يعاقبني على حفظ القرآن فدخلت بيتا  
وحلفت لا أخرج حتى أحفظ القرآن  
فحفظته في ثلاثة أيام ونظرت يوما  
في المرأة فقبضت على حيتي لأخذ ما دون  
القبضة فأخذت ما فوق القبضة توفي  
سنة أربع ومائتين في خلافة المأمون <sup>قتل</sup>  
سنة ست ومائتين في خلافة أبيها

أبو علي محمد بن الحسين  
البصري المعروف  
بقطر

فعنه لا تغتر ورروى عنه  
في كتابه لا تغتر  
في كتابه لا تغتر

وأما أبو علي محمد بن الحسين  
البصري المعروف بقطر فإنه كان  
أحد العلماء باللغة والنحو أخذ النحو  
عن سيبويه وعن جماعة من علماء  
البصرة وسمى قطر بالأن سيبويه  
كان يخرج فيراه بالاسفار على باب  
فيقول إنما أنت قطر ليل ولقطر  
دوية نذبت ولا تغتر ورروى عنه  
محمد بن النعمان وكان يذهب إلى  
مذهب المعتزلة ولما صنف كتابه  
في التفسير أراد أن يقرأه في الجامع  
فخاف من العامة وانكارهم عليه  
لأنه ذكر فيه مذهب المعتزلة فاستعا



بجماعة من اصحاب السلطان ليتمكن  
 من قراءته بالجامع وله من التصانيف  
 كتاب معاني القرآن وكتاب غريب  
 الحديث وكتاب الصفات وكتاب  
 الاصوات وكتاب الاشتقاق وكتاب  
 النوادر وكتاب الاضداد وكتاب  
 خلق الانسان وكتاب فعل  
 وافعل وكتاب الفوائ وكتاب  
 الازمنة وكتاب المثلث وكتاب  
 العلل في النحو الى غير ذلك وتوفي  
 سنة ست ومايةين في خلافة المأمون  
 وأما ابو عمرو اسحاق بن مراد  
 الشيباني فانه كان عالما باللغة

ابو عمرو اسحق بن  
 مراد الشيباني

م

حافظا

حافظا لها جامعا لا شعارا للعرب  
وقيل انه لم يكن شيبانيا وانما كان مؤيدا  
لاولاد اناس من شيبان وقال  
ابوالعباس احمد بن يحيى ثعلب  
دخل ابو عمرو واسحق بن مراد البادية  
ومعه دستيجان من حبر فما خرج  
حتى افتاها بكتب سماعه عن العرب  
وكان ابو عمرو عالما بايام العرب  
جامعا لشعارها وروى عن عمرو  
ابن ابي عمرو قال لما جمع الى اشعار العرب  
كانت نيفا وثمانين قبيلة وكان كلما  
عمل منها قبيلة واخرجها الى الناس كتب  
مصحفا بخطه ويحكى انه اخذ عن

قوله دستيجان نفخ  
وسب الثاء ثنية  
وهو زينة تقول باليداه  
رستيجان

المفضل الضبي دواوين العرب  
وسمها منه ابو حيان وابنه عمرو  
ابن ابي عمرو وحكى ابو العباس قال  
كان مع ابي عمرو والشيباني من العلم  
والسمع اضغاث ما كان مع ابي عبيدة  
ولم يكن من اهل البصرة مثل ابي عبيدة  
في السماع والعلم وزوي عن مسلمة  
ابن عاصم قال كما في مجلس سعيد بن  
سلمة وفيه الاصمعي وابو عمرو  
فانشد الاصمعي بيت الخارث بن حنظل  
عَنَّا بِالْأُطْلُوْظِ كَمَا تَعْرِى جَبْرَةُ الرِّبِضِ الظُّلَا  
فقال ابو عمرو والاصمعي ما تعتر قال  
معناه تخي ومنه قيل العترة وروى

قوله معناه تخي عبارة  
عبارة القاموس  
واعتر واستعتر تخي

فقد ورد في العصابة بيان  
القائمة التي هي في  
العصابة التي هي في

154

انه كان يضرب بالعنزة وهي العصا  
فقال ابو عمرو والصواب تعتر عن حجرة  
الربيض الأطباء اى تتخرف صيح عليه  
الاصمعي فقال له ابو عمرو والله لا نزل  
بعد هذا اليوم الا تعتر كما قلت لك  
فقبل لابي عمرو وظفرت به فاحترز  
منه فقال له الاصمعي ما نقول في قولك  
وضرب كما اذان الفراء فضوله  
وطعن كأبزاغ المخاض بنورها  
ما اراد بالفراء فقال له ابو عمرو وما  
نحن عليه وكانا جالسين على فرو فقال  
له اخطأت انما الفراء جمع فراء وهو  
حمار الوحش ويحكى عن يونس بن حبيب

القول دفعته  
لما نباع اخراج كل واحد من  
دفعته وهي اكل نوع  
بابها والطعنة ما  
تنبه لها وتختص بها  
باللام فتعرف ابو رها  
نقال بنت الناقة اكل  
بوراهي ان يضرهم اكل  
الفحل ثم تطبخ في  
وبار الفحل لنافه شهي



قال دخلت على ابي عمرو والشيباني  
 وبين يديهما قطرفيه امناء من الكتب  
 يسيرة فقلت له ايها الشيخ هذا جميع  
 علمك فتبسم الي وقال هذا من  
 صندوق كبير وحكى النوري قال  
 قلت لابي زيد الانصاري ان ابا  
 عمرو والشيباني ينشد بسايات حتى  
 مات وهو محزرق وانتم تقولون  
 محزرق فقال هذه لغة نبطية وامر  
 ابي عمرو ونبطية فهو اعلم بها منا وعمر  
 ابو عمرو وطويلا حتى اناف على التسعين  
 وذكر حنبل بن اسحاق في كتابه عن الامام  
 احمد بن حنبل ان ابا عمرو والشيباني

عليه تسع عشرة ومائة سنة وكان  
الامام احمد بن حنبل يحضر مجلس  
ابي عمرو وكتب عنه حديثا كثيرا  
وكان ابو عمرو مشهورا معروفا  
وانما قصر به عند العامة من اهل  
العلم انه كان مشهورا بشرب النبيذ  
وتوفي سنة ست ومائتين في خلافة  
المأمون وقيل سنة عشر ومائتين  
يوم الثمانين

علي بن المبارك  
الاحمر

واما ابو علي بن المبارك الاحمر صاحب  
الكشاش فان اول من دق عن الكشاش  
قال الفراء اتيت الكشاش فاذا الاحمر  
عنده وقد بقل وجهه ثم برز حتى كان

الفراء يأخذ عنه وكان يؤدب الأُمير  
 وكان مشهوراً بالنحو واتساع الحفظ  
 وكان أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب  
 يقول كان علي الأحمر يؤدب الأُمير  
 يحفظ أربعين ألف بيت شاعراً في النحو  
 سوى ما كان يحفظ من القصائد  
 وأبيات الغريب وكان متقدماً على  
 الفراء في حياة الكساء في تجوده في تبحره  
 وتقدمه في علل النحو ومقاييس النظم  
 ومات قبل الفراء سنة ست أو سبع  
 ومائتين ولما مات الأحمر قال الفراء  
 ذهب من كان يخالفني في النحو  
 وأما أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء

أبو زكرياء يحيى بن  
 زياد الفراء  
 م

فانه كان مولى لبني أسد من اهل الكوفة  
وأخذ عن الكسائي وأخذ عنه سلمة  
ابن عاصم ومحمد بن الجهم النعمري  
وغيرهما وكان اماما ثقة ويحكى عن  
ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب انه  
قال لولا الفراء لما كانت اللغة لانه  
حصلها وضبطها ولولا الفراء لسقطت  
العربية لانها كانت تنازع وتديعها  
كل من أراد ويتكلم الناس على مقاديرهم  
عقولهم وقرايحهم فنذهب وقال  
ابو بريد الوضاحي أمير المؤمنين <sup>المامون</sup>  
الفراء ان يؤلف ما يجمع به اصول النحو  
وما سمع من لعرب فاعرأن تفرد له



حجرة من حجر الدار ووركل بها جوارى  
 وخدم ما للقيام بما يحتاج اليه حتى  
 لا يتعلق قلبه ولا تشوف نفسه الى شيء  
 حتى انهم كانوا يؤذونته بأوقات  
 الصلوات وصير له الوراقين والزمر  
 الامنا والمنفقين فكان الوراقون  
 يكتبون حتى صنف الحدود وأمر  
 المأمون بكنبه في الخزانة فبعد ان فرغ  
 من ذلك خرج الى الناس وابشد ايملى  
 كتاب المعاني وكان وراقه سلمة  
 وابو نصر قال فأردنا ان تعد الناس  
 الذين اجتمعوا لاملاء كتاب المعاني  
 فلم تضبط فلما فرغ من املائه خزنه

الفوراقون عن الناس ليكنسوا بـ  
 وقالوا لا تخرجه الى احد الا لمن اراد  
 ان ينسخه له على ان كل خمس اوراق يدرهم  
 فشكا الناس الى الفراء فدعا الوراقين  
 فقال لهم في ذلك فقالوا نحن انما  
 صحبناك لتنتفع بك وكلما صنعتك  
 فليس بالناس اليه من الحاجة ما بهم  
 الى هذا الكتاب فدعنا نعش به  
 فقال قاربوهم تنتفعوا وتنتفعوا فابو  
 عليه فقال ساركم وقال للناس  
 اني اريد ان املئ كتاب معاني اتم  
 شرحا وابسط قولاً من الذي امليت  
 فجلس يملئ واملئ في الحمد مائة ورقة

فجاء الوراقون اليه فقالوا نحن نبلغ  
 الناس ما يحبون فنتسخ كل عشرة  
 أوراق بدرهم قال وكان المأمون  
 قد وكل الفراء ليُلصق ابنتيه النخوة  
 فلما كان يوما أراد الفراء ان ينهض  
 الى حوائجه فابندرا الى نعل الفراء  
 ليقدماها له فتنازعا أيهما يقدمها  
 له ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد  
 منهما واحدة وكان للمأمون وكيل  
 على كل شيء خاص فرفع ذلك اليه  
 في الخبر فوجه الى الفراء واستدعاه  
 فلما دخل عليه قال له من أعز الناس  
 فقال لا أعرف احدا أعز من أمير المؤمنين

فقال يلى من اذا نهض تقا تل على  
 تقديم نعله ولتبا عهد المسلمين حتى  
 يرضى كل واحد منهما ان يقدم له فرد  
 فقال يا امير المؤمنين لقد اردت  
 منعها عن ذلك ولكن خشيت ان  
 ادفعها عن مكرمة سبقا اليها او  
 اكسر نفوسها عن شريفة حرصا  
 عليها وقد روى عن ابن عباس انه  
 امسك للحسن والحسين ركابيهما  
 حين خرجا من عندك فقال له بعض  
 من حضرة اتمسك لهذين الحديثين  
 ركابيهما وانت اسبق منهما فقال له  
 اسكت يا جاهل لا يعرف الفضل



الأهل الفضل إلا ذو الفضل فقال له  
 المأمون لو منعتهما عن ذلك لا وجعنا  
 لو ما وعينا والزمنا ذنبا وما وضع  
 ما فعلا من شرفهما بل رفع من قدرها  
 وبين عن جوهرها ولقد بينت مخيلة  
 الفراسة بفعلها فليس يكبر الرجل  
 وإن كان كبيراً عن ثلاث نواضعه  
 سلطانه ولو ألدیه ولمعلمه ثم  
 قال قد عوضتهما مما فعلا عشرين  
 ألف دينار ولك عشرة آلاف درهم  
 على حسن أدبك لها وحكى أبو العباس  
 أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن بخشة  
 قال لما تصدى أبو زكرياء يحيى بن

زياد الفراء للاتصال بالمأمون كان  
 يتردد الى الباب فلما ان كان ذات  
 يوم رجاء ثمانية قال فرايت له ابتهة  
 ادب فجلست اليه فقالتشبه عن اللغة  
 فوجدته مجرأ وعن الخوف شاهدة شيع  
 وحده وعن الفقه فوجدته فقيها  
 عارفا باختلاف القوم وفي النجوم  
 ماهرا وبالطب خبيرا وبأيام العرب  
 وأشعارها حاذقا فقلت له من  
 تكون وما اظنك الا الفراء فقال  
 انا هو قد دخلت على امير المؤمنين  
 فاعلمته فامر بالحضارة لوقيته فكان  
 سبب اتصاله به وقال ابو بكر بن

الأنباري لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة  
 من علماء العربية إلا الكسائي والفراء  
 لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس  
 إذا انتهت العلوم إليهما وكان يقال  
 الفراء أمير المؤمنين في النحو ويروى  
 عن بشر المريسي أنه قال للفراء يا أبا  
 زكرياء أريد أن أسألك مسألة  
 في الفقه فقال سأل فقال ما تقول  
 في رجل سها في سجدتي السهو قال لا شيء  
 عليه قال من أين لك ذلك قال  
 قسنته على مذاهبتنا في العربية وذلك  
 أن المصغر لا يصغر وكذلك لا يلتفت  
 إلى السهو في السهو فسكت ويروى

نحو هذا عن محمد بن الحسن أنه  
 سُئِلَ عن ذلك فأجاب بهذا الجواب  
 فقال ما اظن آدميا يلد مثلك  
 وقال سلمة املئ الفراء كتبه كلها  
 حفظا ثم ياخذ بيده نسخة الا في كتابين  
 ومقدار كتب الفراء ثلاثة آلاف  
 ورقة وكان مقدارا للكتابين خمسين  
 ورقة وقال سعدون قلت للكساء  
 الفراء اعلم أم الأحمر فقال الأحمر  
 أكثر حفظا والفراء أحسن عقلا  
 وأبعد فكرا واعلم بما يخرج من رأسه  
 قال سلمة خرجت من منزلي فראيت  
 الباعمر والجُرْمي واقفا على بابي فقال



لي يا ابا محمد امض بي الى فراشكم هذا  
 فقلت له امض فانتبهنا الى الفراء  
 وهو جالس على يابه يخاطب قوما  
 من اصحابه في الخوف فلما عزم على النهوض  
 قلت يا ابا زكرياء هذا ابو عمر وحبنا  
 البصير بين يحيى أن تكلمه في شيء  
 فقال نعم ما تقول اصحابك في كذا  
 وكذا قال كذا وكذا قال يلزمهم  
 كذا وكذا ويفسد هذا من جهة كذا  
 وكذا قال فالمر علىه مسائل وعرفه  
 الازامات فيها فهض وهو يقول  
 يا ابا محمد ما هذا الا شيطان يكرر  
 ذلك ثلاثا وتوفي الفراء سنة سبع

وما ثنين في طريق مكة وقد بلغ ثلاثا  
 وستين سنة وكذلك حكى عن أحمد  
 ابن يحيى ثعلب قال توفي في الاخفش  
 بعد الفراء وتوفي الفراء سنة سبع  
 ومائتين في خلافة المأمون بعد دخول  
 المأمون العراق بثلاث سنين

أبو عبيد معمر  
 ابن المثنى  
 اليماني

وأما أبو عبيدة معمر بن المثنى اليماني  
 فإنه منسوب إلى تميم فريش لا تميم  
 الرباب وكان مولى لهما ويقال كان  
 مولى لبني عبد الله بن معمر اليماني وذكر  
 أبو بكر الخطيب أنه ولد سنة عشر  
 ومائة في الليلة التي مات فيها الحسن  
 البصري قال عمرو بن بحر الجاحظ لم

لم يكن في الارض خارجي ولا اجنبا  
 اعلم بجميع العلوم من ابي عبيدة  
 وعن الكندي يمي اباي العينا قال قال  
 رجل لابي عبيدة يا ابا عبيدة قد  
 ذكرت الناس وطعنت في انسابهم  
 فبالله تعالى الا ما عرفني من ابوك  
 وما اصله فقال حدثني ابي ان اباة  
 كان يهوديا وكان ابو عبيدة من  
 اعلم الناس باللغة واخبار العرب  
 وانسابها وله في ذلك مصنفات  
 كمقائل الفريسان وغيره وقال  
 ابو العباس المبرد كان ابو عبيدة  
 عالما بالشعر والغريب والاخبار

والنسب

والنسب وكان الأصمعي أعلم منه  
 بالخبر وقال المبرد قال التوزي  
 سألت أبا عبيدة عن قول الشاعر  
 وأضحت رسوم الدار قفرا كأنها  
 كتابٌ محالها الباهلي بن أضمعاً  
 فقال هذا يقوله فيجد الأصمعي  
 قال — التوزي سألت  
 الأصمعي عن ذلك فتغير وجهه  
 وقال هذا كتاب عثمان ورد على  
 ابن عامر فلم يجد من يقرؤه إلا جده  
 وقال المبرد قال أبو عبيدة لما  
 حملت أنا والأصمعي إلى الرشيد  
 تغذينا عند الفضل بن يحيى فجاءا

نحو التوزي هو البناء والزاي  
 فان التوز معناه الطبيب  
 والخلف ووضع بين يمين  
 وقيد ولعله منسوب اليه  
 واسمه محمد بن عبد الله  
 النفوي



بأطعمة ما سمعت بها قط وإذا بين  
 يدي الأصمعي سمك كنعد وكامخ  
 فقال كل من هذا يا أبا عبيدة فإنه  
 كامخ طيب فقلت والله العظيم  
 ما فررت من البصرة إلا من الكامخ  
 والكنعد ولما قدم بغداد قرئت  
 عليه بها أشياء من كتبه وروى  
 عنه علي بن المغيرة الأثرم وأبو عبيد  
 القاسم بن سلام وأبو عثمان المازني  
 وأبو حاتم السجستاني وغيرهم  
 وقال محمد بن يحيى الصولي قال  
 اسحاق بن إبراهيم الموصلی وهو الذي  
 أقدم أبا عبيدة من البصرة سأله

رفته وكامخ هو بفتح  
 الميم كما جواد أم يوتدو  
 به كما يوتدو من القاموس  
 كنبه على نيل

الفضل بن الربيع ان يقدمه فورد  
 ابو عبدة سنة ثمان وثمانين ومائة  
 بغداد فأخذ عنه وعن الأصمعي علما  
 كثيرا وعن التوزي عن أبي عبدة قال  
 ارسل الى الفضل بن الربيع الى البصرة  
 في الخروج اليه فقدمت اليه فلمّا  
 اسناذت عليه اذن لي وهو في مجلس  
 له طويل عريض فيه بساط واحد  
 قد ملأه وفي صدره فرش عالية  
 لا ترتقى اليها الا على كرسي وهو جالس  
 عليها فسلمت عليه بالوزارة فردد  
 وضحك اليّ واستدنا في حتى جلست  
 اليه على فرشه ثم سألني والطفني وباطني

وقال انشدني فأنشدته فطرب  
 وضحك وزاد نشاطه ثم دخل رجل  
 في زى الكتاب له هيئة فاجلسه الى  
 جاني وقال له اتعرف هذا قال لا قال  
 هذا ابو عبيدة علامة اهل البصرة  
 اقدمناه لنستفيد من علمه فدعاه الى  
 ورقظه لفعله هذا وقال لي ان كنت  
 اليك مشناقا وقد سألت عن مسألة  
 افتأذن لي ان اعرفك اياها فقلت  
 هات قال قال الله عز وجل طلعبها  
 كأنه رؤس الشياطين وانما يقع الوعد  
 ولا يعاد بما قد عرفت مثله وهذا امر  
 يعرف فقلت انما كلام الله تعالى للعرب

على قدر كلامهم اما سمعت قول اخرى  
القيس

اتفضلني والمشرق في مضاجعي  
ومستننة زرق كأنيا ب اغوال  
وهم لم يروا الغول فقط ولكنهم لما  
كان امر الغول بهم اوعده وابه  
فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه  
التائل واعتقدت من ذلك اليوم  
أن اضع كتابا في القرآن في مثل هذا  
وأشياهه وما يحتاج اليه من علمه  
فلما رجعت الى البصرة عملت كتابي  
الذي سميته المجاز و سألت عن الرجل  
فقيل لي هو من كتاب الوزير وجلساء



وهو ابراهيم بن اسماعيل الكاتب  
قال سلمة سمعتُ القراءة يقول لرجل  
لو حملت الى ابو عبيدة لضربته عشرين  
في كتاب المجاز وقال الثوري بلغ ابنا  
عبدة ان الأصمعي يعيب عليه تأليف  
كتاب المجاز في القرآن وانه قال يفسر  
ذلك برأيه قال فسأل عن مجلس الأصمعي  
في أي يوم هو فركب حماره في ذلك  
ومر بحلقة الأصمعي فنزل عن حماره  
وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم  
قال له يا أبا سعيد ما تقول في الخبز  
قال هو الذي تخبزه وتأكله فقال له  
أبو عبيدة فترت كتاب الله برأيت

قال الله تعالى إني أراي أحمل فوق  
 رأسي خبزاً فقال له الأصمعي هذا شيء بان  
 لي فقلته ولم أفسره برأيي فقال له  
 أبو عبيدة وهذا الذي تعيبه علينا  
 كله شيء بان لنا فقلناه ولم نفسره  
 برأينا ثم قام فركب حماره وانصرف  
 وقال أبو عثمان المازني سمعت أبا عبيد  
 يقول أدخلت على الرشيد فقال لي  
 يا معمر بلغني إن عندك كتاباً حسناً  
 في صفة الخيل أحب أن أسمع منه منك  
 فقال الأصمعي وما تصنع بالكتاب  
 تخضر فرساً ونضع أيدينا على عضو  
 عضو ونسميه ونذكر ما فيه فقال

الرشيد يا غلام احضر فرسي فقام  
 الاصمعي فوضع يده على عضو عضو  
 ويقول هذا كذا قال الشاعر فيه  
 كذا حتى انقضى قوله فقال الرشيد  
 ما تقول فيما قال قال قلت قد اصنا  
 في بعض واخطأ في بعض والذي اصنا  
 فيه شيء نعلمه والذي اخطأ فيه  
 لا أدري من اين اتى به وقال عبد الله  
 ابن عمرو بن لقيط لما خيّر ابو نواس  
 بأن الخليفة يجمع بين الاصمعي  
 وابي عبيدة قال اما ابو عبيدة فغال  
 ما يزال مع اسفاره يقرؤها والاصمعي  
 بمنزلة بلبل في قفص يسمع من نغمه

لحنونا ويؤري كل وقت من ملحه فنونا  
 وزعم الباهلي صاحب المعاني ان  
 طلبة العلم كانوا اذا اتوا مجلس الاصمعة  
 اشتروا البر في سوق الدر واذا اتوا  
 مجلس أبي عبيدة اشتروا الدر في سوق  
 البر يعني ان الاصمعي كان صاحب  
 عبارة حسنة وأن ابا عبيدة كان صاحب  
 عبارة سيئة قال ابو العباس المبرد  
 كان ابو زيد اعلم من الاصمعي وابي  
 عبيدة بالنحو وكانا بعد يتقاربان  
 وكان ابو عبيدة اكمل القوم وذكر  
 علي بن عبد الله المديني ابا عبيد فاحسن  
 ذكره وصح روايته وقال كان



الأصمعي لا يحكى عن العرب إلا الشيء  
 الصحيح وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي  
 قال حضرت أبا عبيدة في بعض  
 الأيام فإخطأ في موضعين قال  
 شئت الحج وإنما هو شئت بضم  
 الشين ثم انشد شئت يدافارية فقلت  
 فضم الشين وإنما هو بفتحها وكان  
 أبو عبيدة ينشد قول حاجب ابن  
 زرارة يوم رجلة

قوله وإنما هو بضم  
 الشين لأنه لاوى

شتان هذا والعناق والنوم  
 والمشرّب البارد في ظل الدوم  
 وكان الأصمعي ينكر عليه ويقول  
 ما ابن الصباغ وهذا وإنى لأهل نجد

دوم والدوم شجر المقل وهو يكون  
 بالحجاز وحاحب بخدي فاني له  
 دوم وكان الاصمعي ينشد في الطل  
 الدوم اي الدائم كما يقال رجل  
 زور اي زائر وقال ابو موسى  
 محمد بن المثنى توفي ابو عبدة النخعي  
 سنة ثمان ومائتين وقال الخليل  
 ابن اسد البوشنجاني قال اطعه  
 محمد بن القاسم بن سهل البوشنجاني  
 ابا عبدة موزا فقال ما هذا يا ابا  
 جعفر فكان سبب موته ثم اناه  
 ابو العتاهية فقدم اليه موزا فقال  
 ما هذا يا ابا جعفر قلت ابا عبدة

بالموز وتريد أن تقتلني لقد استحللت  
 قتل العلماء قال الصولي توفي أبو  
 عبيدة سنة سبع ومائتين وقال  
 المظفر بن يحيى توفي أبو عبيدة سنة  
 تسع ومائتين وهو ابن ثلاثين وربعين  
 سنة وقيل توفي سنة أحد عشر  
 ومائتين وقيل توفي بالبصرة سنة  
 ثلاث عشرة ومائتين وله ثمان  
 وتسعون سنة في خلافة المأمون  
 وأما الأصمعي فهو عبد الملك بن  
 قريب واسم قريب عاصم ويكنى أبا  
 بكر بن عبد الله بن أصم وكان حنـ  
 النحوي واللغة والغريب والأخبار

أبو سعيد  
 الأصمعي

في القاموس الأصمعي  
 الغلب الذي المتيقظ  
 والأصمعيان هو والراي  
 الخازن وعبد الملك  
 ابن قريب بن عبد الملك  
 ابن علي بن أصمعي

والملح وقال عمر بن شيه سمعت  
 الأصمعي يقول احفظ عشرة آلاف  
 أرجوزة ويقال كان الرشيد يسميه  
 شيطان الشعر وقال الأخفش  
 ما رأينا أحدا أعلم بالشعر من الأصمعي  
 وخلف فقلت أيهما كان أعلم فقال  
 الأصمعي لا نه كان مخويا وقال  
 أبو العباس محمد بن يزيد المبرد كان  
 أبو زيد صاحب لغة وغريب ونحو  
 وكان أكثر من الأصمعي في النحو وكان  
 أبو عبيدة أعلم من أبي زيد والأصمعي  
 بالأنساب والأيام والأخبار وكان  
 للأصمعي يد غراء في اللغة لا يعرف



فيها مثله وفي كثرة الرواية وكان دون  
 ابى زيد فى النحو وحكى محمد بن هبيرة  
 قال قال الاصمعى للكساءى وهما  
 عند الرشيد ما معنى قول الشاعر  
 قتلوا ابن عفان الخليفة محرما  
 ودعا فلم ارمثله مكفتولا  
 قال الكساءى كان محرما بالبحج قال  
 الاصمعى فقوله قتلوا اكثرى بلبيل محرما  
 فنونى لم يمتنع بكفر فهل كان محرما  
 بالبحج فقال هرون للكساءى يا على  
 ان اجاء الشمر فاياك والاصمعى قال  
 الاصمعى قوله محرما فى حرمة الاسلام  
 من ثم قبل مسام محرماى لم يحل من

نفسه شيئا يوجب القتل وقوله محرما  
 في كسرى يعنى حرمة العهد الذى كان  
 له فى عنق اصحابه قال المصنف ويحتمل  
 ان يكون قوله محرما فى حق عثمان اى  
 دخله فى الاشهر الحرم يقال احرم الرجل  
 اذا دخله فى الاشهر الحرم وقد كانت  
 قتلته ثمان عشرة سخلت من ذى الحجة  
 سنة خمس وثلاثين وذو الحجة من  
 الاشهر الحرم قال ابو عبد الله بن الاعرج  
 شهدت الاصمعى وقد انشد نحو من  
 مائتي بيت ما فيها بيت عرفناه وكان  
 الاصمعى صدى وقافى الحديث اخذ عن  
 عبد الله بن عون وشعبة بن الحجاج

وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَادُ بْنُ دُرَيْدٍ  
وَالْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَيَحْيَى بْنُ أَرَادَانَ  
يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْعُرُوضُ وَشَرَعَ فِي تَعْلِيمِهِ  
فَتَعَذَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَيُثَسِّسُ الْخَلِيلُ  
مِنْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ مَعْصُوبِ الْوَاقِفِ  
فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ كَيْفَ تَقْطَعُ قَوْلَ

الشَّاعِرِ

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعَّهُ  
وَجَاوَزَهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ  
فَعَلِمَ الْأَصَمِيُّ أَنَّ الْخَلِيلَ قَدْ تَأَذَّى  
بَعْدَهُ عَنْ عِلْمِ الْعُرُوضِ فَلَمْ يَعْكَأْ وَدَّهِ  
فِيهِ وَالْعَصَبُ اشْتَكَاكَ الْخَامِسُ  
الْمُتَحَرِّكُ فَيَسْكُنُ لِلْأَمِّ مِنْ مَفَاعِلَتِ

فبقي مفاعيلن اى فبسكون اللام منه  
 ينقل الى مفاعيلن ويقطع هكذا  
 اذ المثلثة نطع شيئا فدعوه  
 مفاعيلن مفاعيلن فعولن  
 وجاوزه الى المائتة نطبع  
 مفاعيلن مفاعيلن فعولن  
 واخذ عنه ابن اخيه عبد الرحمن بن  
 عبد الله وابو عبيد القاسم بن سلام  
 وابو حاتم السجستاني وابو الفضل  
 الرياشي واحمد بن محمد اليزيدي  
 ونضر بن علي الجهمي وغيرهم وكان  
 من اهل البصرة وقدم بغداد ايام  
 الرشيد قال محمد بن عبد الرحمن مولى



الأنصار قال حدثنا الأصمعي قال  
 بعث إلى الأمين وهو ولي عهد فصر  
 إليه فقال إن الفضل بن الربيع يتحدث  
 عن أمير المؤمنين أنه يأمركم باليه  
 على ثلاث دواب من دواب البريد  
 وكان حينئذ بالرقعة فجئرت وحملت  
 إليه فلما وصلت الرقة أوصلت إلى  
 الفضل بن الربيع فقال لا تلقين أحدا  
 ولا تكلمه حتى أوصلك إلى أمير المؤمنين  
 وانزلني منزلا أقمت فيه يومين أو  
 ثلاثة ثم استخضرنني فقال جئني  
 وقت المغرب حتى أدخلك على أمير المؤمنين  
 فجئته فأدخلني فإذا الرشيد جالس

منفرد فسلمت فاستدنانى وأمرنى  
 بالجلوس فجلست فقال يا عبد الملك  
 وجهت إليك بسبب جاريتين أهديتا  
 إلى قد اخذنا طرفاً من الأدب لحيبتنا  
 أن تبور ما عندهما وتشير فيهما بما هو  
 الصواب عندك ثم قال ليتمض إلى  
 غاتك فيقال لها الحضري الجاريتان  
 فحضرت ومعهما جاريتان ما رأيت  
 مثلهما قط فقلت لأحداهما ما اسمك  
 يا فلانة فقالت فلانة فقلت فما عند  
 من العلم قالت ما امر الله تعالى به  
 في كتابه ثم ما ننظر فيه من الأشعار  
 والآداب والأخبار فسألتهما عن جرو

باري بغيره / أي جبره وانحسبه  
 من غير تبارك مثله

من القرآن فأجابتنى كأنها تقر الجواب  
 من كتاب وسألهما عن النخوة والعروض  
 والأخبار فما قصرت فقلت بارك الله  
 تعالى فيك فما قصرت في جوابي في كل  
 فن اخذت فيه فان كنت تقر ضيق  
 من الشعر فانشد يناسيها فاندفعت  
 في هذا الشعر

يا غياث البلاد في كل محل  
 ما يريد العباد إلا رضاك  
 لا ومن شرف الامام واعلى  
 ما اطاع الاله عبد عصاك  
 فقلت يا امير المؤمنين ما رايت امرأة  
 في مسك رجل مثلها وسالت الاخرى

فوجدتها دونهما إلا أنها ان ووظف  
عليها الحققتها فقال يا عباسي فقال  
الفضل لبيك يا امير المؤمنين فقال  
ليزدا الى عاتكة ويقال لها تصالح هذه  
التي وصفها بالكمال لتحمل الى الليلة  
ثم قال يا عبد الملك انا صخر قد جلست  
احب ان اسمع حديثا تفرج به فحدثني  
بشي فقلت لاى الحديث يقصد امير  
المؤمنين فقال لما شاهدت وسمعت  
من عاجيب الناس وطرائف اخبارهم  
فقلت يا امير المؤمنين كان صاحب  
لنا في بدو بني فلان كنت اغشاه  
وانخذت اليه وقد ائت عليه ست



وتسعون سنة اصح الناس ذهنا  
وأجودهم أكلا وأقواهم بدنا فغيرت  
عنه زمانا ثم قصدته فوجدته ناهل  
البدن كاسف البال متغير الحال  
فقلت له ما شأنك اصابتك مصيبة  
قال لا قلت فمرض عراك قال لا قلت  
فما سبب هذا الذي اراه بك فقال  
قصدت بعض القرابة في بني فلان  
فالقيت عندهم جارية قد لاثت رأسها  
وطلت بالورس ما بين قرنهما الى قدمها  
وعليها قميص وقناع مصبوغان  
وفي عنقها طيل توقع عليه وتنشد  
محاسنها للمنايا فريشة بانواع الحظوظ

تَرَى رِيكَ الزَّمَانِ لَهَنَ سَهْمُ  
يَصِيبُ بِنَصْلِهِ مَهْجَ الْقُلُوبِ  
فَاجْتَبَاهَا

قَفِي شَفَتِي فِي مَوْضِعِ الطَّبْلِ نَزَعِي  
كَأَقْدَامِي حَتَّى الطَّبْلِ فِي جِيدِ الْحَسَنِ  
هَبْنِي عَوْدًا أَجُوفًا تَحْتَ سَنَةِ

تَمَتَّعَ فِيمَا بَيْنَ خُسْرِكَ وَالذَّقْنِ  
فَلَمَّا سَمِعْتَ الشَّعْرَ مِنِّي نَزَعْتَ الطَّبْلَ  
وَرَمْتِ بِهِ وَجْهِي وَبَادَرْتُ إِلَى الْخُبَاءِ  
فَلَمْ أَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى حَمَيْتِ الشَّمْسُ  
عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِي لَا تَخْشُجُ وَلَا تَرْجِعُ إِلَى  
جَوَابِي فَقُلْتُ أَنَا لِلَّهِ أَنَا وَاللَّهُ مَعَهَا كَمَا  
قَالَ الشَّاعِرُ

فوالله يا سلمي لطال اقامتي  
 على غير شيء يا سلمي اراقبه  
 ثم انصرفت سجين العين قرح القلب فهذا  
 الذي ترى من التغير من عشق لها قال فضحك  
 الرشيد حتى اسنلقت وقال ويحك يا عبد  
 الملك ابن ست وتسعين سنة يعشق  
 قلت قد كان هذا يا امير المؤمنين فقال  
 يا عبا سي فقال الفضل لبيتك يا امير  
 المؤمنين قال اعط عبد الملك مائة  
 الف درهم وردة الى مدينة السلام  
 فانصرفت فاذا اخادم يحمل شيا ومعه  
 جارية تحمل شيا فقال انا رسول الجارية  
 التي وصفتها وهذه جارتها وهي ثقراء

عليك السلام وتقول لك امير المؤمنين  
امرني بالف دينار وهذا نصيبك منها  
فاذن المال الف وهي تقول لن تخليك  
من المواصلة بالبر فلم تزل تنهتني بالبر  
الواسع حتى كانت قينة محمد فانقطع  
اخبارها عني وامرني الفضل بن الربيع  
من ماله بعشرة آلاف درهم

وحكى ابو العباس الميرد قال دخل  
الاصمعي على الرشيد بعد غيبة كانت  
منه فقال له يا اصمعي كيف انت بعدنا  
فقال ما الاقننى بعدك ارض فتبسم  
الرشيد فلما خرج الناس قال يا اصمعي  
ما معنى قولك ما الاقننى ارض فقال



ما استقرت بي أرض فقال هذا حسن  
 ولكن لا ينبغي أن تكلمني بين يدي الناس  
 إلا بما أفهمه فإذا خلوت فعلمني فإنه  
 يفتح بالسلاط أن لا يكون عالماً لأنه  
 لا يخلو أما أن استك أو أجيب فإذا استك  
 فيعلم الناس أني لا أعلم إذ لم أجيب وإذا أجبت  
 بغير الجواب فيعلم من جوابي أني لم أفهم  
 مما قلت قال الأصمعي فعلمني أكثر مما  
 علمته وحكي المبرد أيضاً قال ما نوح  
 الرشيد أم جعفر فقال لها كيف أصبحت  
 يا أقرنهر فاعتمت لذلك ولم تفهم  
 معناه فانفدت إلى الأصمعي تسأله  
 فقال الجعفر النهر الضعيف وإنما ذهب

الى هذا فطابت نفسها ويحكى عن  
 الأصمعي انه قال كلمت ابا يوسف الفقيه  
 محضرة الرشيد في الفرق بين عقل  
 القليل وعقلت عنه فلم يفهمه حتى فهم  
 عقلت القليل اذا ديت يته وعقلت عنه  
 اذا الزمته دية فاديتها عنه وذكر  
 ابو العباس المبرد ان رجلا كان بالفسطاط  
 حلقة الاصمعي فاذا صار الى ضيعة  
 اهدى الى الاصمعي مما يحمل منها فترك  
 حلقة الاصمعي والفسطاط ابي زيد  
 وكان ابو زيد لا يقبل شيئا قال فنسرت  
 الرجل يوما بالاصمعي فانشد الاصمعي  
 للفرزدق

ولج بك الهجران حتى كأنما  
 ترى الموت في البيت الذي كنت نال  
 وقال أبو العينا قال الأصمعي دخلت  
 أنا وأبو عبيدة علي الفضل بن الربيع فقال  
 يا أصمعي كم كتابك في الخيل فقلت جلد  
 قال فقال أبا عبيدة فقال خمسون جلد  
 قال فامر يا حضار الكتابين واحضار  
 فرس فقال لأبي عبيدة اقرأ كتابك حرفا  
 حرفا وضع يدك على موضع موضع من الفرس  
 فقال أبو عبيدة لست بيطارا وإنما هذا  
 شيء أخذته وسمعته من العرب فقال لي قر  
 يا أصمعي فضع يدك على موضع موضع من  
 الفرس فوثبت فأخذت بأذن الفرس

ووصعت يدي على ناصيته فجعلت أقول  
 هذا اسمه كذا حتى بلغت حافرة فامرني بالفرس  
 فكنث اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة  
 ركب الفرس وأتيته وقال ابن بكير النخعي  
 لما قدم الحسن بن سهل العراق احب ان  
 يجمع بين جماعة من اهل الادب فاحضر  
 ابا عبيدة والاصمعي ونضر بن عسلى  
 الجهمي وحضرث معهم فابند الحسن  
 فتطرق في رقاع كانت بين يديه للناس  
 في حاجاتهم فوقع عليها وكانت خمسين  
 رقعة ثم امر فدفعت الى الخازن ثم  
 افضنا في ذكر الحفظ فذكرنا عتقا فالتفت  
 ابو عبيدة وقال ما الغرض ايتها الأمير



فِي ذِكْرٍ مِنْ مَضَى مَا هُنَا مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَا قَرَأَ  
 كِتَابًا بَاقِطًا فَاحْتَاجَ إِلَى أَنْ يَعُودَ فِيهِ وَلَا  
 دَخَلَ قَلْبُهُ شَيْئًا وَخَرَجَ عَنْهُ فَالْتَفَتَ الْأَصْمَعِيُّ  
 فَقَالَ إِنَّمَا يَرِيدُنِي بِهَذَا الْقَوْلِ وَالْأَمْرُ  
 فِي ذَلِكَ عَلَى مَا حَكَى وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَيْهِ قَدْ  
 نَظَرَ الْأَمِيرُ فِي خَمْسِينَ رُقْعَةً وَأَنَا أَعْبَدُ  
 مَا فِيهَا وَمَا وَقَعَ بِرِجْلِي رُقْعَةٌ رُقْعَةٌ فَاحْضَرِ  
 الرُّقَاعَ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلَ صَاحِبَ الرُّقْعِ  
 الْأَوَّلَى كَذَا وَاسْمُهُ كَذَا وَوَقَعَ لَهُ بِكَذَا وَالرُّقْعَةُ  
 الثَّانِيَّةُ وَالثَّالِثَةُ حَتَّى مَرَّتْ فِي نَيْفٍ وَأَرْبَعِينَ  
 رُقْعَةً فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْمِيُّ  
 وَقَالَ أَهَيَّا الرَّجُلُ ابْقِ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الْعَيْنِ  
 فَكَفَّ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ

سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ  
 مَا عُبِّرَ أَحَدٌ عَنِ الْعَرَبِ بِأَحْسَنَ مِنْ عِبَارَةٍ  
 الْأَصْمَعِيُّ وَرَوَى الرِّيشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ  
 عَمْرُو بْنَ مَرْزُوقٍ يَقُولُ رَأَيْتُ الْأَصْمَعِيَّ  
 وَسَيَّبُو يَرِيئَنَا ظُرَّانَ فَقَالَ يُونُسُ الْحَقُّ  
 مَعَ سَيَّبُو يَرٍ وَهَذَا يَغْلِبُهُ بِلْسَانُهُ فِي الظَّاهِرِ  
 يَعْنِي الْأَصْمَعِيَّ وَرَوَى عَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ  
 قَالَ رَكِبَ الْأَصْمَعِيُّ حِمَارًا ذِيمَا فَقِيلَ  
 لَهُ بَعْدَ بَرَادٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ تَرْكِبُ هَذَا فَقَالَ  
 مِمَثْلًا

وَلَمَّا ابْتُ إِطْرَاقًا بَوْرْدَهَا  
 وَتَكْذِيرَهَا الشَّرِّ الَّذِي كَانَ صَفِيًّا  
 شَرُّنَا بَرَفَقٍ مِنْ هَوَاهَا مُكْدَرٍ

رَقِيْلُهُ بَعْدَ بَرَادٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ التَّبَرَادُ  
 جَمْعُ بَرَادٍ وَهُوَ الْبَقْلُ  
 فَقَالَ رِيئَنَا ظُرَّانَ  
 فَوْقَ بَعْضِ رِيئِنَا إِذَا كَانَ  
 وَرَوْدُهُ فَمَكَدَرَتْ عَلَيْهِ الطَّبِيرُ  
 فَالْقَتْلُ فِيهِ رِيئًا بِبَعْضِهِ  
 فَوْقَ بَعْضِهِ

وليس يعاف الرُّقَّ مَنْ كَانَ صَادِقًا  
وهذا واملاك ديني حيث الى من ذلك  
مع فقد هما قال نصر بن علي كان الأصمعي  
ينفي ان يفتر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كما ينفي ان يفسر القرآن وقال ايضاً حضرت  
الأصمعي وقد سأل سائل عن معنى قول  
الرسول صلى الله عليه وسلم جاءكم اهل  
اليمن وهم ابغع انفساً ما معنى ابغع  
قال يعني اقتل ثم اقبل مندماً على نفسه  
كاللائم لها فقلت له لا عليك فقد  
حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله تعالى فلعنك باخع  
نفسك اي قاتل نفسك فكان سرى عنه

وقال ابراهيم الحري كان اهل البصرة  
 منهم اصحاب الاهواء الاربعة فانهم  
 كانوا اصحاب سنة ابو عمرو بن العلاء  
 والخليل بن احمد ويونس بن حبيب  
 والاصمعي وقال محمد بن ابراهيم سمعت  
 الامام احمد بن محمد بن حنبل يثنى على  
 الاصمعي بالثقة قال وسمعت علي بن  
 المديني يثنى عليه قال وسمعت الامام  
 احمد بن حنبل ويحيى بن معين يثنيان  
 عليه في السنة وروى عن ابى خيثمة  
 قال سمعت يحيى بن معين يقول الاصمعي  
 ثقة وحكى عن الشافعي انه قال ما رايت  
 بذلك المعسكر اصدق من الاصمعي



وَحُكِيَ أَنَّهُ سِئِلُ ابْنِ أَوْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
 فَقَالَ صَدُوقٌ وَقَالَ أَبُو الْعَيْنَانَا تَوَفَّى  
 الْأَصْمَعِيُّ بِالْبَصْرَةِ وَأَنَا حَاضِرٌ سَنَةَ ثَلَاثِ  
 عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ وَيُقَالُ تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعِ  
 عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ فِي خِلَافَةِ الْمَأمُونِ وَقَالَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ لَمَّا بَلَغَ أَبِي مَوْثُ  
 الْأَصْمَعِيُّ خُرُجَ وَرثَاهُ فَقَالَ  
 اسْفَتَ لِفَقْدِ الْأَصْمَعِيِّ لَقَدْ مَضَى  
 حَمِيدًا لَهُ فِي كُلِّ صَالِحَةٍ سَكَنُهُ  
 تَقَضَّتْ بِشَاشَاتِ الْمَجَالِسِ بَعْدَهُ  
 وَوَدَّعَنَا إِذْ وَدَّعَ الْإِنْسُ وَالْعِلْمُ  
 وَقَدْ كَانَ نَجْمُ الْعَالَمِ فِيْنَا حَيَاتِهِ  
 فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَامُهُ أَفَلَ النُّجُومُ

أبو زيد سعيد بن أوس  
الأنصاري

وأما أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري  
فكان عالما بالنحو واللغة أخذ عن أبي عمرو  
ابن العلاء وأخذ عنه أبو عبد الله القاسم  
ابن سلام وأبو حاتم السجستاني وأبو  
العين محمد بن القاسم وغيرهم وكان ثقة  
من أهل البصرة وكان سيوفيرا إذا قال  
سمعت الثقة يريد به أبا زيد الأنصاري  
وقال صالح بن محمد أبو زيد النحوي ثقة  
ويروى عن أبي عبيدة والأصمعي أنهما  
سئلا عن أبي زيد الأنصاري فقالا  
ما شئت من عفاف وتقوى واسلام  
وقال أبو عثمان المازني كما عند أبي زيد  
فجا، الأصمعي وأكب على رأسه وجلس

وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين  
 سنة وقال الأصمعي رأيت خلفا الأحمر  
 في حلقه أبي زيد ويحكى عن أبي زيد أنه  
 قال كنت ببغداد فاردت ان انحدري الى  
 البصرة فقلت لابن اخي اكثر لنا فجعل  
 ينادي يا معشر الملاحون فقلت له وبلك  
 ما تقول فقال جعلت فداك انا مولع  
 بالرفع وحكى ابو حاتم السجستاني قال  
 حدثني ابو زيد قال قلت لأعرابي يا المتكابر  
 قال المتأزف قلت وما المتأزف قال  
 المحببني قلت وما المحببني قال انت احق  
 ومضى قال الشيرازي وذلك كله القصير  
 وقال ابو العباس المبرد كان أبو زيد

عالمًا بالنحو ولم يكن مثل الخليل وسيبويه  
 وكان يونس من باب أبي زيد في العلم  
 واللغات وكان يونس أعلم من أبي زيد  
 بالنحو وكان أبو زيد أعلم من الأصمعي  
 وأبي عبيدة بالنحو وحكى أبو زيد من  
 شواهد النحو عن العرب ما ليس لغیره  
 وكان يروى عن علماء الكوفة ولا يعلم  
 أحد من علماء البصريين بالنحو واللغة  
 أخذ عن أهل الكوفة إلا أبا زيد فإنه روى  
 عن المفضل الضبي قال أبو زيد أول كتاب  
 النوادر أنشدني المفضل لضمرة بن ضمرة  
 النهشلي  
 بَكَرْتُ نَـلُومَكَ بَعْدَ وَهْنٍ فَا لَنَدُ



بِسَلِّ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَتَّي وَعَتَانِي  
 اصْرَهَا وَبَنِي عَمِّي سَاغِيْثُ  
 وَكَفَالِكُ مِنْ آبَةِ عَلِيٍّ وَعَقَابُ  
 هَلْ تَحْمِشُ ابْنِي عَلَى وَجْهِهَا  
 أَوْ تَعْصِبُنْ رُفْسَهَا بِسِلَابِ  
 بَكْرَتِ أَيْ قَدِمْتَ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ وَهْنِ أَيْ  
 سَاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَيَسْلُ أَيْ حَرَامٍ وَأَصْرَهَا  
 أَيْ أَشَدَّ اخْلَافَهَا وَمِنْهُ الْمَصْرَاتُ وَغَسْبُ  
 أَيْ جَائِعٌ وَآبَةُ أَيْ عَتَبٌ وَسِلَابُ أَيْ  
 عَصَابَةٌ سَوْدَاءُ تَلْبِسُهَا الْمَرْأَةُ فِي الْمَصِيبَةِ  
 وَعَامَّةُ كِتَابِ النُّوَادِرِ لِأَبِي زَيْدٍ عَنِ الْمُفْضَلِ  
 الضُّبِّيِّ وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ كَانَ أَبُو  
 زَيْدٍ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ إِذَا الْخَطَا وَالْخَطَا تَمُرْ

وَأَسْوَأُكُمْ مَنْ قَوْلُهُمْ أَسْوَدُ الرَّجُلِ مَهْمُوزٌ  
 إِذَا الْخُذْتُ وَقَالَ رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ كُنْتُ  
 عِنْدَ شُعْبَةَ فَضَخِرَ مِنَ الْحَدِيثِ فَرَمَى بِطَرْفِهِ  
 فَرَأَى أَبَا زَيْدٍ سَعِيدَ بْنِ أَوْسٍ فِي أَخْرِيَاتِ  
 النَّاسِ فَقَالَ يَا أَبَا زَيْدٍ

وَاسْتَعْجَلْتُ دَارَ مَيِّمَةٍ مَا تَكَلَّمْنَا

وَالدَّارُ لَوْ كَلِمَتُهُ ذَاتُ اخْيَارٍ  
 إِلَى يَا أَبَا زَيْدٍ فَجَعَلَا يَتَنَاسَلَانِ الْأَشْعَارُ  
 فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لَشُعْبَةَ  
 يَا أَبَا بَسْطَامٍ نَقَطَعَ إِلَيْكَ ظُهُورُ الْأَبِلِ  
 لَنَسْمَعَ مِنْكَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدْعُنَا وَتَقْبِلُ عَلَيَّ الْأَشْعَارُ  
 قَالَ قَرَأْتُ شُعْبَةَ فَدَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا

ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصح لي انا  
 والذي لا اله الا هو في هذا السلام مني في  
 ذلك ويروى ان اعرابيا وقف على حلفه  
 ابي زيد فظن ابو زيد انه قد جاء يسأل  
 عن مسألة في الخوف فقال ابو زيد سأل  
 يا اعرابي فقال على البديهة  
 لست بالخوجئتكم لا ولا فيه ارجب  
 انا مالي ولا مبرئ ابد الدهر يضرب  
 خل زيد الشانه اينما شاء يذهب  
 واستمع قول عاشق قد شجاه الشطرب  
 همه الدهر طفلة فهو فيها يشتب  
 وقال ابو عثمان المازني سمعت ابا زيد  
 يقول لعيت ابا حنيفة فحدث بحديث

قوله حشنة لهم من الجحيم  
فشر من جلودهم من الجحيم  
فان الحشنة من الجحيم  
فشر من جلودهم من الجحيم  
والاستحاش الا حرق النار  
فالمفحاح احرق النار  
جلودهم احرق النار  
قوله حشنة لهم من الجحيم  
المهمله والسكين المعجبة  
والنساء اه تعري

104

فيه يدخل الجنة قوم حفاة عراة منتبئين  
قد اخشتهم النار فقال منتبون قد  
محشتهم النار فقال ممن انت قلت من اهل  
البصرة فقال كل اصحابك مثلك فقلت  
انا اخشتهم خطا في العلم فقال طوبى لقوم  
تكون اخشتهم وقال محمد بن يونس توفي  
ابوزيد الانصاري سنة اربع عشرة  
وماثلين وقال الرياشي وابو حاتم  
توفي ابوزيد سنة خمس عشرة وماثلين  
قال المصنف وكان ذلك في خلافة  
المأمون وحكى ابو الخطيب ان وفاته  
كانت بالبصرة  
واما ابو فيد مؤرخ بن عمرو السدوسي

ابو فهد مؤرخ بن  
عمر السلف



فكان من كبار اهل اللغة والعربية وأخذ  
 عن أبي زيد الانصاري وصحب الخليل بن  
 أحمد وكان من كبار اصحابه وسمع الحديث  
 عن شعبة بن الحجاج وأبي عمرو بن العلاء  
 وغيرها وأخذ عنه أحمد بن محمد بن أبي محمد  
 اليزيدي قال أبو عبد الله محمد بن العباس  
 اليزيدي أخبرني عمي أبو جعفر قال أخبرني  
 مؤرج أنه قدم من البادية ولا معرفة له  
 بالقياس في العربية قال فأول ما تعلم  
 القياس في حلفة أبي زيد الانصاري  
 بالبصرة وقال محمد بن العباس اليزيدي  
 حدثني عمي عبيد الله قال حدثني أخي أحمد  
 ابن محمد قال قال لنا مؤرج بن عمرو التميمي

اسمى وكنيتى غريبان اسمى مؤرج والعين  
تقول ارجت بين القوم وارشت اذا  
حرشت وانا ابوفيد والفيد وورد العفرا  
ويقال فاه الرجل يفيد فيدا اذا ما ويقال  
ان الاصمعى كان يحفظ ثلث اللغة  
وكان الخليل يحفظ نصف اللغة  
وكان ابوفيد يحفظ الثلثين وكان ابو  
مالك يحفظ اللغة كلها وكان الغائب  
على ابى مالك حفظ الغريب والنوادر  
وقال اسماعيل بن اسحاق بن نصر بن على  
قال كنت عند محمد بن المهلب واذا الا  
قد جاء اليه فقال محمد بن المهلب من اين  
جئت فقال من عند الفاضل يحيى بن اكرم

فقد اذا امانت صان القاصد  
فان يفيد فيدا يختار ويح  
فان يفيد فيدا يختار ويح  
الوقت والنفس له معنيان

رفقه اعزای که در الافعال واضع  
والاعمال نیز السریف منعی  
اعز نسو سی ای سریف  
وافعال کی بنه واضع  
ونماه الی العلاء نسبه  
اب هو اه تفید  
رفعه

رفوله تقول سببه ثم السبب  
العطاء وقوله غير كتاب  
أي مؤثر فان الكتاب عدم كماله  
أي حليب الذئد وقوله ولا صلب  
العطاء والحيلة أم



وَمَا زَالَ مَحْمُودُ الْمَصَادِيرِ وَالْوَرْدُ  
 كَسَانِي وَلَمْ أَشْكُكْهُ مَتَبَرًا  
 وَذَلِكَ أَهْنِي مَا يَكُونُ مِنَ الْيَرْفَدِ  
 كَسَاءَ جَمَالٍ أَنْ أَرَدْتُ جَمَالَه  
 وَتَوْبُ سُنَاءٍ أَنْ خَشِيتُ أَذَى الْبَرِّ  
 كَسَانِيهِ فَضْفَاضًا إِذَا مَا لَبَسْتَهُ  
 تَرَوْحْتُ مَخْنَأًا لَا وَجَرْتُ عَنِ الْقَصْدِ  
 نَرَى حَبِيبًا كَافِيَهُ كَأَنْ اضْطَرَّادَهَا  
 فَرَنْدُ حَدِيثِ صَقْلِهِ سُلَّ مِنْ غَمْدِ  
 سَأَشْكُرُ مَا عَشْتُ السَّدَّ وَسِي بِهِ  
 وَأَوْصِي بِشُكْرِ السَّدِّ وَسِي مَنْ بَعْدِي  
 قَالَ الْمَصْنُفُ وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ  
 فِي مُقَابَلَةِ حَلَةٍ مِنْ سُندُسِ الْجَنَّةِ لَوَقْتُ

رَفْعُهُ فَضْفَاضًا أَيُّ وَاسِعًا  
 طَوِيلًا أَهْنِي

رَفْعُهُ بِهِ يَدُلُّ عَلَى السَّدِّ وَسِي  
 أَيُّ عَطَاةٍ أَهْنِي



بشكرها لما تضمنته من حسن الظاهر  
ومعانيها ولقد كسى اليزيدي مؤرججا  
من ثياب ثنائيه ما هو انقى وابقى من كسائه  
فرحمة الله عليهما

ابو الحسن الخفص

واما ابو الحسن سعيد بن مسعود الخفص  
فانه كان مولى لبني مجاشع بن دارم وهو  
من اكابر ائمة النخويين من البصريين وكان اعلم  
من اخذ عن سيبويه وكان ابو الحسن قد  
أخذ عن من اخذ عنه سيبويه فانه كان  
اسن منه ثم اخذ عن سيبويه ايضا وهو  
الطريق الى كتاب سيبويه لانا لم نعلم  
احدا قرأه على سيبويه وما قرأه سيبويه  
على احد وانما المامات سيبويه قرئ لكتاب

على الأخفش وكان ممن قرأه عليه أبو عمر  
 الجرمي وأبو عثمان المازني ويقال إن  
 أبا الحسن الأخفش لما رأى أن كتاب سيبويه  
 لا نظير له في حسنه وصحته وأنه جامع  
 لأصول النحو وفروعه استحسنه كل  
 الاستحسان فيقال إن أبا عمر الجرمي  
 وأبا عثمان المازني وكانا رفيقين توهما  
 أن أبا الحسن الأخفش قد هم أن يدعي  
 الكتاب لنفسه فقال أحدهما للآخر  
 كيف السبيل إلى إظهار الكتاب ومنع  
 الأخفش من ادعائه فقال له إن نقرأه  
 عليه فإذا قرأناه عليه أظهرناه واشقنا  
 أنه لسبويه فلا يمكنه أن يدعيه وكان

ابو عمر الجرمي موسى وابو عثمان المازني  
 معسراً فارغب ابو عمر الجرمي با الحسن  
 الاخفش وبذل له شيئاً من المال على انه  
 يقرؤه وابو عثمان المازني الكتاب فاجاب  
 الى ذلك وشرع في القراءة عليه واخذنا  
 الكتاب عنه واظهر انه لسيبويه واشاعا  
 ذلك فلم يمكننا با الحسن ان يدعي الكتاب  
 فكانا السبب في اظهار انه لسيبويه ولم يسند  
 كتاب سيبويه اليه الا بطريق الاخفش فان  
 كل الطرق مستند فيها اليه وقال ابو العباس  
 احمد بن يحيى عن سلمة قال سئل اخفش  
 ان الكسائي لما قدم البصرة سألني ان اقرأ  
 عليه او اقرئه كتاب سيبويه ففعلت فوجّه

الى خمسين دينارا وكان أبو العباس أحمد  
 ابن يحيى ثعلب يفضل الأخفش وكان  
 يقول هو أوسع الناس علما ويحكى أن  
 مروان بن سعيد المهلبى سأل أبا الحسن  
 الأخفش عن قوله تعالى فان كانا اثنتين  
 فلهما الثلثان مما ترك ما الفائدة من هذا  
 الخبر فقال افاد العدد المجرد من الصفة  
 وأراد مروان بسؤاله ان الالف فى كانا  
 تفيد التثنية فلاى معنى فبسر ضمير المثنى  
 بالاثنتين ونحن نعلم انه لا يجوز ان يقال  
 فان كانا ثلاثا ولا ان يقال ان كانتا  
 خمسا فأراد الأخفش ان الخبر افاد لعدد  
 المجرد من الصفة أى قد كان يجوز ان يقال



فان كانا صغيرين او صا لحثين فلهما  
 كذا او طالحثين فلما كذا وان كانا كبيرين  
 فلهما كذا فلما قال فان كانا اثنتين فلها  
 الثلثان افاد الخبر ان فرض الثلثين تعلق  
 بمجرد كونهما اثنتين فقط فقد حصل من  
 الخبر فائدة لم تحصل من ضمير المثنى  
 وحكى احمد بن البعدل قال سمعت الاخضر  
 يقول جنبوني ان تقولوا شر وان تقولوا  
 هم وان تقولوا ليس لفلان بخت وصنف  
 كتابا كثيرة في النحو والعروض والقوافي  
 وله في كل فن منها مذاهب مشهورة واقوال  
 مذكورة عند علماء العربية

واما ابو عبيد القاسم بن سلام فكان ابوه

أبو عبيد القاسم  
 ابن سلام

عَبْدًا رُومِيًّا الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ هَرَاةٍ وَيُحْكِي  
 أَنْ سَلَامًا خَرَجَ هَوًّا وَأَبُو عَبِيدٍ مَعَ ابْنِ  
 مَوْلَاهُ إِلَى الْمَكْتَبِ فَقَالَ لِلْمَعْلَمِ عَلِيٍّ الْقَائِمِ  
 فَانْهَاجِي سَهْ ثَمَّ إِنَّ أَبَا عَبِيدٍ طَلِبَ الْعِلْمَ  
 وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَدَرَسَ الْأَدَبَ وَنَظَرَ  
 فِي الْفِقْهِ وَأَخَذَ الْأَدَبَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ  
 وَعَنْ أَبِي عَبِيدٍ مَعْمَرِ بْنِ الْمَثْنَى وَالْأَصْمَعِيِّ  
 وَالزُّبَيْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ وَأَخَذَ  
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ الْكَلَابِيِّ وَبُحَيْشٍ  
 الْأَمْوِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ وَالْكَسَاءَ  
 وَالْفَرَّاءَ وَرَوَى النَّاسَ مِنْ كُنْيَةِ الْمُصَنِّفَةِ  
 نِيضًا وَعِشْرِينَ كِتَابًا فِي الْقُرْآنِ وَالْفِقْهِ وَبَلَّغَنَا  
 أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَلْفَ كِتَابًا أَهْدَاهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

قوله علي بن أبي طالب  
 بكسر الهمزة وفتح الهمزة  
 ان تقول عامر بن نعيم  
 كنيته وكان نعيم بن قيس  
 فانه تميمي كنيته لغندم  
 له تميم بن النخلة اهـ

طاهر فيحمل اليه ما لا خطيرا استحسنانا  
لذلك وكتبه مستحسنة مطلوبة في كل  
بلد والرواة عنه مشهورون وكان ابو  
عبيد دينا ورعا جواد اقال ابو علي النخعي  
حد ثنا الفسطاطي قال كان ابو عبید مع  
ابن طاهر فوجه اليه ابودلف يستهديه  
ابا عبید مدة شهرين فانقدا با عبید اليه  
فاقام عنده شهرين فلما اراد الانصراف  
وصله ابودلف بثلاثين الف درهم فلم  
يقبلها وقال انا في جنبه رجل ما يخرجني  
الى صلة غيره ولا آخذ ما فيه على نقص  
فلما عاد الى ابن طاهر وصله بثلاثين  
الف دينار بدل ما وصله ابودلف فقال

ابنتها الأميراني قد قبلتها ولكن قد اغنيته  
 بمغروفك وبرك وكفايتك عنها وقد رأيت  
 ان اشترى بها سلاحا وخيلا وأوجه بها  
 الى الثغر فيكون الثواب متوفرا على الأمير  
 ففعل وقال احمد بن يوسف لما عمل  
 ابو عبيد كتاب غريب الحديث عربى على  
 عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان  
 عقلا بعث صاحباً على عمل مثل هذا الكتاب  
 لحقيق ان لا يخرج عنا الى طلب المغاش  
 فاجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر  
 وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عرضت  
 كتاب الحديث على ابي فاستحسنه وقال  
 جزاه الله تعالى خيراً وقال ابو علي أول



من سمع هذا الكتاب من أبي عبيد يحيى  
 ابن معين قال أبو بكر بن الأنباري كان  
 أبو عبيد يقسم ليله اثلاثاً فيصلي ثلثه  
 وينام ثلثه ويضع الكتب ثلثه قال  
 أبو حاتم قال أبو عبيد مثل الألفاظ  
 الشريفة والمغالي الظرفية مثل الثلاث  
 اللامحة في الترائب الواضحة وقال  
 هلال بن العلاء الرقي من الله تعالى  
 على هذه الأمة بأربعة في زمانهم بالفتح  
 بفقهه بحديث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وبالإمام أحمد بن محمد بن حنبل  
 في المحنة ولولا ذلك لكفر الناس  
 ويحيى بن معين لنفى الكذب عن أحمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي عبيد  
 القاسم بن سلام لتفسير الغريب من جهة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا  
 ذلك لا فتحتم الناس في الخطأ وقال  
 ابراهيم بن ابي طالب سألت ابا قدامة  
 عن الشافعي وابن حنبل واسحاق وأبي  
 عبيد فقال أما افهمهم فالشافعي إلا  
 انه قليل الحديث وأما اورعهم فابن حنبل  
 وأما احفظهم فاشحاق وأما اعلمهم  
 بلغات العرب فابو عبيد قال اسحاق بن  
 راهويه الكنتظلي ابو عبيد أو سنعنا علماً  
 وأكثرنا أدباً وأجمعنا جمعاً إنا نحتاج الى  
 ابي عبيد وأبو عبيد لا يحتاج اليه قال أحمد

ابن سلمة سمعت اسحاق بن راهويه  
 يقول الحق يحبه الله تعالى ابو عبيد القاسم  
 ابن سلام افقه مني واعلم مني وقال احمد  
 ابن نصر المقرئ ان الله تعالى لا يستحي  
 من الحق ابو عبيد اعلم مني ومن الامام  
 الشافعي ومن الامام احمد بن حنبل هـ  
 وقال ابو عمر الزاهد سمعت ثعلبا يقول  
 لو كان ابو عبيد في بني اسرائيل لكان عجبا  
 وقال احمد بن كامل القاسمي كان ابو عبيد  
 القاسم بن سلام فاضلا في دينه وفي علمه  
 ربانيا متفنا في اصناف علوم الاسلام  
 من القرآن والحديث والفقه والغريب  
 والأخبار وحسن الرواية صحيح الثقل

لا نعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء  
 من امره ودينه قال عبد الله بن طاهر  
 كان للناس اربعة ابن عباس في زمانه  
 والشعبي في زمانه والقاسم بن معن  
 في زمانه وابوعبيد القاسم بن سلام  
 في زمانه قال ابوسعيد الصريبر كنت عند  
 عبد الله بن طاهر فورد عليه نعي ابي عبيد  
 فقال يا ابا سعيد مات ابوعبيد ثم انشأ  
 يقول

يا طالب العلم قداودي بن سلام  
 وكان فارس علم غير محجام  
 مات الذي كان فيكم ربيع اربعة  
 لم يلف مثلهم اسناد احكام



خَيْرُ الْبَرِيَّةِ عَبْدُ اللَّهِ أَوْلَهُمْ  
 وَعَاشِرُ وَلَنَعْمَ الثَّابِتُ يَاعَمَامَ  
 هَذَا الَّذِي أَنَا فَوْقَ غَيْرِهَا  
 وَالْقَاسِمَانِ بْنِ مَعْنٍ وَابْنِ سَلَامٍ  
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرِيُّ أَدْرَكَتْ ثَلَاثَةٌ لَنْ  
 يَرَى مِثْلَهُمْ أَبَدًا تَعْجِزُ النِّسَاءُ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَهُمْ  
 رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ مَا مِثْلَهُ  
 إِلَّا بِحَبْلٍ نَفَخَ فِيهِ رُوحٌ وَرَأَيْتُ بِشَرِّ بْنِ  
 الْخَارِثِ فَمَا شَبَّهَتْهُ إِلَّا بِرَجُلٍ عَجَزَ مِنْ قُرْنِهِ  
 إِلَى قَدَمِهِ عَقْلًا وَرَأَيْتُ الْإِمَامَ أَحْمَدَ  
 ابْنَ حَنْبَلٍ كَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ لَهُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ  
 وَالْآخِرِينَ مِنْ كُلِّ صَنَفٍ يَقُولُ مَا شَاءَ  
 وَيَمْسُكُ مَا شَاءَ وَيَسْئَلُ بِحَبْلٍ مِنْ مَعِينٍ

عن الكنية عن أبي عبيد والشماع منه  
 فقال مثلي يسأل عن أبي عبيد أبو عبيد  
 يسأل عن الناس لقد كنت عند الأصم  
 إذا قبل أبو عبيد فقال أترون هذا  
 المقبل فقالوا نعم قال لن تضيع الدنيا  
 أو قال لن يضيع الناس ما حيى هذا  
 المقبل وقال الامام أحمد بن حنبل  
 أبو عبيد القاسم بن سلام ممن يزداد  
 كل يوم عندنا خيرا وقال أبو بكر محمد  
 ابن الحسن بن زياد النقاش توفي  
 أبو عبيد بمكة حرسها الله تعالى سنة  
 ثنتين أو ثلاث وعشرين ومائتين  
 في خلافة المعتصم وقال حسن بن علي

خرج ابو عبيد الى مكة سنة تسع عشرة  
 ومائتين ومات بها سنة ثلاث وعشرين  
 ومائتين وقيل سنة اربع وعشرين  
 ومائتين في خلافة المعتصم بالله تعالى  
 وبلغ من العمر سبعا وستين سنة  
 واما ابو عمر صالح بن اسحاق الجرمي  
 النخوي فهو مولى لجرم بن زبّان وجرم  
 من قبائل اليمن وقال المبرد هو مولى  
 لجيلة بن نماز واخذ ابو عمر النخو  
 عن ابي الحسن الاخفش وغيره وقرا  
 كتاب سيبويه على الاخفش ولقي يونس  
 ابن حبيب ولم يلق سيبويه وكان ابو عمر  
 رفيق ابي عثمان المازني وكانا هما السبب

أَبُو عَمْرِو الْجَرَمِي  
 صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ  
 النَّخَوِيُّ

في اظهرها ركتاب سيبويه وقد قدمتنا  
 ذلك وقال المبرد كان الجرهمي اغوص  
 على الاستخراج من المازني وكان المازني  
 اخذ منه واخذ ابو عمر الجرهمي اللغة  
 عن ابي زيد وابي عبيدة والا ضمعت  
 وطبقتم وكان صاحب دين واخاء  
 وورع وصنف كتباً كثيرة منها مختصر  
 المشهور في النحو ويقال انه كان كلماً  
 صنف منه بابا صلى ركعتين بالمقام  
 ودعا بان ينفع به ويبارك فيه وقال  
 ابو علي الفارسي قل من اشتغل بمختصر  
 الجرهمي اصارت له بالنحو صناعة وبرك  
 انه اجتمع ابو عمر الجرهمي والا ضمعت



فقال الجرمي للاصمعي كيف تصبغ  
مخنار فقال مخيتير فقال الجرمي اخطأ  
انما هو مخنار ويري اني قال له الاصمعي  
كيف ننشد هذا البيت  
قَدْ كُنَّ يَخْبِيَانِ الْوُجُوهَ تَسْتَرًا  
فَالآنَ جِيءَ بِدُونَ لِلنَّظَارِ  
أَوْ بَدَأَ فَقَالَ بَدَأَ فَقَالَ لَهُ الْاَصْمَعِيُّ  
اخطأت انما هو ببدون أي ظهر  
وقال ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب  
قال لي ابن قادم قدم ابو عمر الجرمي  
على الحسن بن سهل فقال لي الفراء بلغني  
ان ابا عمر الجرمي قد قدم وانا احدث  
ان اللقاء فقلت وانا اجمع بينكما

فَأَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍاءَ الْجَرْمِيَّ فَأَخْبَرْتَهُ فَأَجَابَ  
 إِلَى ذَلِكَ وَجَمَعْتُ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى  
 الْجَرْمِيِّ وَقَدْ غَلَبَ الْفَرَاءُ وَافْتَحَمَهُ نَدَمْتُ  
 عَلَى ذَلِكَ قَالَ ثَعْلَبٌ فَقُلْتُ لَهُ وَلِمَ نَدَمْتُ  
 عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الْفَرَاءَ فَلَمَّا  
 رَأَيْتُهُ مَقْهُورًا قَلْتُ فِي عَيْنِي وَنَقَصَ عِلْمُهُ  
 عِنْدِي وَيَحْكِي أَيْضًا أَنَّهُ اجْتَمَعَ أَبُو عَمْرٍاءُ  
 الْجَرْمِيُّ وَأَبُو زَكْرِيَّا، يَحْكِي بِنِ زِيَادِ الْفَرَاءِ  
 فَقَالَ الْفَرَاءُ لِلْجَرْمِيِّ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِمْ  
 زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ لَمْ يَرْفَعُوا زَيْدًا فَقَالَ لَهُ الْجَرْمِيُّ  
 يَا لَابِنْدَاءِ فَقَالَ لَهُ الْفَرَاءُ وَمَا مَعْنَى اللَّابِنْدِ  
 قَالَ تَعْرِيفُهُ مِنَ الْعَوَامِلِ قَالَ لَهُ الْفَرَاءُ  
 فَظَهَرَ فَقَالَ الْجَرْمِيُّ هَذَا مَعْنَى لَا يَظْهَرُ

قال له الفراء فمثله قال له الجرمي لا يتمثل  
 قال ما رايت كما ليوم عاملا لا يظهره ولا  
 يتمثل فقال له الجرمي اخبرني عن قولهم  
 زيد ضربته لم رفعتم زيدا قال بالهاء  
 العائدة على زيد قال الجرمي الهاء اسم  
 فكيف يرفع الاسم قال الفراء نحن لا نبالى  
 من هذا فانا نجعل كل واحد من المبتدأ  
 والخبر عاملا في صاحبه في نحو زيد منطلق  
 قال الجرمي يجوز ان يكون كذلك في نحو  
 زيد منطلق لان كل واحد من الاسمين  
 مرفوع في نفسه فجاز ان يرفع الآخر وأما  
 الهاء من ضربته ففي محل النصب فكيف  
 يرفع الاسم فقال الفراء لم نرفعه به وإنما

رفعناه بالعائد فقال للجرمي وما الغناء  
 قال الفراء معنى قال الجرمي اظهره قال  
 لا يظهر قال مثله قال لا يتمثل قال له  
 الجرمي لقد وقعت فيما فررت منه فيقال  
 انهما لما اختلفا قيل للفراء كيف رأيت  
 الجرمي قال رأيت آية وقيل للجرمي كيف  
 رأيت الفراء قال رأيت شيطانا وكان  
 ابو عمر الجرمي يلقب بالنباج بالجيم  
 لكثرة مناظرته في النخو ورفع صوته فيها  
 فان النباج هو الرفيع الصوت وقال  
 ابو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي  
 مات الجرمي سنة خمس وعشرين ومائتين  
 في خلافة المعنصم

قوله النباج بتشديد الباء  
 المشددة بالصوت كما في القاموس  
 ام كسبنا مثل



ابو محمد سلمة  
ابن عاصم  
النخعي

وأما أبو محمد سلمة بن عاصم النخعي فإنه  
أخذ عن أبي زكرياء الفراء وروى عنه كنيته  
وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب  
وكان ثقة ثبنا غالبا فقال أدريس بن عبد  
الكريم قال لي سلمة بن عاصم أريد أن أسمع  
كتاب العدد من خلف فقلت لخلف فقال  
ليجي فلما دخل رفعه لأن يجلس في الصند  
فأبى وقال لا اجلس إلا بين يديك أعرنا  
أن نتواضع لمن نتعلم منه وقال أبو العباس  
أحمد بن يحيى ثعلب كان أبو عبد الله طويلا  
حاذقا بالعربية وكان سلمة حافضا للتأدية  
ما في الكتب وكان أبو جعفر محمد بن قادم  
حسن النظر في العلل وهؤلاء الثلاثة من

مشاهير

مشاهير اصحاب الفراء

ابو الهيثم  
الرازي

وأما ابو الهيثم الرازي فانه كان عالما بالقرآن  
عذب العبارة دقيق النظر قال ابو الفضل  
المنذري لازمت ابا الهيثم وكان بارعا  
حافظا صحيح الادب عالما ورعا كثير  
الصلاة صاحب سنة ولم يكن ضئيلا  
بعلمه وأدبه وتوفي سنة ست وعشرين  
وماثلين وكان ذلك في خلافة المعنصم  
بالله تعالى

ابو عبد الله محمد بن  
أبي محمد الزيد

وأما ابو عبد الله محمد بن أبي محمد الزيد  
فانه كان اديبا عالما باللغة والقرآن وكان  
شاعرا مجيدا وله

كيف يطيق الناس وهو جليل ماله قد

بل كيف يصفو كليف الهوى  
عشره وفيه البين والشجر  
وله أيضا

الهو امر عجيب شأنه تارة يأس وأحياناً حزن  
ليس فيمن مانت منه عجب انما يعجب ممن قد نجنا  
وذكر المهلبى أن محمد بن أبى محمد البريدى  
خرج مع المعنصم الى مصر ومات بها

وأما أبو عثمان سعدان بن المبارك الضرير  
فانه كان مولى عاتكة مولاة المهدي وكان  
ابن المبارك مولى سبياً ذكره ابن الأبار  
وانه من رواة العلم والأدب من بغداد  
وكان يروى عن أبى عبيدة معمر بن المثنى  
وروى عنه محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي

أبو عثمان سعدان  
ابن المبارك  
الضرير

وليسعدان من التصانيف كتاب خلق  
الانسان وكتاب الوحوش وكتاب الارض  
والمياه والجبال والبحار

ابو عبد الله محمد بن زياد  
المعروف بابن  
الاعرابي

واما ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن  
الاعرابي فانه كان مؤلف لبنى هاشم وكان  
من اكابر ائمة اللغة المشار اليهم في معرفتها  
ويقال لم يكن للكوفيين اسببه برواية  
البصريين من ابن الاعرابي وكان عالما ثقيا  
وكان ريبيا للمفضل الضبي وسمع منه  
الدواوين وصحها واخذ عن الكساء  
كتاب النوادر واخذ عن ابي معاوية الضرير  
واخذ عنه ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب  
وابو عكرمة الضبي وابراهيم الحربي وقال



أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف  
 الأصمغاني النخوي فاما أبو عبد الله محمد  
 ابن زياد الأعرجي فكانت طريقته طريقة  
 الفقهاء والعلماء وكان يحفظ الناس  
 للغات والايام والانساب وقال أبو العباس  
 أحمد بن يحيى ثعلب قال لي ابن الأعرجي املت  
 قبل أن تجيئني يا أحمد حمل جمل وقال  
 ثعلب انتهى علم اللغة والحفظ الى ابن الأعرجي  
 وقال ثعلب سمعت ابن الأعرجي يقول في كلمة  
 رواها الأصمعي سمعت من الف اعرجي  
 خلاف ما قاله الأصمعي وقال محمد بن  
 الفضل الشعري كان للناس رؤسا كان  
 سفيان الثوري رأسا في الحديث وأبو حنيفة

رأساً في القياس والكسائي رأساً في الفن  
 فلم يبق الآن رأس في فن من الفنون أكبر  
 من ابن الاعرابي فانه رأس في كلام العرب  
 ويحكى انه اجتمع ابو عبد الله بن الاعرابي  
 وابوزياد الكلابي على الجسر ببغداد فلما  
 ابوزياد ابن الاعرابي عن قول النابغة على  
 ظهر منبأة فقال النطع بفتح النون وسكون  
 الطاء فقال لا اعرفه النطع بكسر النون  
 وفتح الطاء فقال ابوزياد نعم وانما انكر  
 ابوزياد النطع بفتح النون وسكون الطاء  
 لانها لم تكن لغته وفي النطع اربع لغات  
 ذكرناها في موضعها وحكى عبد الله بن  
 عبد الله بن طاهر قال اجتمع عندنا ابو

قوله منبأة قال المجد النبوة  
 وكسر النون والسترة والعينه  
 قوله بفتح النون هو عبارة  
 القاموس والنطع بكسر النون  
 والنطع بالفتح بكسر النون  
 وساط من الازدحام  
 وقوله بالكسر والفتح  
 للنون مع سكون الطاء  
 وقوله بالنحت بكسر النون  
 مع فتح النون ام كتب على اهل

أحمد بن حاتم وابن الأعرابي فيجاذبان الحديث  
 إلى أن حكى أبو نصر أن أبا الأسود دخل  
 على عبد الله بن زياد وعليه ثياب رثة  
 فكساه ثياباً جُدداً من غير أن عرض له  
 سؤال فخرج وهو يقول  
 كسناك ولم تستكسه فحمدته  
 أخ لك يعطيك الجزيل وناصر  
 فإن أحق الناس أن كنت مادحاً  
 بمدحك من أعطاك والعرض وافق  
 فانتشداً أبو نصر قافية البيت الأول  
 ويا صرباً ليا يريد ويعطف فقال له ابن  
 الأعرابي إنما هو وناصر بالمنون فقال دعه  
 يا هذا ويا صرى وعليك بناصر ك وقال

ابو جعفر القحطبي ما روى في يدا بن الاعراب  
 كتاب قطري وكان من اوثق الناس ويحكى  
 عن ابن الاعراب انه روى قول الشاعر  
 ولا عيب فينا غير عرق لمعشر  
 كرام وانا لا نخط على النمل  
 نخط بجاء غير معجمة وقال معناه انا  
 لا نخط على بيوت النمل لنصيب ما جمعه  
 وهذا تصحيف وانما الرواية انا لا نخط  
 على النمل واحد ثمانية نمل وهي قرحة تخرج  
 بالجنب تزعم المجوس ان ولد الرجل  
 اذا كان من اخذه ثم خط على النملة  
 شفى صاحبها ومعنى البيت انا لسنا  
 بمجوس نكح الاخوات وقال ثعلب



سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ وَلَدْتُ  
 فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ  
 أَبُو غَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ تَوَفَّى ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ سَنَةً ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَيُقَالُ  
 أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةً أَحَدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ  
 قَالَ الْمُصَنِّفُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ  
 الْوَاتِقِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ وَيُقَالُ تَوَفَّى سَنَةً  
 اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَبَلَغَ مِنْ  
 السِّنِّ عَلَى مَا يُقَالُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَيُقَالُ  
 أَحَدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ  
 أَيَّامٍ

وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ الضَّرِيرُ  
 النُّحْوِيُّ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الْقُرَّاءِ وَلَهُ كِتَابُ

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ  
 سَعْدَانَ الضَّرِيرُ

مصنف في النحو وكتاب في معرفة القرآن  
واخذ عن أبي معاوية الضرير وأخذ عنه  
ابن السمرزبان وغيره وكان ثقة وقال  
ابو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله  
المنادي كان أبو جعفر محمد بن سعدان  
النحوي الضرير يقرأ بقرائه ثم اختار  
ففسد عليه الأصل والفرع إلا أنه  
كان نحويًا وذكر ابن عرفة أنه توفي سنة  
أحدى وثلاثين ومائتين وكان ذلك  
في خلافة الواثق ابن المعتصم  
وأما أبو تمام حبيب بن أوس الطائي  
الشاعر فإنه شامي الأصل كان بمصر  
في حديثه يسقى الماء في المسجد الجامع

أبو تمام حبيب بن  
أوس الطائي  
م

ثم جالس الأدباء فاخذ عنهم وتعلم  
وكان قطناً فقهياً وكان يحب الشعر  
فلم يزل يعانیه حتى قال الشعر وأجاده  
وسار شعره وشاع ذكره وبلغ المعنصم  
خبره فحمله اليه فعمل فيه ابوتتمام  
قضا ندعة وأجازة المعنصم وقدمه  
على شعراء وقته وقدم الى بغداد فجلوس  
بها الأدباء وعاشر العلماء وكان موصوفاً  
بالظرف وحسن الاخلاق وكرم النفس  
وقد روى عنه احمد بن طاهر وغيره  
أخباراً مسندة وهو حبيب ابن اوس  
ابن الحارث بن قيس وقال ادريس  
ابن يزيد قال لي تمام بن ابي تمام ولد ابي

سنة ثمان وثمانين ومائة ومائ سنة  
 احدى وثلاثين ومائتين وقال  
 محمد بن موسى عن الحسن بن وهب باي  
 تمام وولاه يزيد الموصلي فاقام بها اقل  
 من سنين ومات سنة احدى وثلاثين  
 ومائتين في خلافة الواثق وقيل سنة  
 اثنتين وثلاثين ومائتين وقال الحسن  
 بن وهب يرثيه

فجع القبريض بنخامة الشعراء  
 وغدير روضتها حبيب الطامى  
 ما نامعا ونجا ورا في حفرة  
 وكذا كانا قبل في الاحياء  
 ورثاه محمد بن عبد الملك وهو حينئذ



وَزِيرُ فَقَالَ

نَبَأُ اتَى مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ

لَمَّا لَمْ تُقْلِقِ الْأَخْشَاءُ

قَالَ وَاحِبٌ قَدْ ثَوَى فَا حَبْتَهُمْ

نَاشِدُكُمْ لَا تَجْعَلُوا الطَّائِفَةَ

وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ سَالِمٍ الْبَصْرِيُّ فَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ أَهْلِ

الْأَدَبِ وَالْفِكَاهِ فِي طَبَقَاتِ السُّعْرَاءِ

وَأَخَذَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَرَوَى عَنْهُ

الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ

حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ

لَهُ عِلْمٌ بِالشُّعْرِ وَالْأَخْبَارِ وَهَمَا مِنْ جَمَلَةِ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ  
سَلَامٍ

علوم الأدب قال الحسين بن فهم قدم  
 علينا محمد بن سلام سنة اثنين وعشرين  
 ومائتين فاعتل علة شديدة فما تخلف  
 عنه أحد وأهدى له الأجلاء أطباء هم  
 فكان ابن ماسويه من جملة من أهدى  
 إليه فلما جسته ونظر إليه قال له لا أرى  
 بك من العلة ما أرى بك من الجزع فقال  
 والله ما ذاك على الدنيا مع اثنين وثمانين  
 سنة ولكن الإنسان في غفلة حتى يوقظ  
 بعلة فقال ابن ماسويه فلا تجزع فقد  
 رأيت في عرقك من الحرارة الغريزية انسلت  
 من العوارض ما يبلغك عشرين  
 قال ابن فهم فوافق كلامه قد رافعاً

محمد عشرينين بعد ذلك وتوفي سنة  
اثنين وثلاثين ومائتين وكان ذلك  
في السنة الثمات فيها الواثق وبويع

الموكل ابن المعتصم

وأما ابو الحسن علي بن المغيرة الاثرم  
فانه كان صاحب لغة ونحو أخذ عن عبيد

والاصمعي وأخذ عنه احمد بن يحيى ثعلب

والزبير بن بكار وابو العينا وغيرهم

وقال ابو مسحل كان اسماعيل بن صبح

أقدم أبا عبيدة في أيام الرشيد من البصرة

إلى بغداد وأحضر الاثرم وكان وراقا

في ذلك الوقت وجعله في دار من دور

وأغلق عليه الباب ودفع إليه كتب

ابو الحسن بن  
المغيرة  
الاثرم

رفقه الاثرم الذي هو  
الراء انكسار السن من  
أصلها أو من الشيا أو ربما  
والربا عيان أو خاص  
بالثنية والفعل منه ثم  
كمنح واسم الفاعل ثم  
كمنح على مثال

إلى عبدة وأمره بنسخها فكنت أنا وجمعا  
 من أصحابنا نصير إلى الأثر فيدفع إلينا  
 الكتاب من تحت الباب ويدفع إلينا  
 ورقا أبيض من عنده ويسالنا نسخته  
 وتعجيله ويوافقنا على الوقت الذي نرده  
 إليه فيه فكنا نفعل ذلك وكان الأثر  
 يقر على أبي عبدة قال وكان أبو عبدة  
 من أخص الناس بكثبه ولو علم بما فعله  
 الأثر لمنعه من ذلك ولم يسأله  
 وقال ثعلب كنا عند الأثر وهو يملئ  
 شغل الراعي فلما استتم المجلس وضع  
 الكتاب من يده وكان معي يعقوب بن  
 السكيت فقال لي لا بد أن أسأله عن



ابيات للرأعي فقلت له لا تفعل فلعله  
 لا يحضره جواب فلم يقبل ثم وثب  
 فقال ما تقول في قول الرأعي  
 وأفضن بعد كصومهن بحرة  
 من ذي الأبارق اذرعين جفيل  
 قال فتخخ الشيخ ولم يجب قال فما  
 تقول في بيته  
 كدخان مريحل بأعلى نلعة  
 عريان صرم عكز فجا مبلولا  
 قال فلم يجب فرأينا الكراهة في وجهه  
 وقال ألا ثم مشغل اسنعان بدقنه فقال  
 يعقوب هذا نصيف انما هو بد فيه  
 فقال ألا ثم تريد الرأسه بسرعة ثم دخل

قوله كصومهن يقال كصوم  
 كصوما بالصاد المهملة  
 وكما وادبر اربع من حيث  
 جاء اي بعد رجوعهن  
 بلا وصول الى المقصد

قوله بدقنه واصفها  
 البعير يحمل عليه نقل  
 ولا يقدر ينقض فنعلا  
 بدقنه على الارض كما  
 يتخذ من القاموس اه

قوله بد فيه اي بجنبه  
 تنبيه دف وهو الجنب  
 اه كس على نائل

بينه وقال في معنى المثل ان البعير اذا  
حمل عليه واثقله الحمل مد عنقه واعتمد  
على دفيه ولم تكن له راحة فيضرب مثلاً  
لمن ضعف عن امر واستعان بأضعف منه  
عليه وقال ابو بكر بن الانباري كان يبعد  
من رواية اللغة اللحياني والاصمعي وعلى  
ابن المغيرة وتوفي الاثرم في جمادى الاولى  
سنة اثنان وثلاثين ومائتين في السنة  
التي مات فيها الواثق وبويع المتوكل على الله  
وأما ابو مسحل عبد الوهاب بن حريش  
المعدي النخوي فانه كان عالماً بالقرآن  
ووجوه اغرابه عارفاً بالعربية اخذ عن علي  
ابن حمزة الكسائي وكان يكنى ابا محمد

ابو مسحل عبد الوهاب  
ابن حريش النخوي  
الهداني

ويلقب أبا مشكل وكان أعرابيا قدم بغداد  
وافدا على الحسن بن سهل

أَبُو تَوْبَةَ مِيمُونُ بْنُ  
جَعْفَرٍ

وأما أبو توبة ميمون بن جعفر النحوي  
فكان أحد رواة اللغة والأدب أخذ  
عن الكسائي وأخذ عنه محمد السمرى  
وكان ثقة وقال أبو بكر بن الأنباري وكان  
ببغداد من رواة اللغة الأموي وأبو توبة  
ابن جعفر وذكر آخرون غيرها وأراد بالأموي  
أبا محمد يحيى بن سعيد وكان من أكابر أهل  
اللغة والنحو وكان كثيرا ما يروى عنه  
أبو عبيدة القاسم بن سلام

هشام بن عمار  
الضري

وأما هشام بن معاوية الضري فكان  
يكنى أبا عبد الله أخذ عن الكسائي وكان

مشهوراً بصحبته وله من التصانيف كتاب  
المختصر وكتاب القياس وقطعة حدود  
لا يرغب فيها

أما أبو إسحاق إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن  
المبارك اليزيدي فإنه كان عالماً بالأدب  
شاعراً مجيداً أخذ عن أبي زيد الأنصاري  
والأصمعي وله كتاب صنفه يستغرب  
اليزيديون وهو ما اتفق لفظه واختلف  
معناه نحو من سبعا ثورقة ورواه عنه  
عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي وذكر  
إبراهيم أنه بدأ بعمل هذا الكتاب وهو ابن  
سبع عشرة سنة ولم يعمله حتى انت عليه  
ستون سنة وله كتاب في مصادير القرآن

أما أبو إسحاق إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن  
المبارك اليزيدي فإنه كان عالماً بالأدب  
شاعراً مجيداً أخذ عن أبي زيد الأنصاري  
والأصمعي وله كتاب صنفه يستغرب  
اليزيديون وهو ما اتفق لفظه واختلف  
معناه نحو من سبعا ثورقة ورواه عنه  
عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي وذكر  
إبراهيم أنه بدأ بعمل هذا الكتاب وهو ابن  
سبع عشرة سنة ولم يعمله حتى انت عليه  
ستون سنة وله كتاب في مصادير القرآن



وكتاب في بناء الكعبة وأخبارها ويروى  
 عنه انه قال كنت يوما عند المأمون وليس  
 عنده إلا المعتصم فأخذت الكاس من  
 المعتصم فعدت على فلم أحمل ذلك وأجبت  
 فأخفى ذلك المأمون ولم يظهره فلمت  
 صرث من غد الى المأمون كما كنت اصير  
 قال لي الحاجب امرت ان لا اذن لك  
 فدعوت بدواة وقرطاس وكتبت  
 انا المذنب الخطاء والعفو واسع  
 ولو لم يكن ذنب لما عرفت العفو  
 سكوت فابدت مني الكاس بعض ما  
 كرهت وما ان يستوى السكر والصحو  
 ولا سيما ان كنت عند خليفه

وفي مجلس ما ان يليق به اللغو  
 ولو لاحتمال الكاين كان احتمال ما  
 بدعت به لا شك فيه هو لشرف  
 تنصبت من ذنبي تنصبت ضارح  
 الى من اليه يغفر العمد والسهو  
 فان تعف عني الف خطي وواسعا  
 وان لا يكن عفو فقد قصر الخطو  
 فاذا خلا الحاجب على المأمون ثم خرج  
 الى مؤذنا الى بالدخول والرقعة في يده  
 قد وقع عليها المأمون  
 انما مجلس النداء بساط  
 فاذا ما انقضى طوي بنا بساطها  
 فدخلت على المأمون فمد اليه باعه

فَاكْبَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَبَّلْتُهَا فَضَمَنِي إِلَيْهِ  
وَأَجْلَسَنِي وَقَالَ الْمُرْزُبَانِيُّ وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ  
ابْنُ أَحْمَدَ النُّحْوِيُّ أَنَّ الْمَأْمُونُ وَقَعَ عَلَى  
الْأَبْيَاتِ

أَنَّمَا مَجْلِسُ النَّدَامَى بَسَاطَةٌ  
لِلْمَوَدَّةِ بَيْنَهُمْ وَضَعُوهُ  
فَإِذَا مَا انْتَهَوْا إِلَى مَا أَرَادُوا

مِنْ حَدِيثِ أَوْلَدِهِ رَفَعُوهُ  
وَقَبْلَ عَذْرَاهُ وَأَذِنَ لَهُ وَقَرَّبَهُ

وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْعَدَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْيَزِيدِيِّ فَانْكَرَ  
عَالِمًا بِالنُّحْوِ وَاللُّغَةِ أَخَذَ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا  
يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ الْفَرَّاءِ وَغَيْرِهِ وَصَنَّفَ كِتَابًا

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْعَدَوِيُّ  
٢

في غريب القرآن وكتابا في النحو مختصرا  
 وكتاب الوقف والابتداء وكتاب اقامة  
 اللسان على صواب المنطق وأخذ عنه  
 ابن اخيه الفضل بن محمد اليزيدي قال  
 ابو العباس ثعلب ما رايت في أصحاب  
 الفراء أعلم من عبد الله بن محمد اليزيدي  
 وهو ابو عبد الرحمن في القرآن خاصة  
 ومسائله وأما ابو محمد اسحاق  
 ابن ابراهيم بن ميمون الموصلي فانه أخذ  
 الأدب عن الأصمعي وأبي عبيد وغيرهما  
 وشرع في علم الغناء وغلب عليه ونسب  
 اليه وهو صاحب كتاب الأغاني وروى  
 عنه ابنه حماد وأخذ عنه ابو العينا

أبو محمد اسحاق بن  
 ابراهيم الموصلي



والزبير بن بكار وروى ابو خالد يزيد  
 ابن محمد المهلبى قال سمعت اسحاق بن  
 ابراهيم الموصلى يقول رأيت فى منامى  
 كان جريانا ولنى كبة من شعر فأدخلته  
 فى فقال بعض المعبرين هذا رجل يقول  
 من الشعر ما شاء وعن محمد بن عطية  
 الشاعر قال كان يحيى بن اكرم فى مجلس له  
 يجتمع الناس اليه فوافى اسحاق الموصلى  
 فجعل يناظر اهل الكلا مرحتى انصف  
 منهم ثم تكلم فى الفقه فاحسن واحج  
 وتكلم فى الشعر واللغة ففاق من حضر  
 فاقبل على يحيى بن اكرم فقال اعز الله تعالى  
 القاضى افى شئ مما ناظرت فيه وحكمة

نقص او مطعن قال لا قال فما بالي اقوم  
 بسائر العلوم قيام اهلها وانسب الى  
 فن واحد قد اقتصر الناس عليه قال  
 العطوي فالنفث الى يحيى بن اكرم  
 فقال جوابي في هذا عليك وكان العطوي  
 من اهل الجدل قال فقلت نعم اعتر  
 الله القاضى جوابه على ثم النفث الى  
 اسحق وقلت يا ابا محمد انت كالفرء  
 والا خفش في النخوف قال لا فقلت فانت  
 في اللغة كأبي عبيدة والاصمعي قال  
 لا قلت فانت في الانساب كالكلبي  
 قال لا قلت فانت في الكلام كأبي الهذيل  
 والنظام قال لا قلت فمن هاهنا نسب

الى ما نسبت اليه لانه لا تطير لك فيه  
 ولا شبيهه وانت في غيره دون اوفي  
 اهله فضحك وقام فانصرف فقال  
 يحيى بن اكرم لقد وفيت الحجة حقها  
 وفيها ظلم قليل لاسحاق وانه ليقل  
 في الزمان نظيره وحكى الحسن بن يحيى  
 الكاتب عن اسحاق الموصلي قال انشد  
 الاصمعي شعرا لي على انه لشاعر قديم هو  
 هل الى نظرة اليك سبيل  
 يرونها الصمد ويشفي الغليل  
 ان ما قل منك يكثر عندي  
 وكثر من المحب القليل  
 فقال هذا والله الديباج الحسرواني

فقلت له انه ابن ليلته فقال لا جرمان  
 اثر التوليد فيه فقلت لا جرمان اثر  
 الحسد فيك وقال محمد بن عبد الله  
 ما سمعت ابن الاعرابي يصف احدا بمثل  
 ما كان يصف اسحاق من العلم والصدق  
 والحفظ وكان كثيرا ما يقول هل سمعت  
 يا حسن من ابتدائه في قوله  
 هل الى ان تنام عيني سبيل  
 ان عهدى بالنوم عهد طويل  
 هل تعرفون من شكى نومه يا حسن  
 من هذا اللفظ الحسن قال محمد بن علي  
 سمعت ابراهيم الحارثي يقول كان اسحاق  
 الموصلي ثقة صدوقا عالما وما سمعت



منه شيا ولودد ث اني سمعت منه وقال  
 محمد وسمعت ابا العباس ثعلبا يقول  
 هذا القول وتوفي اسحاق بن ابراهيم  
 الموصل سنة خمس وثلاثين ومائتين  
 في خلافة المنوكل

وأما ابو محمد عبد الله بن محمد التوزي  
 فانه كان من اكابر علماء اللغة وأخذ  
 عن ابي عبيدة والاصمعي وقرأ على ابي  
 عمر الجرمي كتاب سيبويه وقال محمد  
 ابن يزيد المبرد ما رأيت أحدا اعلم  
 بالشعر من ابي محمد التوزي كان اعلم من  
 الرياشي والمازني وكان اكثرهم رواية  
 عن ابي عبيدة معمر بن المثنى وقال ابو العباس

ابو محمد عبد الله  
 ابن محمد  
 التوزي  
 م

المبرّد سأل التوزيّ عماره بن عقيل  
 ابن بلال بن جرير عن قول الفرزدق  
 ومناغداة الروح فثيان غارة  
 اذا متعت بعد الاكف الاشجان  
 فلم يجب ومعنى متعت اى احمرت  
 من الدم ومنه قولهم نبىذ ما تبيح اى  
 شديد الحمرة وروى ان ابا محمد  
 التوزيّ تزوج بام ابى ذكوان النخوى  
 وكان اذا قيل له ما كان التوزيّ منك  
 قال كان ابا اخوتى توفى سنة ثمان  
 وثلاثين ومائتين فى خلافة المتوكل  
 وأما عماره بن عقيل بن بلال بن جرير  
 الشاعر بن عطية بن الحطفي واسم

عماره بن عقيل بن  
 بلال بن  
 جرير

الحطفي حذيفة فكان من اهل البصرة  
 واسع العلم كثير الفضل وأخذ عنه  
 ابو العينا محمد بن القاسم و ابو العباس  
 المبرد وقال المبرد كنا عند عمار بن  
 عقيل فقال الا اعجبكم مرث بن امرأ  
 مختصرة فلما قربت مني مرث وقالت  
 يا شيخ الا تعجبك الملاح فقلت بلى  
 وتعجبني الملاح وكل دَل

ولكن لا اراك من الملاح

وكل ملاح كالبدربندو

اذا سَفَرْتَ وانت من القبايح

وقال عمار كنت امرأ ذميما داهية  
 فتروجت امرأة حسنا، رعنا، ليكون

ابو صالح يحيى بن  
واقف

اولادى فى جمالها ودهاى فجاوا فى رعوتها  
وذما منى وأما ابو صالح يحيى بن  
واقف بن محمد بن عدى بن حذير النخوى  
فانه اخذ عن الاصمعى وكان ولدا فى خلافة  
المهتدى سنة خمس وستين ومائة  
وكان عالما باللغة والنحو وقال ابو نعيم  
الحافظ وروى عن الاصمعى عن ابن هلال  
قال قال الارض اربعة وعشرون  
الف فرسخ فاثنا عشر الفا للسودان  
وثمانية الاف للروم وثلاثة الاف  
للفرس والاف للعرب

ابو الحسن على بن  
حازم اللحياني

وأما ابو الحسن على بن حازم اللحياني  
فانه كان من كبار اهل اللغة وله نوادر





انما تقول بالعرب مشغل استعان بدفيه  
 تريد ان الحمل اذا نهض للحمل وهو مشغل  
 استعان بجنبه فقطع الاملاء فلما كان  
 في المجلس الثاني املى تقول العرب هو جاري  
 مكاشري فقام اليه ابن السكيت ايضا  
 فقال اعزك الله تعالى وما معنى مكاشري  
 انما هو مكاشري ثم هامة اي كسر بيتي الى  
 كسر بيته قال فقطع الاملاء فما املى  
 بعد ذلك شيئا ويحكى ان اللحياني اول  
 من صحف هذا المثل وهو قوطم يا حابل  
 اذكر خلاي يا من شد الحبل اذكر وقت  
 حله فقال يا خامل اذكر خلا وهو تصحيف  
 لا وجه له

فقه جاري مكاشري اي جاري  
 اي كانه يكاشري وجاري اي جاري  
 اي كسر بيته الى كسر بيتي فلهما  
 مثلا من عربان الاولين  
 المعجمة والثاني بالسبب اه  
 نزيل الجليل

أبو يوسف يعقوب  
ابن السكيت

وأما أبو يوسف يعقوب بن السكيت  
فانه كان من اكابر اهل اللغة وكان مؤدب  
ولد جعفر المتوكل على الله والسكيت لقب  
أبيه اسحاق واخذ عن أبي عمرو والشيباني  
والفراء وابن الاعراب وأخذ عنه أبو سعيد  
السكري وأبو عكرمة الضبي وذكر محمد  
ابن الفرج قال كان يعقوب يؤدب مع أبيه  
بمدينة السلام في درب الفنطرة صبياً  
العامة حتى احتاج الى الكسب فجعل  
يتعلم النحو وكان أبوه رجلاً صالحاً وكان  
من اصحاب الكساء حسن المعرفة بالعربية  
وكان يقول انا اعلم من أبي بالنحو وأبي اعلم  
مني بالشعر واللغة وحكى عن أبيه انه

حج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا  
 والمروة وسأل الله تعالى ان يعلم ابنه  
 النخو قال فتعلم النخو واللغة وجعل  
 يختلف الى قوم من اهل القنطرة فأجروا  
 له كل دفعة عشرة دراهم واكثر حتى اختلف  
 الى بشر و ابراهيم ابني هارون اخوين كانا  
 ينسبان لمحمد بن طاهر فما زال يختلف  
 اليهما والى اولادهما دهرافا حتاج ابن طاهر  
 الى رجل يعلم ولده وجعل ولده في حجر  
 ابراهيم وقطع ليعقوب خمسمائة درهم  
 ثم جعلها الف درهم وكان يعقوب قد  
 خرج قبل ذلك الى سر من رأى في ايام  
 المتوكل فصيره عبد الله بن يحيى بن خاقان



قوله اشبه الرزق اي  
دفعه له ام

عند المتوكل فضمه اليه ولده وأسنى له  
الرزق قال الحسين بن عبد المجيب سمعت  
يعقوب بن السكيت في مجلس أبي بكر بن  
أبي شيبة يقول

ومن الناس من يحبك حبا

ظاهر الحب ليس بالنقصير

فاذا ما سأله نصف فليس

الحق الحب باللطيف الخبير

وقال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ما رأيته

للبعداديين كتابا خيرا من كتاب يعقوب

ابن السكيت في المنطق وتوفي يعقوب

سنة ثلاث وأربعين ومائتين وقيل

في سنة أربع وأربعين ومائتين وقيل سنة

سث واربعين ومائتين وكان ذلك  
 في خلافة المتوكل وقيل انه قبل المتوكل  
 وذلك انه امر المتوكل بشتم رجل من قریش  
 فلم يفعل وأمر القرشي ان ينال منه  
 فقال منه وأجاب به يعقوب فلما أن أجا  
 قال له المتوكل امرتك ان تفعل فلم تفعل  
 فلما شتمك فعلت وأمر بضربه  
 فحمل من عنده ضربا مقتولا ووجه  
 المتوكل من الغد الى بنى يعقوب عشرة  
 آلاف درهم دية

ابو الحسن بن سنان  
 الطوسي

وأما أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان  
 الطوسي فانه أخذ عن مشايخ الكوفيين  
 والبصريين وأكثرأخذه عن ابن الأعرابي

وكان عدواً لابن السكيت لأنها أخذت  
عن نصران الحزاساني واختلف في كنيته  
بعد موته ولا مصنف له

وأما أبو عثمان بكر بن محمد بن بقر بن بقر  
بكر بن محمد بن عدي بن حبيب المازني  
العدوي من بني مازن بن سنان من أهل  
البصرة أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي  
وأخذ عنه أبو العباس المبرد والفضل  
ابن محمد الزيدي وغيرهم وله تصانيف  
كثيرة منها كتاب الألف واللام وكتاب  
العروض وكتاب التصريف وكتاب ما يلحق  
فيه العامة وكتاب القوافي وعن بكار  
ابن قيس أنه قال ما رأيت نحوياً قط يشبه

أبو عثمان  
ابن بقر

الفقهاء إلاحيان بن هلال والمازني  
 وحكي أبو العباس المبرد قال قصده أبا  
 عثمان المازني بعض أهل الذمة ليقرأ  
 عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار  
 على تدريسه فامتنع أبو عثمان من قبول  
 بذله وأضرب على رده قال فقلت له  
 جعلت فداك أترده هذه النفقة مع قنك  
 وشدة اضناقك فقال إن هذا الكتاب  
 يشتمل على ثلاثمائة وكذا كذا آية من كتاب  
 الله تعالى ولست أرى أن أمكن منها ذمياً  
 غيره على كتاب الله تعالى وحمية له قال  
 فاتفق أنه أشخص إلى الواثق وكان السبب  
 في ذلك أن جارية غنت

أي أمك وصغير واشتبه



اظلم ان مصائبكم حلا اهدك السلا تحية ظلم  
 فرد عليها بعض الناس نصيبها رجلا وتوهم  
 انه خبر ان وليس كذلك وانما هو معمول  
 لمصائبكم لانه في معنى اصا بتكم وظلم خبر  
 ان فقالت الجارية لا اقبل هذا وقد قرأته  
 على علم الناس بالبصرة ابى عثمان المازني  
 قال المبرد قال لي ابو عثمان لما قدمت  
 من البصرة الى سر من رأى دخلت على  
 الخليفة فقال يا مازني من خلفك وراءك  
 فقلت خلفت أخية اصغر مني ايتها  
 مقام الولد فقال ما قالت لك حين خرجت  
 قلت طافت حولى وقالت وهي تبكي اقول  
 لك يا اخي ما قالت بنت الاعشى لا يها

تقول ابني حين جدد الرّجيل  
 ارانا سواء ومن قد يستم  
 ابانا فلا رمت من عندنا  
 فاننا بخير اذ الم شرف  
 ترانا اذا اضمرك البلاء  
 نجف ويقطع منا الرحم  
 قال فما قلت لها قال قلت اقول لك  
 يا اخية ما قال جرير لزوجته ام حرة  
 ثق بالله ليس له شريك  
 ومن عند الخليفة بالبحاح  
 فقال لا جرم انك ستينح وأمر له بثلاثين  
 الف درهم وفي غير هذه الرواية انه  
 دخل عليه قال ما اسمك قال المازني

وقوله فلا رمت اي لم يمت  
 فان الذي ابعج اكل في القاموس  
 قوله نجف اي لم يمت  
 اي لم يمت لنا احد اهـ

أراد أن يعلمني معرفته بأبدال الباء  
 مكان الميم في هذه اللغة فقلت بكسر  
 ابن محمد المازني فقال مازن شيبان  
 ثم مازن تميم فقلت مازن شيبان فقال  
 حدثنا فقلت يا أمير المؤمنين هيبثك  
 تمنعني من ذلك وقال الراجز  
 لا تقلواها وأدلوها أدلوا

إن مع اليوم راخاه غدوا  
 قال فسرّه فقلت لا تقلواها لا تعنفا  
 في السير يقال قلوت إذا سرت سيرا  
 عنيفا ودلوت إذا سرت سيرا رفيقا  
 ثمra حضر الثوزي وكان في دار الواثق  
 وكان الثوزي قد قال إن مصابكم رجل

توهما منه انه خبران فقال له الما زني  
كيف تقول ان ضريك زيد اظلم فقال  
النوزي خبر وفهم ويحكى عن ابي عثمان  
انه قال حضرت انا وبعقوب بن السكيت  
مجلس محمد بن عبد الملك الزيات وافضنا  
في شجون الحديث الى ان قلت كان اصمعي  
يقول بينا انا جالس اذ جاء عمرو فقال  
ابن السكيت هكذا كلام الناس قال  
فأخذت في مناظرته عليه فقال محمد  
ابن عبد الملك دعني حتى ابين له ما استب  
عليه ثم التفت اليه وقال ما معنى بينا  
قال حين قال افجوز ان يقال حين جا  
عمرو اذ جاء زيد قال فسكت ويحكى



أن ابا عثمان المازني سئل بحضرة المتوكل  
 على الله تعالى عن قوله عز وجل وما كانت  
 أمك بغيا فقيل له كيف حذفت الهاء  
 وبغى فاعيل وفعيل اذا كان بمعنى فاعل  
 لحقنه الهاء بخوفتي وفشيته فقال ان بغى  
 ليست بفعيل وانما هي فعول بمعنى فاعله  
 لأن الاصل فيها بغوي ومن اصول التصريف  
 اذا اجتمعت الواو والياء والشا بق منهما  
 ساكن قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء  
 كما قالوا شويت شيا وكويت الدابة كيا  
 والاصل فيها شويا وكويا فعلى هذا القضية  
 قيل بغى ووجب حذف الراء منها لأنها  
 بمعنى ياغيه كما يحذف من صبور بمعنى صابرة

وكان ابو عثمان المازني مع علمه بالنحو  
 كثير الرواية قال المازني حدثني رجل  
 من بني ذهل بن ثعلبة قال شهد شبيب  
 ابن شية وهو يخطب الى رجل من الاعراب  
 بعض حُرْمه وطول وكان للاعرابي حفا  
 يخاف أن تفوته فاعترض الاعرابي على  
 شبيب وقال له ما هذا ان الكلام ليس  
 للمتكلم الكثير ولكن للمقل المصيب  
 وأنا اقول الحمد لله رب العالمين وصلى  
 على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم  
 النبيين اما بعد فقد أدليت بقراءة  
 وذكرت حقا وعظمت مرغبا فتو لك  
 مسموع وحبلك موصول وبذلك مقبول

وقد زوجناك صاحبك على اسم الله تعالى  
 وروى ابو عثمان قال حدثني ابو زيد  
 قال سمعت رؤية يقرأ فاما الزيد فيذهب  
 جفا لا قال فقلت جفاء قال لا انما  
 الريح تجفله اى تقلعه وقال المازني  
 سألني الأصمعي عن قوله

يا بثرنا بثر بنى عدى لا يترحن قعرك بالدم  
 حتى تعودى اقطع الولى

فقلت حتى تعودى قلبا اقطع الولى  
 وكان حقه ان يقول قطعاء الولى لفوله  
 تعودى وعن ابى سعيد السكري قال  
 توفي المازني سنة سبع وأربعين ومائتين  
 وكان ذلك في السنة التي قتل فيها المنوكل

قوله لا يترحن من الترح وهو  
 من العيش الشديد ومن السيل  
 القليل وفيه انقطاع او السيل  
 قوله الولى هو المطر بعد الوسى  
 سى وليا لا يترحن بالوسى اه  
 كتب على ماثل

ابو عمران بن سلمة  
النخوي

وبويع المنصور بالله ابو جعفر محمد بن المنصور  
وأما ابو عمران موسى بن سلمة النخوي  
فانه اخذ عن الاصمعي وأبي عبد الرحمن  
اليزيدي قال يحيى بن علي المنجم ابو عمران  
أحد رواة الاصمعي وكان قد أملى كتب  
الاصمعي ببغداد وحملها الناس عنه  
وأما ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني  
فانه كان عالما ثقة قويا بعلم اللغة  
والشعر أخذ عن أبي زيد وأبي عبيدة  
والأصمعي وأخذ عنه ابو بكر بن دريد  
وغیره وقال ابو العباس محمد بن المبرّد  
سمعت أبا حاتم يقول قرأت كتاب سيبويه  
على الأخفش مرتين وكان حسن العالم

أبو حاتم سهل بن محمد  
السجستاني



بالعروض واخراج المعنى وقول الشعر  
 الجيد ولكن لم يكن بالحاذق في النحو وكان  
 اذا التقى هو والمازني تشاغل او ياد رخوا  
 أن يسأله المازني عن النحو قال المبرد  
 حضرت السجستاني وانا حدث فرأيت  
 في حلقته بعض ما ينبغي ان تهجر حلقته  
 فتركته مدة ثم صرت اليه وعميت عليه  
 بينا لها رون الرشيد وكان يجيد استخراج  
 المعنى فأجابني

ايا حسن الوجه قد جئنا

بداهية عجب في رجب

فعميت بينا وأخفيته

فلم يخف بل لاح مثل الشهب

ومن شعره

نفسى فداؤك يا عبيد ذال الله جل بك اغنصها  
فارحم أخاك فاته تزر الكرى بادي السقا  
وانله مادون الحرام فليس يقصد للحرام  
وله أيضا

كبد الحسود تقطعي قد بان من أهوى معي  
وحكى عن أبي حاتم قال قرأت على الأصمعي  
في جيمية العجاج جاء بان ترى بليته مسججا  
فقال هذا لا يكون فقلت اخبرني به من فلق  
في رواية عن أبي زيد الانصاري فقال هذا  
لا يكون فقلت جعله مصدرا أى تشجيحا  
فقال هذا لا يكون فقلت ففد قال جرير  
الم تعلم مسرحي الفوا في فلا عيا بهن ولا اخلايا

اى تسريحي فكانه اراد ان يدفعه فقلت له  
 قد قال الله عز وجل ومزقناهم كل ممزق  
 وكان ابو حاتم كثير التصانيف في اللغة  
 وصنف في النحو والقراءة وتوفي فيما قيل  
 سنة خمسين ومائتين في خلافة المستنصرين  
 وقال ابن دريد بل توفي سنة خمس وخمسين  
 ومائتين وأما ابو عثمان عمرو بن بحر بن  
 محبوب الجاحظ فإنه كان عالما بالأدب  
 فصيحاً بليغاً مصنف في فنون العلوم وكان  
 من أئمة المعتزلة تلميذ ابى اسحاق النظام  
 وذكر بوش ابن المززع أنه مولى ابى التماس  
 عمرو بن قلع الكنانى وكان جداً الجاحظ أسود  
 وكان جماً لا لعمرو بن قلع قال بوش بن المززع

ابو عثمان عمرو  
 الجاحظ  
 2

الجاحظ جمال أمي وزوي عن أبي يوسف الفقيه  
 قال تغديت عند هارون الرشيد فسقط  
 من يدي لقمة وانتثر ما عليها من الطعام  
 فقال يا يعقوب خذ لقمتك فان المهدي  
 حدثني عن أبيه المنصور عن أبيه محمد بن علي  
 عن أبيه علي بن عبد الله بن العباس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل  
 ما سقط من الخوان فرزق أولاداً كانوا  
 صباحاً وقال أبو بكر العمري سمعت الجاحظ  
 يقول نسيت كنييتي ثلاثة أيام فأتيت أهلي  
 فقلت بسم أكني فقالوا بأبي عثمان وقال أبو عبد  
 المبرد سمعت الجاحظ يقول لرجل آذاه أنت  
 والله أحوج إلى هوان من كريم إلى أكرام ومن



علم الى عمل ومن قدرة الى عفو ومن نعمة  
الى شكر وقال ابو سعيد الجندي سا بوري  
سمعت الجاحظ يصف اللسان فقال  
هو اداة يظهر به البيان وشاهد يعبر عن  
الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق  
يرد به الجواب وشافع يدرك به الحاجة  
وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهي  
عن القبيح ومغزي يرد الاخران ومعتذر  
يدفع الضغينة وملهي يوفق الاستماع  
وزارع ينبت المودة وحاصد يشنأصل  
العداوة وشاكر يشنوجب المزيد ومادح  
يشحق الزلفة ومؤنس يذهب الوحشة  
وروي أن الجاحظ كان يأكل مع محمد بن

عبد الملك الزيات فجاؤا بفالودجكة  
 فتولع محمد بالجاحظ وأمر أن يجعل من  
 جهته مارق من الجمام فأسرع في الأكل  
 فتظف ما بين يديه فقال له ابن الزيات  
 تقشعت سماؤك قبل سماء الناس فقال  
 الجاحظ لأن غيبتها كان رقيقا وروى  
 أبو العينا قال كنت عند ابن أبي دؤاد  
 بعد أن قتل ابن الزيات فجئ بالجاحظ  
 وكان في أسبابه وناحيته فقال ابن أبي دؤاد  
 ما نأويل هذه الآية وكذلك أخذ ربك  
 إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذ  
 أليم شديد فقال الجاحظ تأويلها نلأوا  
 فقال جئوا بالحداد فقال لنفكوا عني

أَوْلَتْزِيدٌ وَنِي فَقِيلَ بَلْ لَيْفَكَ عَنْكَ فَحَى  
 بِالْحَدَادِ فَعَمَزَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ أَنْ يَعْزِفَ  
 بِسَاقِ الْجَا حِظْ وَيُطِيلَ أَمْرَهُ قَلِيلًا فَفَعَلَ  
 فَلَطَمَهُ الْجَا حِظْ وَقَالَ لَهُ أَعْمَلْ عَمَلِ سَنَةٍ  
 فِي يَوْمٍ وَعَمَلِ يَوْمٍ فِي سَاعَةٍ وَعَمَلِ سَاعَةٍ  
 فِي كُنْطَلَةٍ فَإِنَّ الضَّرَرَ عَلَى سَاقِي وَلَيْسَ يَنْجُو  
 وَلَا سَاجِدَةٌ فَضَحِكَ ابْنُ أَبِي دَوَادٍ وَأَهْلُ  
 الْمَجْلِسِ مِنْهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي دَوَادٍ أَنَا أَتَقَى  
 بِخُحْرَفِهِ وَلَا أَتَقَى بِدِينِهِ وَرَوْعًا لِمَبْرَدٍ أَنَّهُ  
 قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْجَا حِظْ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ وَهُوَ  
 عَلِيلٌ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَنْتَ فَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ  
 مَنْ نَصَفَهُ مَقْلُوجٌ وَلَمْ يُشْرَبْ بِالْمُنَا شِيرًا  
 أَحْسَنَ بِهِ وَنَصَفَهُ الْآخِرُ مِنْ قَرَسٍ يُوطَأُ

الذباب بقربه لآلمه والامر في ذلك  
 اني قد جزت التسعين واثنتي  
 اترجوان تكون وانت شيخ  
 كما قد كنت ايام الشباب  
 لقد كذبتك نفسك ليس ثوب  
 خديق كما يجد من الشباب  
 وقال احمد بن يزيد بن محمد المهلبى عن  
 ابيه قال قال المعتز بالله تعالى يا يزيد  
 ورد الخبر بموت الجاحظ فقلت لامير  
 المؤمنين طول البقاء ودوام العز قال  
 وذلك ستة خمس وخمسين ومائتين  
 وعن محمد بن يحيى الصولى مثل ذلك  
 وأما ابو عمرو وشمس بن حمدويه الصروى

ابو عمرو بن حمدويه  
 الصروى



فانه كان ثقة عالما فاضلا حافظا للغريب  
 راوية للاشعار والاخبار رحل الى العراق  
 في شبيبته وأخذ عن ابن الاعراب وعن جماعة  
 من اصحاب ابي عمرو والشيباني وأبي زيد  
 الأنصاري وأبي عبيدة والفراء منهم الرضا  
 وأبو نصر وأبو حاتم وأبو عدنان ثم لما رجع  
 الى خراسان أخذ عن اصحاب النضر بن شميل  
 والليث بن المظفر وألف كتابا كبيرا على حروف  
 المعجم وأبدا بحرف الجيم لم يسبقه الى مثله  
 أحد تقدمه ولا أدركه من بعده ولما  
 اكمل الكتاب بخل به فلم ينسخه أحد من اصحابه  
 فلم يبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله  
 فاخزن بعض اقاربه ذلك الكتاب

واتصل بـ يعقوب بن الليث فقلده بعض  
 أعماله واستنصحه إلى فارس ونواحيها  
 فحمل معه ذلك الكتاب فاناخ يعقوب  
 ابن الليث بالسبب من السواد فجري الماء  
 من النهر وان على معسكره وغرق ذلك الكتاب  
 في جملة ما غرق من سواد المعسكر قال ابن  
 منصور الأزهري أدركت أنا من ذلك الكتاب  
 تقاريق أجزاء بغير خط شمر فقصفت أبوابها  
 فوجدتها على غاية من الكمال والله عز وجل  
 يغفر لنا ولآبائنا وعمر وزله فان الضنن بالعلم  
 غير محمود ولا مبارك فيه وتوفي سنة  
 وخمسين ومائتين

أبو داود بن معبد  
 النخعي

وأما أبو داود سليمان بن معبد المروزي

النخوى فأخذ عن الأصمعي والنضر بن شميل  
 وكان ثقة قال أبو رجاء محمد بن حمدويه  
 توفي أبو داود سنة سبع وخمسين ومائتين  
 وزاد غيره في الحجة في خلافة المعتد  
 وأما أبو الفضل عباس بن الفرج الرياشي  
 فإنه كان مولى لمحمد بن سليمان الهاشمي  
 وإنما قيل له الرياشي لأن أباة كان عند  
 رجل يقال له رياش فبقي عليه نسبه إلى  
 رياش وكان الرياشي من كبار أهل اللغة  
 كثير الرواية للشعراء أخذ عن الأصمعي وكان  
 يحفظ كتب الأصمعي وكتب أبي يزيد  
 كلها وقرأ على أبي عثمان المازني كتاب سيبويه  
 فكان المازني يقول قرأ على الرياشي الكتاب

أبو الفضل عباس  
 الرياشي  
 ٩

وهو اعلم به مني وأخذ عنه أبو العباس  
المبرد وأبو بكر بن دريد وروى أبو بكر بن  
دريد قال رأيت رجلا في الوراقين بالضم  
يفضل كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت  
ويقدم الكوفيين فقيل للرياشي وكان  
قاعدا في الوراقين ما كان قاله ذلك الرجل  
فقال انما أخذنا نحن اللغة عن حرشة  
الضباب واكله اليرابيع وهو لاء أخذوا  
اللغة عن اهل السواد واصحاب الكواحج  
وكلام ريشيه هذا الحرشة الذين يصيدون  
الضباب واحدهم حارث مثل حارس  
وحرسه وكافرو كفره وروى ابن أبي الاهرير  
قال كنا نرى يجرى الى أبي العباس المبرد في قد



قدمها من البصرة وقد لقيه أبو العباس  
 أحمد بن يحيى ثعلب وكان يقدمه ويفضله  
 وذكر أبو محمد بن قتيبة قال سألت الربيع  
 عن قول العرب بينا زيد قائم جاء عمرو  
 فقال إذا ولي لفظة بينا الاسم العلم  
 رفعت فقلت بينا زيد قائم جاء عمرو وان  
 وليها اسم المصدر فالأجود الجسر لقول الثع  
 بينا تعانقه الكفاة وروعه

يوما اتيح له جرى سلفع  
 قال المصنف يروى تعانقه بالجر والرفع  
 فمن جره جعل الالف فيه للاشباع كقولك  
 وأنت من الغوائل حين ترمى  
 ومن ذم الرجال بمنزاح

أَيُّ بَمَنْتَرَجٍ وَمَنْ رَفَعَهُ جَعَلَ أَلْفَ زِيَادَةٍ  
 الْحَقَّتْ كَمَا زِيدَتْ مَا فِي بَيْنِنَا فَنَغْيِرْ حَكْمَ بَيْنَ  
 لَضَمِّهَا إِلَيْهَا وَحَكْمِي أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ  
 ابْنُ صَالِحٍ الْبَخَّارِيُّ قَالَ انْشَدَنِي أَبُو الْفَضْلِ  
 الرِّيَّاسِيُّ لِنَفْسِهِ

شَفَاءُ الْعَمَى حَسَنُ السُّؤَالِ وَأَمَّا  
 يَطِيلُ الْعَمَى طُولُ التَّكْوِينِ عَلَى الْجَهْلِ  
 فَكُنْ سَائِلًا لِعَمَّا عِنَّا كَفَانَا  
 خَلَقْتَ أَخَا عَقْلٍ لِنَسْأَلَ بِالْعَقْلِ  
 وَتَوَفَّى سَنَةً سَبْعَ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي خَلْقِ  
 الْمَعْتَمِدِ وَأَمَّا أَبُو طَالِبٍ الْمَفْضِلُ بْنُ سُلَيْمَةَ  
 فَإِنَّهُ كَانَ لِعُتُوبٍ أَضْلًا كَوْنِي الْمَذْهَبِ أَخَذَ  
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ وَلَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ

أَبُو طَالِبٍ الْمَفْضِلُ  
 ابْنُ سُلَيْمَةَ

منها كتاب معاني القرآن وكتاب البسائر  
 في علم اللغة وكتاب الاشتقاق وكتاب آلة  
 الكاتب وكتاب المقصور والممدود وكتاب  
 المدخل الى علم النحو وكتاب جلاء الشبهة  
 في الرد على المشبهة وكتاب الخط والقلم  
 وكتاب الفاخر فيما يلحق فيه العامة وكتاب  
 عمائر القبائل واستدراكه على الخليل بن  
 احمد في كتاب العين وعمل ذلك كتابا  
 واما ابو عثمان الاشناندي فانه كان  
 من ائمة اللغة اخذ عن ابي محمد الثوري واخذ  
 عنه ابو بكر بن دريد قال ابن دريد سألت  
 ابا حاتم السجستاني عن اشتقاق شادق  
 اسم فرس فقال لا ادري وسألت الرياشي

أبو عثمان  
 الاشناندي  
 م

فقال يا معشر الصبيان انكم لتثعمقون  
 في العلم وقال سألت ابا عثمان الاشناندا  
 فقال هو من ثدق المطر من السحاب اذا  
 خرج خروجا سريعا نحو الودق وحكى  
 ابن دريد ايضا قال سألت ابا حاتم  
 السجستاني عن قول الشاعر  
 وجفر الفحل فأضحى قد هجف  
 واصفر ما اخضر من البقل وجف  
 فقلت ما هجف فقال لا ادرى فسألت  
 الاشناندا فقال هجف اذا التحفت  
 خصرناه من التعب وغيره  
 واما ابو هفان عبد الله بن احمد بن حرب  
 المهزبي الشاعر فانه كان ذا حظ وافير من

ابو هفان عبد الله  
 ابن احمد  
 م



الأدب وأخذ عن الأصمعي وروى عنه  
يموث بن المزرع وقال أبو تراب الأعمشي  
بيننا أبو هفان يمشي في بعض طرق بغداد  
نظر إلى رجل من العامة على زى فقال من هذا  
فقبل له كاتب فلان ثم مر به آخر فقال من  
هذا فقبل له كاتب فلان فأنشأ أبو هفان <sup>يقول</sup>  
أيارب قد ركب الأرض لون  
ورجلى من رجلى حكا فيه  
فان كنت حاملنا مثلهم  
والأفارجلني الشائيه  
ويحكى أن أبا هفان استقبل يوما على حمار  
مكار فقبل له يا أبا هفان تركب حمار الكرى  
فاجاب أبو هفان من غوره

ركبت حمير الكرى لقلة ما يعترا  
 لأن ذوي الكرمات قد غيبوا في الثرى  
 فقلت له افلت هذا من وقتك فقال انما  
 قلته غدا وأما ابواسحاق ابراهيم  
 ابن سفيان الزيادي وقيل له الزيادي لأنه  
 من اولاد زياد بن سمية فانه اخذ عن الأصمعي  
 وغيره وأخذ عنه ابو العباس محمد بن يزيد  
 المبرد وغيره وكان عالما بالحقوقرا كتاب  
 سيبويه وله فيه نكت وخلاف في بعض  
 المواضع ذكرها ابو سعيد السيرافي في شرح  
 الكتاب وله كتاب في الامثال وكتاب النقط  
 والشكل وكتاب تنميق الاخبار  
 وأما ابو جعفر محمد بن عمران الكوفي النخعي

ابواسحاق ابراهيم  
 الزيادي

ابو جعفر محمد بن عمران  
 الكوفي

فانه كان مؤدب عبد الله بن المعتز بالله تعالى  
 و يروى انه حفظ ابن المعتز وهو مؤدبه  
 سورة والنازعات وقال له اذا سألك  
 أمير المؤمنين في أي شيء انت فقل انا في السورة  
 التي تلى عيس فسأله عن ذلك فقال في السورة التي تلى  
 عيس فقال له من علمك هذا فقال مؤدبي فامر  
 له بعشرة آلاف درهم وقال علي بن عمر الحافظ  
 أبو جعفر الكوفي ثقة وأما أبو جعفر أحمد بن  
 عبید الله بن ناصح النخوي فانه مولی بنی هاشم  
 وهو دلي الاصل اخذ عن الاصمعي وحدث  
 عن يزيد بن هارون وغيره وروى عنه  
 أحمد بن الحسن بن شقير وقاسم بن محمد  
 الأنباري و يروى انه لما اراد المتوكل ان

أبو جعفر بن ناصح  
 النخوي  
 م

يا مري يا تحاذ المؤدبين لولد يه المنصهر المعتز  
 أحضر واجفأ، أحمد بن عبيد الله فقعد  
 في أخريات الناس فقال له من قرب منه  
 لو ارتفعت فقال اجلس حيث انتهى بي  
 المجلس فلما اجتمعوا قال لهم الكاتب لو  
 نذاكرتم ووقفنا على مواضعكم من الصلح  
 فألقوا بينهم بيثا لابن علفا وهو  
 ذريتنا إنما خطأى وضو على وإنما انفقنا مال  
 فقالوا ارتفع مال بما اذ كانت موضع الذي  
 ثم سكتوا فقال لهم أحمد بن عبيد الله هذا  
 الأعراب فما المعنى فأجتم القوم فقبل له  
 فما المعنى عندك فقال اراد مالوك أيا  
 وإنما انفقنا مال لأعرض فالمال لا الام



على انفاقه فجاءه خادم من صدر المجلس  
 فأخذ بيده حتى تخطأ به الى اعلاه وقال له  
 ليس هذا موضعك فقال لأن اكون في مجلس  
 ارتفع منه الى اعلاه احب الى من أن اكون  
 في مجلس احط منه واخثير هو وابو جعفر  
 ابن قادم صاحب الفراء وله من الكتب كتاب  
 المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤثر  
 وأما ابو محمد عبد الله بن مسلمة بن قتيبة  
 الدينوري فإنه كان كوفيا ومولدا بها وانما سمي الدينوري  
 لأنه كان قاضي دينور وأخذ عن ابي حاتم السجستاني  
 وغيره وأخذ عنه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن در  
 وغيره وكان فاضلا في اللغة والنحو وشيئا  
 متقنا في العلوم وله المصنفات المذكورة

أبو محمد عبد الله بن  
 مسلمة بن  
 قتيبة  
 ٢

والمؤلفات المشهورة فمنها غريب القرآن  
وغريب الحديث ومشكل القرآن ومشكل  
الحديث وأدب الكتاب وكتاب المغارف  
وعيون الأخبار ودلائل النبوة من الكتب  
المنزلة على الأنبياء عليهم السلام إلى غير ذلك  
من المصنفات قال أحمد بن كامل القضاة  
توفي عبد الله بن مسلمة بن قتيبة في القعد  
سنة سبعين ومائتين وذكر ابن المناد  
عن أبي الفاسم إبراهيم بن محمد بن أيوب  
المصائغ أن ابن قتيبة أكل هريسة وأصاب  
حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم أغشى  
عليه إلى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة  
ثم هدأ فما زال يتشهد إلى وقت السحر

ثم مات وذلك اول ليلة من رجب سنة  
ست وسبعين ومائتين وكانت وفاته  
في خلافة المعتد على الله تعالى

وأما ابو سعيد عبد الله بن الحسن بن الحسين  
ابن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة  
السكرى الخوى فأخذ عن أبي حاتم السجستاني  
والعباس بن الفرج الراشدي ومحمد بن حبيب  
وكان ثقة دينا حاذقا وكان راوية  
البصريين وله من الكتب كتاب الوحوش  
وكتاب النبات وعمل اشعار جماعة من  
الفحول كما مرئ القيس وزهير والنابعة  
والاعشى وهدي بن حشرم واشعار  
هذيل واشعار اللصوص وعمل شعر

ابو سعيد بن العلاء  
السكرى  
م

ابى نواس وتكلم على غريبه ومعانية فمخو  
الف ورقة وغير ذلك وكان مولده  
سنة اثنتى عشرة ومائتين وتوفي سنة  
خمس وسبعين ومائتين في خلافة المعتد  
وقيل توفي سنة تسعين ومائتين في خلافة المكتفي  
والأول اصح قال الصولى كما عند احمد بن يحيى  
ثعلب فتعالي اليه الشكرى فقال

المرء يخلق وحده ويموت يوم يموت وحده  
والناس بعد ان هلكت كمن رأت الناس بعد  
وأما ابو بكر عبد الله بن قهبران النخوى  
فانه كان ثقة وكان ضريرا وذكر احمد  
ابن كامل انه سمع منه بمنزله سنة سبع  
وسبعين ومائتين في خلافة المعتد

ابو بكر بن قهبران  
النخوى  
م



ابو اسحاق ابراهيم  
الحزبي  
م

وامّا ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم  
الحزبي فانه كان قيما بالأدب جماعا للغة  
زاهدا حافضا للحديث عالما بالفقه  
وصنف كتباً كثيرة منها كتاب غريب الحديث  
وغیره وكان أصله من مرو وإنما قيل له  
الحزبي لما روى ابو اسحاق بن ابراهيم بن  
حبیش قال قلت له لم سميت الحزبي فقال  
صحبت قوما من الكرخ كذا على الحديث  
وعندهم ما جا وز القنطرة العتيقة من  
الحريّة فسَمَوْنِي الحزبي بذلك وأخذ  
الأدب عن ابي العباس ثعلب وقال ابو  
عمرو الزاهد سمعت ثعلبا يقول ما فقدت  
ابراهيم الحزبي من مجلس نحو اولفد خمسين

سنة وقال سمعت ثعلبا يقول ذلك مراراً  
وحكى ابوالحسن بن المنادى عن ثعلب مثل  
ذلك وقال محمد بن صالح لا نعلم ان بغداد  
اخرجت مثل ابراهيم الحزني في الأدب  
والفقه والحديث والزهد قال ابوبكر  
احمد بن يعقوب القريخي اللخمي اما ابو اسحق  
الحزني فما رأيت يعنى مثله وقال ابراهيم  
الحزني في كتاب ابى عبيد غريب الحديث  
مائة وخمسة وعشرون حديثاً ليس لها  
اصل قد علمت عليها في كتابي وسئل ابو الحسن  
الدارقطني عن ابراهيم الحزني فقال كان اما  
وكان يقاس بالامام ابن حنبل في زهده  
وعلمه وورعه وعنه ايضاً انه قال ابو اسحق

الحُرِّيَّ اِمَامَ مَصْنُفِ عَالَمٍ بِكُلِّ شَيْءٍ بَارِعٌ فِي كُلِّ  
 عِلْمٍ صَدُوقٌ وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ  
 وَتِسْعِينَ وَمِائَةً وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسٍ  
 وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَصَلَّى عَلَيْهِ اَبُو يُوْسُفَ  
 يَعْقُوبَ الْفَاضِي فِي شَارِعِ بَابِ الْاَنْبَارِ  
 وَاَمَّا اَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانَّهُ كَانَ أَحَدَ الْأَدْبَاءِ الشُّعْرَاءِ  
 الْعُلَمَاءِ بِرَوَايَةِ الْأَخْبَارِ أَخَذَ عَنْ أَبِي عُمَرَ  
 الْمَازِنِيِّ وَالْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَجِ الرِّيَّاشِيِّ وَقَالَ  
 ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ سَمِعْتُ مِنْهُ وَهُوَ صَدُوقٌ  
 ثِقَّةٌ وَتَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ  
 وَقَبِيلَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ  
 ابْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 الْحُسَيْنِ

ابي العباس احمد

علي بن عبد  
العزيز

واما علي بن عبد العزيز فانه كان عالما باللغة  
أخذ عن ابي عبيدة وروى عنه علي بن ابراهيم

ابو العباس  
المبرد

القطان وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثين

واما ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر

الثمالي المعروف بالمبرد والثمالي منسوب

الى ثماله بن سلمة بن كعب بن الحارث بن

كعب فكان شيخ اهل النحو والعربية واليه

انتهى علمها بعد طبقة ابي عمر الجرجي وابي عثمان

المازني وكان من اهل البصر وأخذ عن ابي عمر الجرجي

وابي عثمان المازني وابي حاتم العجستاني

وغيرهم من اهل العربية وكان يعول على المازني

ويقال انه بدأ بقراءة كتاب سيبويه على الجرجي



وختمه على المازني وكان اسماعيل القضا  
 وهو اقدم مولدا منه يقول ما راى محمد بن  
 يزيد مثل نفسه واخذ عنه الصلوة ونقطوه  
 المنخوي وابو علي الطوماري وجماعة كثيرة  
 وكان حسن الحاضرة مليح الاخبار كثير  
 النوادر قال ابو سعيد السيرافي سمعت ابا  
 بكر بن مجاهد يقول ما رايت احسن جوابا  
 من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول  
 لم تقدم وسمعه يقول لقد فائتني منه علم  
 كثير لقضاء ذمام ثعلب قال السيرافي  
 وسمعت نقطويه يقول ما رايت احفظ  
 لأخبار ربيعة انا نيد منه ومن ابي العباس  
 ابن الفرات وقال ابو سعيد وقد نظرت في كتاب

سيوييه في عصره جماعة لم يكن لهم كناهيه  
 مثل أبي ذكوان الفاسم بن أسما عيل ومثل  
 أبي علي بن ذكوان ومثل أبي يعلى بن أبي ذرعة  
 من أصحاب الحديث ومثل الطبري ومثل  
 أبي عثمان الأشناذاني وأبي بكر محمد بن أسما  
 المعروف بمبرمان وغيرهم وقال أبو عبد الله  
 المفجع كان المبرد لعظم حفظه اللغة  
 واتساعه يتهم فتواضعنا على مسألة لأصل  
 لها نسأله عنها لنظر كيف يجيب وكان قبل  
 ذلك تمارينا في عروض بيت الشاعر  
 أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا  
 حنانك بعض الشراؤون من بعض  
 فقال قوم هو من البحر الفلاني وقال آخرون

هو من البحر الفلاني فقطعناه وتردد على  
 افواهنا تقطيعه ومنه في بعضنا فقلت له  
 ايذك الله تعالى ما القبعض عند العرب  
 فقال القطن يصدق ذلك قول الشاعر  
 كأن سنامها حشى القبعضا قال فقلت  
 لاصحابي ترون الجواب والسامهان كان  
 صحيحا فهو عجب وان كان اخلاق الجواب  
 في الحال فهو عجب وقال ابو بكر بن الأزهري  
 حدثني المبرد قال قال لي المازني بلغني  
 انك تنصرف من مجلسنا فتصير الى مواضع  
 المجانين والمعالجين فما معنى ذلك قال  
 فقلت اعزك الله تعالى ان لهم طرائف من  
 الكلام قال فأخبرني بأعجب ما رأيته من

المجانين قال فقلت دخلت يوما اليهم  
 فمررت على شيخ منهم وهو جالس على حصير  
 قصب فجاء وزنه الى غيره فقال سبحان الله  
 تعالى اين السلام من المجنون أنا أو أنت  
 فاستحييت منه فقلت السلام عليك  
 ورحمة الله وبركاته فقال لو كنت ابتداء  
 لأوجبت علينا حسن الرد على أنا نصرف  
 سوء أدبك على احسن جهانه من العذر  
 لأنه كان يقال ان للداخل على القوم دهنه  
 اجلس اعزك الله تعالى عندنا وأومى الى  
 موضع من الحصير فقعدت ناحية استجب  
 مخاطبته فقال لي وقد رأى معي محبرة أرى  
 معك آلة رجلين أرجوان لا تكون احدهما



أصحاب السحاب الحديث الأغنياء والأدباء  
 أصحاب النخو والشعر قلت الأدباء قال أتعرف  
 أبا عثمان المازني قلت نعم قال أتعرف الذي  
 يقول فيه

وفني من مآزن أسناذ أهل البصرة  
 أمته معروفة وأبوه نكرة  
 فقلت لا أعرفه فقال أتعرف غلاما قد نبغ  
 في هذا العصر معه ذهن وله حفظ وقد  
 برز في النخو يعرف بالمبرد فقلت أنا والله  
 عين الخبر به قال فهل أنشدك شيئا من  
 شعره قلت لا أحسبه يحسن قول الشعر  
 فقال يا سبحان الله تعالى اليس هو القائل  
 حَبْذا ماء العنابقِ دبِيق الغانياتِ

بهما ينبت لحسبي ودمي أي نبات  
 أيتها الطالب اشهر من لذيق الشهوات  
 كل بناء المزن تقا ح حدود الفتيان  
 قلت قد سمعته ينشد هذا في مجلس الأليس  
 فقال يا سبحان الله اولا يستحي أن ينشد  
 مثل هذا حول الكعبة ثم قال وما تسمع  
 ما يقولون في نسبه قلت يقولون هو من  
 الأزد أزد شنوءة ثم من ثماله قال قائله  
 الله تعالى ما بعد غوره اعرف قوله  
 سألنا عن ثماله كلحي فقال القائلون من ثماله  
 فضلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدنا بهم جهاله  
 فقال لي المبرد دخل قوما فقوم عشرين فيهم نذاله  
 فقلت اعرف هذا العبد الصمد بن المعكذل

يقولنا فيه فقال كذب من ادعاهما هذا كلاً  
 رجل لا نسب له يريد أن يثبت له بهذا الشئ  
 نسباً فقلت له انت اعلم فقال يا هذا قد  
 غلبت خفة روحك على قلبي وقد اخرجت ما  
 كان يجب تقديمه ما الكنية اصلحك الله تعالى  
 قلت ابو العباس قال فما الاسم قلت محمد  
 قال فالأب قلت يزيد قال فبحك الله تعالى  
 احوجتني الى الاغذار مما قدمت ذكره ثم  
 وثب باسطا يده يصابحني فرأيت القيد  
 في رجله الى خشبة فأمنت غائلته فقال  
 يا ابا العباس من نفسك عن الدخول الى  
 هذه المواضع فليس يهتياً أن تصادف  
 مثلي على مثل هذه الحالة انت المبرد أنت المبرد

قوله من نفسك من  
 الصيانة وهي الحفظ أي  
 احفظها عن التردد في مثل  
 هذه المواضع فانه  
 خطرة أم كبشكنايل

وجعل يصفق وانقلب عينه وتغيرت  
 حليته فبادرت مسرعا خوفا أن تبدر لي  
 منه بادرة وقبلت والله منه فلم أعاود  
 إلى مجلس بعدها وروى أن أبا العباس  
 ثعلب تخلف أبا العباس المبرد بكلام  
 قبيح فبلغ ذلك المبرد فأنشد  
 رَبِّ مَنْ يَعْينِي حَالِي وَهُوَ لَا يَجْرِي بِي إِلَى  
 قَلْبِهِ مَا لَأَنْ مِثْنِي وَقَوَادِي مِنْهُ خَالِي  
 فلما بلغ ثعلبا ذلك لم يسمع منه بعد ذلك  
 في حقه كلمة قبيحة وحكى أبو بكر بن السراج  
 عن محمد بن خلف قال كان بين أبي العباس  
 المبرد وأبي العباس ثعلب من المناقرة ما لا  
 خفاء به ولكن أهل التحصيل يفضلون المبرد



على ثعلب وفي ذلك يقول احمد بن عبد السلام  
 رأيت محمد بن يزيد يسمو الى الخيرات في جاه وقد  
 جليس خلا و<sup>ثغ</sup>غذي تلك واعلم من رأيت بكل امر  
 وكان الشعر قد أورد فاجبه أبو العباس اثر كل شعر  
 وقالوا ثعلب جبل عليهم وأين النجم من شمس ويدور  
 وقالوا ثعلب يفتي ويملي وأين الثعلبان من الهزبر  
 ويحكى ان بعض اكابر اولاد طاهريين ابا العباس  
 ثعلبا أن يكتب له مصحفا على مذهب اهل  
 التحقيق فكث والضحى بالياء ومن مذهب  
 الكوفيين ان اذا كان كلمة من هذا النحو  
 أولها ضمة او كسرة كُتبت بالياء وان كان  
 من ذوات الواو والبصريون يكتبون بالالف  
 فنظر المبرد في ذلك المصحف فقال ينبغي

أن يكتب والضحي بالالف لأنه من ذوات  
 الواو فجمع ابن طاهر بينهما فقال المبرد  
 لتغلب لم تكن والضحي بالياء فقال الضحية  
 أوله فقال له ولم أذن ضم أوله وهو من ذوات  
 الواو وتكتبه بالياء فقال لأن الضمة  
 تشبه الواو وما أوله واو يكون آخره ياء  
 فتوهموا أن أوله واو فقال أبو العتباس  
 المبرد أفلا يزول هذا التوهم إلى يوم القيمة  
 ولبعضهم في مدح المبرد

وانت الذي لا يبلغ الوصف مدحه  
 وإن أطنب المداح في كل مطيب  
 رأيك والفتح بن خاقان راكباً  
 وأنت عدل الفتح في كل مؤكب

قوله زناى ادم النظر  
مع مسكون الطرف اه  
كنى على ما يدل

وكان امير المؤمنين اذا رنا  
اليك يطيل الفكر بعد التعجب  
واوتيت علماً لا يحيط بكنهه  
علوم ربحى الدنيا ولا علم تغلب  
روح اليك الناس حتى كأنهم  
ببابك فاعلى منى والمحصب  
وقال الزجاج لما قدم المبرد بغداد جثا  
لاناظره وكنت اقرأ على ابي العباس تغلب  
فغزمت على اعنائه فلما فاتحه الجمنى  
بالحجة وطالبني بالعلة والزمنى الزامات  
لم اهند اليها فتيقنت فضله واسترحت  
عقله وأخذت فى ملازمته ولبعضهم  
فى مدحه

وإذا يقال من الفتى كل الفتى  
 والشيخ والاهل الكريم العنصر  
 والمشتضاء بعلمه ورأيه  
 ويعقله قلت ابن عبد الاكبر  
 قال ابو العباس بن عماره صحف محمد بن  
 يزيد المبرد في كتاب الروضة في قوله جيب  
 ابن خدره فقال جذره وفي ربيع بن  
 حراش فقال حراس وصنف كذا كثيرة  
 ومن اكبرها كتاب المقتضب وهو نفيس  
 الا انه قل ما يشتغل به او ينفع به قال  
 ابو علي نظرت في كتاب المقتضب فما انتفعت  
 منه بشئ الا بمسألة واحدة وهي وقوع  
 اذا جوابا للشرط في قوله تعالى وان تصبرهم



سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون  
 قال المصنف وكان الشرف في عدم الانتفاع  
 به ان ابا العباس لما صنف هذا الكتاب  
 اخذه عنه ابن الراوندي المشهور بالزندقية  
 وفساد الاعتقاد واخذه الناس من يدي  
 ابن الراوندي وكثبوه منه فكأنه عاد عليه  
 شومه فلا يكاد ينتفع به وقال ابو بكر  
 ابن السراج كان مولد المبرد سنة عشر  
 ومائتين ومات سنة خمس وثمانين  
 ومائتين ولذلك قال محمد بن العباس قرأ  
 علي بن المنادي وأنا اسمع ما محمد بن يزيد  
 المبرد في شوال سنة خمس وثمانين وثمانين  
 في خلافة المعتضد بالله تعالى ولثعلب

في المبرد حين مات  
 ذهب المبرد وانقصت أيامه  
 وليد هبّ مع المبرد ثعلب  
 بيت من الآداب اضحى نصفه  
 خربا وباقى النصف منه سيحرب  
 فترود وامن ثعلب فبكأس ما  
 شرب المبرد عن قريب يشرب  
 أو صيكم أن تكتبوا أنفاسه  
 ان كانت الأنفاس مما يكتب  
 وأما أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد  
 ابن سيار الشيباني النحوي المعروف بثعلب  
 فإنه كان إمام الكوفيين في النحو واللغة  
 في زمانه أخذ عن محمد بن زياد الأعرابي وعلى

أبو العباس  
 ثعلب  
 م

ابن المغيرة الاثرم وسلمة بن عاصم ومحمد  
 ابن سلام الجعفي والزبير بن بكار وابي  
 الحسن احمد بن ابراهيم واخذ عنه ابو الحسن  
 علي بن سليمان الاثخفش وابن عرفة وابن  
 الانباري وابو عمر الزاهد وابو محمد الحامض  
 وابراهيم الحربي وكان ثقة دينا مشهورا  
 بصدق اللجة والمعرفة بالغريب ورواية  
 الشعر القديم معد ما يذا الشيوخ وهو  
 حدث ويروي ان ابن الاعرابي كان يقول  
 له ما تقول في هذا يا ابا العباس ثقة بعلمه  
 وحفظه ولد سنة مائتين وكان يقول  
 مات الكرخي معروف سنة مائتين وفيها  
 ولدت وطلبت العربية سنة ست عشرة

وما ثنين وابتدأت بالنظر في حدود الفراء  
 ولي ثمان عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين  
 سنة وما بقي للفراء على مسألة إلا وأنا  
 أحفظها وأضبط موضعها من الكتاب  
 ولم يبق من كتب الفراء في هذا الوقت شيء  
 إلا وأنا قد حفظته وقال أبو بكر بن محمد  
 الناري أحمد بن يحيى ثعلب أصدق  
 أهل العربية لسانا وأعظمهم شانا وأبعدنا  
 ذكرا وأرفعهم قدرا وأضخمهم علما وأرفعهم  
 معلما وأثبتهم حفظا وأوفرهم خطا  
 في الدين والدنيا وقال المبرد أعلم الكوفيين  
 ثعلب فذكر له الفراء فقال ولا يعشروه وقال  
 علي بن جمعة بن زهير سمعت أبي يقول لا يردُّ



عَرَصَاتُ الْقِيَمَةِ أَحَدُ أَعْلَمَ بِالْخُومِ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ  
 ثَعْلَبٌ وَحَكِي ثَعْلَبٌ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ أَنَّهُ  
 كَانَ يَقْرَأُ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ يَنْصُبُ النَّهَارُ  
 فَقَالَ مَا أَرَدْتُ فَقَالَ أَرَدْتُ سَابِقُ النَّهَارِ  
 يَعْنِي بِالشُّوْبِ فَقَالَ لَهُ فَهَلْ أَقْلَنَهُ فَقَالَ  
 لَوْ قْلَنَهُ لَكَانَ أَوْزَنَ أَيُّ قَوَى وَيَحْكِي عَنْهُ  
 أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ أَحْلَاسَ مُسْلِمٍ  
 مِنَ النَّاسِ دَيْشًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا  
 مَعْنَاهُ وََمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ أَحْلَاسَ مُسْلِمٍ  
 مُسْلِمًا جَاءَهُ وَهُوَ وَلَوْ كَانَ وَكَدَ الضَّمِيرِ  
 لَكَانَ أَحْسَنَ وَغَيْرِ التَّوَكِيدِ وَكَذَلِكَ حَكِي  
 أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ عَنِ الْعَرَبِ رَأَى رَاكِبُ النَّاقَةِ

طليحان وتقديره راكب الناقة والناقة  
 طليحان الا انه حذف المعطوف لتقدم  
 ذكر الناقة والشيء اذا تقدم دل على ما هو  
 مثله ويحكي عنه ايضا انه قال في قوله  
 برد طيحا وهديرا زغديا انه من زغد زغدا اذا  
 هدر هدير اشديدا من قولهم زغد عكته  
 اذا عصرها لخرج سمنها فجعل الباء زائدة  
 وهذا بعيد جدا وانما هو من الاضليلين  
 المتداخلين الثلاثي والرباعي كسبَطَ وَسَطَرَ  
 وَدَمَتَ وَدَمَّتْ وَلَا خِلَافَ ان الزاي ليست  
 زائدة لأنها ليست من حروف الزيادة وكذلك  
 الباء في زغذب لأنها ليست من حروف الزيادة  
 ويحكي عنه ايضا انه قال الطيخ الفسكاد

وهو من تواطخ القوم وهذا معدود أيضا  
من سقطات العلماء وقال أبو بكر بن محمد <sup>هنا</sup>  
كنت عند أبي العباس ثعلب فقال يا أبا بكر  
اشغل أهل القرآن بالقرآن ففازوا واشغل  
أصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشغل  
أهل الفقه بالفقه ففازوا واشغلت أنا  
بزيد وعمر وفليت شعري ماذا يكون حالى  
فى الآخرة فأنصرفت من عنده تلك الليلة  
فرايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام  
فقال اقربى أبا العباس عنى السلام وقل له  
انت صاحب العلم المستطيل قال أبو عبد الله  
الروزبارى أراد أن الكلام به يكمل والنخط  
به يجمل وروى عنه أيضا انه قال أراد أن

جميع العلوم مفنقة اليه وتوفي ثعلب  
ليلة السبت ثلاث عشرة بقيت من جماد  
الآخرة سنة احدى وتسعين ومائتين  
في خلافة المكلفي أبي محمد علي بن المعنضد  
ودفن بمقبرة باب الشام ببغداد

عبد الله بن  
البيهقي

وأما عبد الله بن المعتز بالله ويقال أمير  
المؤمنين فإنه كان غزير الفضل بارعاً  
في الأدب حسن الشعر كبيره فنه قوله  
أخذت من شبابي الأيام

وتولى الصبي عليه السلام

وارعوى باطل وبان حديثه

نفس منى وعفت الأحرار

وقوله أيضاً



أخ لي يعطيني الرضا في دنوه  
 ويمنعني بعض الرضا وهو بائن  
 إذا ما اللقينا سترني منه ظاهر  
 وإن غاب عني ساقيني منه باطن  
 على غير ذنب غير أن مسكاً ويا  
 له علمني كيف تؤن المحاسن  
 وقوله أيضاً

ما المغاني بعد هم بالمغاني  
 فليكن شأنك البكاء وشأني  
 امتحني ربههم وكان جديداً  
 ونأى عنهم الذي كان دأبي  
 ما عررنا على لوى فيه نعيم  
 مذكرنا على لوى نعمان

ومحاسن شعره كثيرة جدا أخذ عن أبي العباس  
المبرد وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ويروى  
عنه آداب أحمد بن سعيد الدمشقي وكان  
مؤدبه وروى عنه شعره محمد بن يحيى الصوفي  
وغیره وولد لسبع بقين من شعبان سنة  
اربع وأربعين ومائتين وبويع بعد المقتدر  
فبقي يوما واختلف عليه فأمر المقتدر  
بحمله اليه فحمل اليه وقتل في شهر ربيع الأول  
سنة ست وتسعين ومائتين

أبو الحسن  
أحمد بن يحيى

وأما أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي  
فانه كان أحد المشهورين بالعلم والمعرفة  
بالفهم أخذ عن أبي العباس المبرد وأبي العباس  
ثعلب وكان قديما بذهب البصريين وكوفي

وكيسان لقب لآبيه كذلك قال ابو قاسم  
 ابن برهان النخوي وكان لابن كيسان مصنفات  
 كثيرة منها المذهب في النحو وشرح السبع  
 الطول الى غير ذلك وكان ابو بكر بن مجاهد  
 يقول كان ابو الحسن بن كيسان انما من  
 الشيخين يعني المبرد وثلثا وتوفي سنة  
 تسع وتسعين ومائتين وذلك في خلافة  
 ابي الفضل جعفر المقدري بالله تعالى <sup>المفضّل</sup> ابن  
 واما ابو احمد يحيى بن علي بن ابي منصور  
 المعروف بابن المنجم فانه كان اديبا شاعرا  
 ونادرا غير واحد من الخلفاء أخذ عن إسحاق  
 الموصلي وغيره وأخذ عنه ابو بكر الصولي  
 وغيره قال ابو عبد الله الممرزباني

أبو أحمد يحيى  
 ابن المنجم  
 م

أبو أحمد بن المنجم أديب شاعر مطبوع أشعر  
 أهل زمانه وأحسنهم أدبا وأكثرهم اقتنانا  
 في علوم العرب والعجم وجالس المعتمد  
 والمكثفي من بعده وهو من أشجار الأدب  
 الناضرة وأبججه الزاهرة ولد سنة أحد  
 وأربعين ومائتين وتوفي سنة ثلاثمائة  
 وقال هلال بن المحسن توفي يوم الاثنين  
 لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر  
 سنة ثلاثمائة وسنه ثمان وخمسون سنة  
 في خلافة المقدربا لله تعالى

أبو جعفر محمد  
 ابن فرج  
 م

وأما أبو جعفر محمد بن فرج بالحاء المهملة  
 فإنه كان أحد العلماء بنحو الكوفيين وأخذ  
 عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء وروى عنه



أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّارِجِي  
وَأَمَّا يَمُوتُ بْنُ الْمَرْزُوعِ الْعَبْدِيُّ ابْنُ أَخْتِ الْيَحْيَى  
فَأَنَّهُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَكَانَ صَاحِبَ آدَابٍ  
وَمُلْحٍ وَأَخْبَارٍ أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِ  
أَبِي عَثْمَانَ الْمَازِنِي وَأَبِي حَازِمٍ السَّجِسْتَانِي  
وَنَصْرَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَنْدُبِيِّ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَخِي  
الْأَصَمِيِّ وَكَانَ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَيَمُوتُ هُوَ الْغَالِبُ  
عَلَيْهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ  
ابْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي سَمِعْتُ يَمُوتَ بْنَ الْمَرْزُوعِ  
يَقُولُ بَلَيْتُ بِالْأَسْمِ الَّذِي سَمَانِي بِهِ أَبِي فَإِنِّي  
إِذَا عُدْتُ مَرِيضًا فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقِيلَ  
مَنْ ذَا قُلْتَ ابْنُ الْمَرْزُوعِ فَاسْقَطْتُ اسْمِي قَالَ  
أَبُو سَلِيمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ثَمَّ يَمُوتُ

يَمُوتُ بْنُ الْمَرْزُوعِ  
الْعَبْدِيُّ  
٤

ابن المزرع بطبرية سنة ثلاث وثلاثمائة  
وذكر سعيد بن يونس المصري انه توفي  
بدمشق سنة اربع وثلاثمائة في خلافة  
المقتدر بالله تعالى

أبو جعفر  
الطبري  
م

وأما أبو جعفر أحمد بن محمد الطبري النحوي  
فانه حدث عن نصير وهاشم بن عبد العزيز  
صاحب الكساء وذكر ابن سيف انه  
سمع منه سنة اربع وثلاثمائة وذلك  
في خلافة المعتدر بالله تعالى

أبو حنيفة أحمد  
ابن السكيت

وأما أبو حنيفة أحمد بن السكيت كان  
ذا علوم كثيرة منها النحو واللغة والهندسة  
والحساب والهيئة وكان ثقة فيما يرويه  
وله من الكتب كتاب الباء وكتاب ما يلحق فيه

العامَّةُ وكتاب الشعر والشعراء وكتاب  
 الفصاحة وكتاب الانواء وكتاب حسنا  
 الدور وكتاب البحث في حساب الهند وكتاب  
 الجبر والمقابلة وكتاب البلدان وكتاب  
 النبات ولم يصنف في معناه مثله الى غير ذلك  
 وأما ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد  
 الحامض فانه كان مخويا مذكورا بارعا مشهورا  
 من نخاة الكوفيين اخذ عن ابي العباس احمد  
 ابن يحيى ثعلب وهو من اكابر اصحابه وهو  
 المقدم منهم ومن خلفه بعد موته وجلس  
 مكانه وألف كتابا منها غريب الحديث  
 وخلق الانسان والوحوش والنبات  
 وروى عنه ابو عمر الزاهد وابو جعفر

ابو موسى سليمان  
 الحامض

الاصبهانى المعروف ببرزويه وكان ثقة  
 صالحا وقال ابو الحسن محمد بن جعفر بن  
 هارون اما ابو موسى الخامض فانه كان  
 اوحدا في البيان والمعرفة بالعربية واللغة  
 والشعر حكى ابو على النقاد قال دخل ابو موسى  
 الكوفة وسمعت عليه كتاب الادغام عن  
 ثعلب عن سلمة عن الفراء قال ابو على  
 فقلت له اراك تلخص الجواب تلخيصا ليس  
 في الكتب فقال هذا ثمرة صحبة ابي العباس  
 ثعلب اربعين سنة وقال طلحة بن محمد بن  
 جعفر توفي ابو موسى الخامض ليلة الخميس  
 لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين  
 في خلافة المقتدر بالله تعالى



أبو عبد الله محمد بن  
أبي العباس  
اليزيدي

وأما أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي  
محمد اليزيدي فإنه أخذ عن عمه عبيد الله  
وعن أبي العباس ثعلب وأبي الفضل الراشع  
وكان راوية للأدب وروى عنه أبو بكر  
الصولي وأبو عبيد الله العسكري وعمر بن  
محمد بن سيف وغيرهم قال ابن سيف توفي  
أبو عبد الله اليزيدي ليلة الأحد أول الليل  
لاثنى عشرة ليلة بقيت من شهر جمادى  
الآخر ست عشر وثلاثمائة وكان قد بلغ  
اثنين وثمانين سنة وثلاثة أشهر وذلك  
في خلافة المقدرب بالله تعالى

وأما أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل  
الزجاج فإنه كان من أكابر أهل العربية وكان

أبو اسحاق إبراهيم  
الزجاج

حسن العقيدة جميل الطريقة وصنف  
 مصنفات كثيرة منها كتاب المعاني في القرآن  
 وكتاب الفرق بين المؤنث والمذكر وكتاب  
 فعلت وأفعلت والرد على ثعلب في الفصيح  
 إلى غير ذلك وكان صاحب اختيار الخو  
 والعروض وقال أبو محمد بن درستويه حدثني  
 أبو اسحاق الزجاج قال كنت أخطب الزجاج  
 فاشتبهت بالخوف فلزمت أبا العباس المبرد  
 وكان لا يعلم حجنا وكان لا يعلم بأجرة ولا  
 على قدرها فقال أتى شيء صناعتك فقلت  
 أخطب الزجاج وكسبي كل يوم درهم ونصف  
 وأريد أن تبالغ في تعليمي وأنا أشرط أن  
 أعطيك كل يوم درهما أبدأ إلى أن يفرق الموت

بينا استغنيت عن التعليم واحتجت إليه  
 قال فلزمته وكنت أخدمه في أموره ومع  
 ذلك أعطيه الدرهم فنصحتني في العلم حتى  
 استقللت فجاءه كتاب من بعض الأكابر  
 من الصرّة يلتمسون معلماً نحوياً الأولاد هم  
 فقلت له اسمني لهم فاسماني فخرجت فكنت  
 أعلمهم وأنفذ اليه في كل شهر ثلاثين درهماً  
 وأنفقده بعد ذلك بما أقدر عليه وبقيت  
 مدة على ذلك فطلب عبيد الله بن سليمان  
 مؤدباً لابنه القاسم فقال لا أعرفك لك  
 إلا رجلاً زجاجاً عند قوم بالصرة  
 قال فكتب اليهم عبيد الله فاستنزلهم عني  
 وأحضرنني وأسلم إلي القاسم فكان ذلك

سبب غناءى وكنت اعطى ابا العباس المبرد  
ذلك فى كل يوم الى ان مات رحمه الله تعالى  
وعن علي بن عبد العزيز الظاهري قال اخبرنا  
ابو محمد الوراق جاز لنا قال كنت بشارع  
الأنبار وأنا صبي يوم نيز وز فغير رجل  
راكب فبادر بعض الصبيان فقلب عليه  
ماء فأنشأ يقول وهو يفيض رداءه  
إذا قل ماء الوجه قل حياؤه  
ولا خير في وجه إذا قل ماؤه  
فلما عبر قيل لنا هذا ابو اسحاق الزجاج  
قال الظاهري شارع الأنبار هو الذي قذفنا  
إلى الكيش والأسد وقال أبو الضحج  
عبد الله بن أحمد الخوي توفي أبو اسحاق



الزجاج في جمادى الآخرة من سنة  
 احدى عشرة وثلاثمائة وقال غيره  
 توفي يوم الجمعة لأحدى عشر ليلة  
 بقيت من الشهر خلافة المقدور بالله تعالى  
 وأما أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور  
 المعروف بابن الخطاط فإنه كان من أهل سمرقند  
 قدم بغداد واجتمع بأبي اسحاق الزجاج  
 وجرت بينهما مناظرة وكان يخلط المذهبين  
 وله كتب منها كتاب معاني القرآن وكتاب  
 النخوة الكبير وكتاب المقنع  
 وأما أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش  
 فإنه كان من أفاضل علماء العربية أخذ  
 عن أبي العباس أحمد بن يحيى وأبي العباس

أبو بكر محمد بن  
 الخطاط

أبو الحسن علي بن سليمان  
 الأخفش

محمد بن يزيد المبرد وأبي العينا الضرير واليزيد  
وأخذ عنه اسماعيل المرزباني والمعاوية بن زكريا  
وعلي بن هارون القرمشني وكان ثقة  
قال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النخعي توفي  
أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في جملة القعدة  
سنة خمس عشرة وثلاثمائة في خلافة  
المقتدر بالله تعالى

أبو بكر محمد بن  
السراج  
م

وأما أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن  
السراج فإنه كان أحد العلماء المذكورين  
وأئمة النخوة المشهورين أخذ عن أبي العباس  
المبرد وإلى انتهت الرئاسة في النخوة بعد المبرد  
وأخذ عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق  
الزجاجي وأبو سعد السيرافي وأبو علي الفارسي

وعلى بن عيسى الرمانى وله مصنفات حسنة  
واحسنها واكبرها كتاب الاصول فانه جمع  
فيه اصول علم العربية واخذ مساكات  
سيبويه ورتبها احسن ترتيب وكان ثقة  
ويقال انه اجتمع هو وابوبكر بن مجاهد  
واسماعيل القاضى فى بستان وكان فيه  
دولاب فعن لهم ان يبعثوا بادارتها فلم  
يقدروا على ذلك فالتفت احدهم وقال  
اما تستحيون مكرى البلد ونخوته وقاضيه  
لا يجرى منهم ثور قال ابو الفتح عبيد الله  
ابن احمد النخوى توفى ابوبكر بن السراج يوم  
الاحد لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة  
ست عشرة وثلاثمائة فى خلافة المقتدر

ابو بكر احمد بن  
الفرج بن  
شقيق  
٢

بالحمد لله تعالى وأما أبو بكر أحمد بن الحسن  
ابن الفرج بن شقيق النخوي فإنه كان عالماً  
بالنحو وكان على مذهب الكوفيين أخذ  
عن أحمد بن عبيد الله بن ناصح وأخذ عنه ابن  
سأدان وله من الكتب كتاب مختصر النحو  
وكتاب في المقصور والمدود وكتاب  
في المذكر والمؤنث وقال أبو الحسن الدارقطني  
أبو بكر أحمد بن الحسن بن شقيق النخوي البغدادي  
توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة قال أبو  
بكر الخطيب وهم الدارقطني في وفاته وإنما  
كانت وفاته سنة سبع عشرة وكذلك ذكر  
أبو الفتح عبيد الله بن أحمد المعروف بحجج في خلافة  
المقتدر بالله تعالى وكان من طبقة أبي بكر



ابن السراج وابي بكر المعروف بمبرمان وابي بكر  
 ابن الخياط وكان مثله في الميل الى مذهب  
 الكوفيين وأما ابو جعفر احمد بن اسحق  
 البهلول بن حستان فانباري الاصل وكان  
 ادبيا فاضلا فقيها ولى قضاء مدينة المنصور  
 عشرين سنة قال طلحة بن محمد بن جعفر  
 وقد سمى قضاء بغداد احمد بن اسحاق بن  
 البهلول بن حستان الشوخي من اهل الأنبار  
 عظيم القدر واسع الأدب تام المروءة  
 حسن الفصاحة والمعرفة بمذهب اهل العراق  
 الا انه غلب عليه الأدب ولم يزل على قضاء  
 المدينة من سنة ست وتسعين وما ثني  
 الى شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلاثمائة

ابو جعفر احمد بن  
 البهلول  
 الأنباري  
 م

ثم صُرف قال الخطيب علي بن أبي غالب المعدل  
قال أبي ولد أحمد بن اسحاق بن بهلول بالأنبار  
في المحرم سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومائتين  
ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة  
وثلاثمائة قال وكان له في علوم رشتي الفقه  
على مذهب أبي حنيفة وأصحابه ورُبِّما  
خالفهم في مسئلة يسيرة وكان تام  
المعرفة باللغة حسن القيام بالخوعلى مذهب  
الكوفيين وله فيه كتاب ألفه وكان واسع  
الحفظ للشعر القديم والمحدث والخبار  
الطوال والسير والتفسير وكان شاعر كثير  
الشعر جذا خطيبا حسن الخطابة والثقوة  
بالكلام لسانا صالح الخط والترسل في الكتابة

والبلاغة في المخاطبة وكان ورعا متخشنا  
 في الحكم وتقلد القضاء بالأثبار وهيت وطريق  
 الفرة من قبل الموفق بالله الناصر لدين الله  
 سنة ست وسبعين ومائتين ثم تقلد  
 للناصر مرة أخرى ثم تقلد للمعتضد ثم تقلد  
 بعض كور الجبل للمكثي سنة اثنين وتسعين  
 ومائتين ولم يخرج اليها ثم قلده المقتدر  
 بالله تعالى سنة ست وتسعين بعد فنة  
 ابن المعتز القضاء بمدينة المنصور من مدينة  
 السلام والأثبار وهيت وطريق الفرة  
 وأضاف الى ذلك بعض سني القضاء بكور  
 الأهواز مجموعة لما مات قاضيها وهو محمد  
 ابن خلف المعروف بوكيع فما زال على هذه

الاعمال حتى صرف عنها ستة سبع عشرة  
 وثلاثمائة قال ابوطالب محمد بن القاضى  
 ابى جعفر بن البهلول كنت مع ابى فى جنازة  
 بعض اهل بغداد من الوجوه والى جانب  
 ابو جعفر الطبرى فاخذ ابى يعظ صاحب  
 المصيبة ويسليه وينشده اشعارا ويركو  
 له اخبارا فداخلة الطبرى فى ذلك ثم تسع  
 الامر بينهما فى المذاكرة وخرجا الى فتون  
 كثيرة من الادب والعلم استحسنها الحاضرون  
 وأعجبوا بها وتعالى النهار وافرقتنا فلما  
 جعلت اسير خلقه قال لى ابى يا بنى من هذا  
 الشيخ الذى داخلك فى المذاكرة اليوم تعرفه  
 قلت يا سيدى كأنك لم تعرفه قال لا قلت



هذا ابو جعفر الطبري فقال انا لله ما <sup>حسنت</sup>  
 عشرتك يا بني الا قلت لي في الحال فكنت  
 اذا كره بغير تلك المذاكرة هذا رجل مشهور  
 بالحفظ والانتساع في صنوف العلوم وما  
 ذكرته بحسبها قال ومضت على هذا مدة  
 فحضرنا في حق آخر وجلسنا واذا ابا الطبري  
 يدخل الى الحق فقلت له قليلا قليلا ايها  
 القاضى هذا ابو جعفر الطبري قد جاء مقبلا  
 فاورمى اليه بالجلوس وعدل اليه واوسعت  
 له حتى جلس الى جانيه واخذ يجاريه فكلما  
 جاء الى قصيدة ذكر الطبري منها ابينا قال  
 ابي هانها يا ابا جعفر الى آخرها فيثلعثم الطبري  
 فينشدها ابي الى آخرها وكان كلنا ذكر شيئا

من السير قال إني كان هذا في قصة فلان  
 ويوم بكى فلان مرياً أبا جعفر فيها فربما  
 مرور بها تلعتهم فمترأى قال فما سكت أبي  
 في ذلك اليوم إلى الظهر وبان للحاضرين  
 قصور الطبري عنه ثم قمت فقال لي أبي  
 الآن شفيت صدري وعن أبي إسحاق  
 ابن أذرئيس الخوي المعروف بابن سكيار  
 قال سمعت أبا بكر بن الأنباري يقول  
 ما رأيت صاحب طيلسان انحنى من أبي  
 جعفر بن البهلول قال يوسف بن عمرو  
 ابن الحسين بن محمد الخلال توفي أبو جعفر  
 ابن البهلول سنة ثمان عشرة وثلاثمائة  
 وقيل سنة سبع عشرة وهو أصح في خلافة

المقنن بالله تعالى وأما أبو بكر  
 محمد بن الحسن بن دريد الأزدي فانه  
 ولد بالبصرة قال الحسن بن عبد الله بن  
 سعيد اللغوي سمعت بن دريد يقول  
 ولدت بالبصرة سنة ثلاث وعشرين  
 ومائتين ونشأ بعمان وطلب علم النحو  
 وأخذ عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل  
 الرياشي وعبد الرحمن بن إسماعيل الأصمعي وكان  
 من كبار علماء العربية مقدما في اللغة  
 وأنساب العرب وأشعارهم وأخذ عنه  
 أبو سعيد السيرافي وأبو عبد الله المرزباني  
 وكان شاعرا كثير الشعر فمن ذلك لمقصود  
 المشهورة ومنه أيضا القصيدة المشهورة

أبو بكر محمد بن  
 دريد  
 م

التي جمع فيها بين المقصور والممدود والغير  
 ذلك وقال محمد بن رزق بن علي الاسكند  
 كان يقال ان ابا بكر بن دريد أعلم الشعراء  
 وأشعر العلماء وله من الكتب كتاب  
 الجمهرة في اللغة وكتاب الاشتقاق وكتاب  
 الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب  
 الانواء وكتاب الملاحن وكتاب أدب  
 الكتاب وكتاب المجتنى وكتاب المقتنى  
 الى غير ذلك وحكى ابوالقاسم الحسن  
 ابن بشر الامدي قال سألت ابا بكر بن دريد  
 عن الكاغد فقال يقال بالذال المهشمة  
 وبالذال المعجمة وبالظاء المعجمة وقالت  
 حمزة بن يوسف سألت الدارقطني عن ابن



دريد فقال تكلموا فيه وقال ابو حفص  
 عمر بن شاهين الواعظ كان دخل على ابى بكر  
 ابن دريد ونسجى منه مما نرى من العبدان  
 المعلقة والشراب المصفى وقد كان جاو  
 التسعين ويحكى ان ابا بكر بن دريد قال  
 لأصحابه رأيت البارحة فى المنام آتيا  
 أنا فى فقال لى لم لا تقول فى الخمر شيئا  
 فقلت وهل ترك أبو نواس فيها لأحد قولا  
 قال نعم أنت أشعر منه حيث تقول  
 وحمراء قبل المزع صفراء بعده  
 أنت بين ثوبى نرجس وشقائق  
 حكك وجنة الغشوق صر فافسلطوا  
 عليها مزاجا فاكشت لون عا شق

فقلت له من أنت فقال شيطانك وسأله  
عن اسمه فقال ابوراجيه وأخبره انه يسكن  
بالموصل وذكر اسماعيل بن سويدان سائلا  
جاء الى ابن دُرَيْد فلم يكن عنده غير دن نبذ  
فوهبه له فجاءه غلامه وانكر عليه ذلك  
فقال ايش اعمل لم يكن عندي غيره ويري  
انه قال لن نالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون  
فما تم اليوم حتى اهدى له عشرة دنان فقال  
لغلامه تصدقنا بواحد واخذنا عشرة  
وذكر ابن سادان أن ابن دُرَيْد مات سنة  
احدى وعشرين وثلاثمائة في السنة التي  
خلع فيها القاهر بالله تعالى ابو منصور محمد  
ابن المعتضد وبويع فيها الراضى بالله تعالى

أبو العباس محمد بن المقنن بالله تعالى وذكر  
 ابن كامل أنه مات يوم الأربعاء لثمان عشرة  
 ليلة خلت من شعبان من السنة المذكورة  
 وذكر أنه مات هو وأبوها شمس الجبائي في يوم  
 واحد ودُفنا في مقبرة الخيزران وقال الناس  
 مات علم اللغة والكلام بموت ابن دريد  
 والجبائي ورثاه بحظوة فقال  
 فقدت بابن دريد كل منفعة  
 لما غدا ثالث الأحجار والتراب  
 قد كنت أبكى لفقد الجود آوَنَه  
 فصرت أبكى لفقد الجود والأدب  
 وأما أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي  
 الأزدي الواسطي المعروف بنقطويه فإنه

أبو عبد الله إبراهيم  
 ابن عرفة

كان عالما بالحديث والعربية وأخذ عن أبي  
 العباس ثعلب وأبي العباس المبرّد وسمع  
 من محمد بن الجهم وأصحاب المدايني وأخذ  
 عنه المعافا بن زكرياء والمُرزباني وجماعة  
 وصنف كتباً كثيرة منها غريب القرآن  
 وكتاب الرد على الجهمية وكتاب النحل  
 وكتاب التاريج ومسئلة سبحان وغير ذلك  
 وكان ثقة وسئل الدارقطني عن إبراهيم  
 ابن محمد بن عرفة فقال لا بأس به ويروى عن  
 أبي المقرئ قال انشدني إبراهيم نغطويه لنفسه  
 كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعني  
 منه الحياء وخوف الله والحذر  
 كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعني



منه الفكاهة والتحديث والنظر

اهوى الملاح واهوى أن أجالسهم

وليس لي في حرام منهم وطر

كذلك الحب لا انيان معصية

لا خير في لذة من بعد هاسق

وهو الذي يذكر ابن دريد في قوله

ابن دريد بقرم وفيه لوثر وشرة

قد ادعى بحقه وضع كتاب الجهره

وهو كتاب العين إلا أنه قد غيرة

فأجاب ابن دريد

أف على الخو وأربابه قد صام من أربابه نضوبه

أخرق الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

وكان يختص ببالوسمة وذكر أن موله

سنة أربع وأربعين ومائتين ونوفي يوم  
 الأربعاء لست خلون من صفر سنة ثلاث  
 وعشرين وثلاثمائة في خلافة الراضي  
 ودفن يوم الخميس بمقابر باب الكوفة وصلى  
 عليه البرنهارى فيما ذكر أحمد بن كامل  
 القاضى وروى عن منصور بن ملاعب  
 الصيرفى قال أنشدني إبراهيم نبطويه  
 استغفر الله ما يعلم الله  
 أن الشقى لمن لم ير رحم الله  
 هبة تجاوزلى عن كل مظلة

واسوء ناس من جناي يوم الفاء

وأما أبو الحسين عبد الله بن محمد الجزاز  
 النخوى فإنه أخذ عن أبي العباس المبرّد

أبو الحسين بن  
 الجزاز  
 م

وأبي العباس ثعلب وغيرها وله مصنفات  
 في علوم القرآن وكتاب المختصر في علم العربية  
 وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر  
 والمؤنث إلى غير ذلك قال أبو الفتح عبيد  
 ابن أحمد النخوي توفي أبو الحسين الجزار  
 النخوي صاحب اسماعيل القاضي في شهر  
 ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة  
 في خلافة الرازي بالله تعالى  
 وأما أبو بكر محمد بن الفاسم بن بشار الأنباري  
 النخوي فإنه كان من أعلم الناس وأفضلهم  
 في نحو الكوفيين وأكبرهم حفظاً للغة وكان  
 زاهدا متواضعا أخذ عن أبي العباس ثعلب  
 وكان ثقة صدوقا من أهل السنة حسن

أبو بكر بن بشار بن  
 الأنباري

والطريقة واللف كذا كثيرة في علوم القرآن  
 والحديث واللغة والخوف منها كتاب الوقف  
 والابتداء وكتاب المشكل وغريب الحديث  
 وشرح المفصليات والسبع الطول وكتاب  
 الزاهر والكافي في النحو وكتاب اللامات  
 والأمانى وغير ذلك وكان يكتب عنه وأبو  
 حتى وكان يملئ في ناحية المسجد وأبو جبة  
 أخرى وقال أبو علي إسماعيل بن القاسم كان  
 أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكرنا  
 ألف بيت شاهد في القرآن وقارئ حرة  
 ابن محمد بن طاهر الدقاق كان أبو بكر بن  
 الأنباري يملئ كتبه المصنفة ومجالسه  
 المشتملة على الحديث والأخبار والتفاهير



والأشعار كل ذلك من حفظه وأملى كتاب  
غريب الحديث قيل إنه خمس وأربعون ألف  
ورقة وكتاب الهاء آث نحو ألف ورقة  
وكتاب شرح الكافي قيل نحو ألف ورقة  
وكتاب الاضداد وما ألف في الاضداد  
أكبر منه وشرح الجاهليات سبعة وثلاثون ورقة  
والمذكر والمؤنث مما عمل أحدا تم منه وعمل  
رسالة المشكل رد على ابن قتيبة وأبي حاتم  
السجستاني وتقصي لقولهما وكتاب المشكل  
أملأه وبلغ فيه إلى طه وما أتمه وقد أملأه  
سنتين كثيرة وقال أحمد بن يوسف الأنصاري  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
فقلت يا رسول الله عمّن أخذ علم القرآن

فقال عن أبي بكر بن الأبنباري وقال محمد بن جعفر  
 التميمي أما أبو بكر بن الأبنباري فمارأينا الحفظ منه  
 ولا اغتر منه من علمه وقال أبو الحسن العروضي  
 اجتمعت أنا وهو عند الراضي بالله تعالى على الطعنا  
 وكان قد عرف الطباخ ما يأكل فكان يسوله  
 قلبي يا بسكة قال فاكلنا نحن الوان الطعنا  
 وأطايبه وهو يعالج تلك القلية ثم فرغنا  
 وأوثينا بحلوا فلم يأكل منها فقام وتمنا  
 الى الخيش فنام بين يدي الخيش وتمنا  
 في خيش ننا فسفيه ولم يشرب ماء الى  
 العصر فلما كان بعد العصر قال لغلام  
 الوظيفة فجاءه بماء من الجب وترك الماء  
 المزمل فغاضني أمره فصحت صيحة بالمبرورين

فأمر بإحضاري وقال ما قصتك فأخبرته  
وقلت يا أمير المؤمنين يحتاج إلى أن يحال  
بينه وبين تدبير نفسه لأنه يقتلها ولا يحسن  
عشرتها قال فضحك وقال له في هذا لذة  
وقد جرت له به عادة وصار الفأل لذلك  
فإن يضره ثم قلت يا أبا بكر لم تفعل هذا  
يبعيك فقال ابق على حفظي قلت له قد  
أكثر الناس في حفظك فكم تحفظ قال  
أحفظ ثلاثة عشر صندوقا وقال محمد بن  
جعفر وهذا مما لم يحفظه أحد قبله ولا  
بعد وكان يحفظ الناس اللغة والشعر  
والنفسير وحدث أنه كان يحفظ مائة  
وعشرين تفسيراً من تفاسير القرآن بأنسابها

وقال ابو العباس يونس كان ابو بكر آية  
 من ايات الله تعالى في الحفظ وحكى ابو  
 الحسن العروصي قال كان ابن الأبنباري  
 يتردد الى اولاد الراضي بالله تعالى فكان  
 يوما من الايام قد سأله جارية عن تفسير  
 شئ من الرؤيا فقال اني حاقن ثم مضى فلما  
 كان الغد عاد وقد صار معبرا للرؤيا  
 وذلك انه مضى من يومه فدرس كتاب  
 الكرماني ويحكى انه كان يأخذ الرطب  
 ويشمه ويقول اما انك طيب ولكن اطيب  
 منك ما وهب الله عز وجل لي من العلم  
 ويحكى انه مر يوما في الخاسين وجارية  
 تعرض حسنة الصورة كاملة الوصف قال



فوقعت في قلبي ثم مضيت الى دار امير المؤمنين  
 الراضى بالله تعالى فقال اين كنت الى العتقا  
 فعرفته كما عرفنا شريته وجمعت الى منزلي  
 ولم اعلم فبحث فوجدتها فعلمت كيف جرى  
 الامر فقلت لها كوني فوق الى ان اشريك  
 وكنت اطلب مسئلة قد اختلفت على  
 فاشتغل قلبي فقلت للخادم خذها وامض  
 بها الى النحاس فليس يبلغ قدرها ان يشغل  
 قلبي عن علمي فاخذها الغلام فقالت دعه  
 حتى اكلمه بحرفين فقالت انت رجل لك  
 محل وعقل فاذا اخرجتني ولم تبين لي ذنبي  
 لم آمن ان يظن الناس في ظننا فيحاف عرفنيه  
 قبل ان تخرجني فقلت مالك عندي عيب

غير أنك شغلني عن علمي فقالت هذا سهل  
عندي قال فبلغ الراعي أمره فقال لا ينبغي  
أن يكون العلم في قلب أحد خلا منه في قلب  
هذا الرجل وقال أبو بكر دخلت البيمارستان  
بباب المحول فسمعت صوت رجل في بعض  
البيوت يقرأ أولم ير وأكيف يبدئ الله  
الخلق ثم يعيده فقال أنا لا أقف إلا على  
قوله تعالى كيف يبدئ الله الخلق فأقف  
على ما عرفه القوم وأبندئ بقوله ثم يعيده  
ليكون خيرا وأما قراءة علي بن أبي طالب  
عليه السلام وأذكر بعد أمة فهو وجه  
حسن والأمة النسيان  
وأما أبو بكر بن مجاهد فهو امام في القراءات

وأما قراءة ابن شنبوذ إن تعذبهم فأنهم  
 عبادك وإن تغفر لهم فأنك أنت العزيز  
 الحكيم فخطأ لأن الله تعالى قطع لهم بالعذاب  
 في قوله تعالى إن الله لا يغفر أن يُشرك به  
 قال فقلت لصاحب البيمارستان من هذا  
 الرجل قال إبراهيم الموسوس مجنون فقلت  
 ويحك هذا إلى بن كعب افتح الباعنه ففتح  
 عكسه فاذا أنا برجل متغمس في النجاسة  
 والأدھم في رجليه فقلت السلام عليكم  
 فقال كلمة مقولة فقلت ما منعك من رد  
 السلام علي قال السلام أمان وإني أريد  
 أن امتحنك الست نذكر اجتماعنا عند أبي  
 العباس يعني ثعلبياً في يوم كذا وعرفني ما ذكر

وعرفته وإذا به رجل من أفاضل أهل العلم  
فقال هذا الذي تراني فيه منغصاً ما هو  
قلت الخضر قال وما جمعه قلت خروء قال  
صدقت وأنشد كأن خروء الطير فوق رؤسهم  
ثم قال أما والله لو لم تخبرني بالصواب لأطعنك  
منه فقلت الحمد لله الذي أنجاني منك وتركتك  
وانصرفت ويحكى أن أبا بكر بن الأنباري  
حضر مع جماعة من العدول ليشهد وأعلى  
أقرار رجل فقال أحدهم للشهود عليه ألا  
تشهد عليك فقال نعم فتشهد عليه الجماعة  
وامتنع ابن الأنباري وقال إن الرجل منع  
أن يشهد عليه بقوله نعم لأن تقدير جوابه  
لأنشهد وأعلى لأن حكم نعم أن يرفع الاستغناء



ولهذا قال ابن عباس في قوله تعالى أَلَسْتُ  
بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ لَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا نَعَمْ لَكُفْرُوا لَآنَ  
حُكْمِ نَعَمْ إِنْ يَرْفَعُ الْإِسْتِفْهَامَ فَلَوْ قَالُوا نَعَمْ  
لَكَانَ النِّقْدُ بِرِ نَعَمْ لَسْتُ رَبِّنَا وَهَذَا كُفْرٌ وَإِنَّمَا  
دَلَّ عَلَىٰ إِيْمَانِهِمْ قَوْلُهُمْ بَلَىٰ لِأَن مَعْنَاهَا يَدُلُّ  
عَلَى رَفْعِ النِّفْيِ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا أَنْتَ رَبِّنَا لِأَنَّ  
أَنْتَ بِمَنْزِلَةِ النَّاءِ الَّتِي فِي أَلَسْتُ وَقَالَ ابْنُ  
الْدَارِقُطْنِي حَضَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِنَ الْأَنْبَارِي  
فِي مَجْلِسِ امْتِلَائِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَحَّفَ اسْمًا  
أُورِدَهُ فِي اسْنَادِ حَدِيثِ امَّا كَانَ حَيَّانَ  
فَقَالَ حَيَّانَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فَأَعْظَمْنَاهُ أَنْ  
يَنْقُلَ عَنْ مِثْلِهِ فِي الْمَضْبِلِ وَالْجَلَالَةِ وَهَمَّ  
وَهَبْنَاهُ أَنْ أَوْقَعَهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا انْقَضَى

الاملاء فقدمت الى المستملى وذكرت له  
 وهمة وعرفته صواب القول فيه وانصرفت  
 ثم حضرت الجمعة الثانية فقال ابو بكر  
 للمستملى عرف الجماعة الحاضرين انا صحتنا  
 الا سم الفلاني لما املينا هذا كذا في الجمعة  
 الماضية ونهنا ذلك الثابت على الصواب  
 وهو كذا وعرف ذلك الثابت انا رجعنا  
 الى الاصل فوجدناه كما قال ويحكى ان ابا  
 بكر بن الانباري قال في اسم الشمس يوح  
 بالباء بنقطة من تحت فرد عليه ابو عمر  
 الزاهد وقال انما هي يوح بالياء المعجمة  
 بنقطتين من تحت كذلك سمعته من ابي العباس  
 ثعلب والصحيح ما قال ابو عمرو والعالم

مَنْ عُدَّتْ سَقَطَاتُهُ وَيَحْكِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ  
 الْإِنْبَارِيَّ مَرَضَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ  
 فَأَوَامِنُ انْتِعَاجَ وَالِدِهِ عَلَيْهِ وَقَلْفُهُ أَمْرًا  
 عَظِيمًا فَطَيَّبُوا نَفْسَهُ وَرَجَّوْهُ عَافِيَةَ أَبِي بَكْرٍ  
 فَقَالَ كَيْفَ لَا انْتِعَاجَ وَأَقْلَقَ لَعَلَّةً مَنْ يَحْفَظُ  
 جَمِيعَ مَا تَرَوْنَ وَأُشَارَ إِلَى حَارِيٍّ مَمْلُوءٍ كِتَابًا  
 وَيَحْكِي أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ فِي مَرَضِ الْمَوْتِ أَكَلَ كُلَّ مَا كَانَ  
 يَشْتَهِي وَقَالَ هِيَ عِلَّةُ الْمَوْتِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ  
 الْعَبَّاسِ الْحِزَازِيُّ وَلَدَ أَبُو بَكْرٍ سَنَةَ ائْتِخَافِ وَسَبْعِينَ  
 وَمِائَتَيْنِ وَتَوَفَّى لَيْلَةَ الْخَمِيسِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ  
 ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ الرَّاضِيِّ <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup>  
 وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطَارِ الْخَوَّيِّ  
 فَانْهَ أَخَذَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ وَرَوَى عَنْهُ

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ  
 الْقَطَارِ  
 م

أبو بكر محمد بن يحيى  
الصولي  
م

أبو الحسن الدارقطني  
وأما أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس  
ابن محمد بن صول فإنه كان عالما بفنون  
الآداب حسن المعرفة بآداب الملوك والخلفاء  
حاذقا بصنيف الكتب وكان نديما للجماعة  
من الخلفاء وجمع أشعارهم ودون أخبارهم  
وكان حسن العقيدة جميل الطريقة وكان  
ذائبا فان جدّه صول وأهله كانوا ملوك  
جرجان وأخذ عن أبي العباس ثعلب وأبي العباس  
المبرد وأبي العينا وروى عنه المرزباني وغيره  
قال محمد بن العباس الحزاز حضرت الصولي  
وقد روى حديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من صام رمضان وأتبعه شيئا من شؤال



فقلت أيتها الشيخ اجعل للنقطتين اللتين  
 تحتها فوقها فلم يعلم ما أردت فقلت إنما هو  
 ستا من شوال فرواه على الصواب وقال أبو  
 بكر بن شاذان وكان ممن أخذ عن الصولي  
 وكان يتباهى عظيمًا بالكُتب وهي مصفوفة  
 وجلودها مختلفة الألوان كل صنف من الكُتب  
 لونٌ فصنف أحمر وصنف أصفر وغير ذلك  
 قال فكان الصولي يقول هذه الكُتب كلها  
 سماع وكان للصولي شعر في الملاح والغزل  
 وغير ذلك وله

أَحَبُّتُ مَنْ أَجْلَهُ مَنْ كَانَ يَشْبَهُهُ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعْشُوقِ مَعْشُوقٌ  
 حَتَّى حَكَيْتُ بِجِسْمِي مَا بِمَقْلَةٍ كَانَ جِسْمِي مِنْ جَفْنِيهِ مَسْرُوقٌ

قال طلحة بن محمد توفي الصولي سنة خمس  
 وثلاثين وثلاثمائة وقيل ست وثلاثين  
 في خلافة المطيع أبي الفضل بن المعتمد بالله  
 وأما أبو محمد جعفر بن هارون بن إبراهيم  
 الدينوري الخوي فروى عنه أبو علي الفضل  
 ابن ساذان وذكر الفضل أنه سمع منه في حجته  
 الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة  
 وأما أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم  
 اللغوي الزاهد فكان من أكابر أهل اللغة  
 وأحفظهم لها أخذ عن أبي العباس ثعلب  
 وكان يعرف بعلام ثعلب وقال أبو علي بن  
 أبي علي عن أبيه قال ومن الرواة الذين لم يتر  
 قط أحفظ منهم أبو عمر الزاهد محمد بن

أبو محمد جعفر بن  
 إبراهيم الدينوري  
 م

أبو عمر محمد  
 الزاهد  
 م

عبد الواحد المعروف بـغلام ثعلب املى  
من حفظه ثلاثين الف ورقة لغة فيما  
بلغنى وكان لسعة حفظه يطعن عليه  
بعض اهل الأدب ولا يوثقونه في علم اللغة  
حتى قال عبيد الله بن ابي الفتح يقال ان  
ابا عمرا الزاهد لوطا رطاطا لقال حدثنا  
ثعلب عن ابن الاعرابي ويذكر في معنى ذلك  
شيا وكان المحدثون يوثقونه ويصدقونه  
قال ابو بكر الخطيب رأيت جميع شيوخنا  
يوثقونه ويصدقونه وكان يسأل عن  
الشئ الذي يقدر السائل انه قد وصفه  
فيجب عنه ثم يسأل عنه بعد سنة فيجب  
بذلك الجواب وروى ان جماعة من اهل

بغداد اجتزأوا على قنطرة الصراة وتذكرو  
 كذبه فقال بعضهم انا اصحف له القنطرة  
 وأسأله عنها فانه يجيب بشئ آخر فلما  
 صرنا بين يديه قال له ايها الشيخ ما القنطرة  
 عند العزف ذكر شيئا قد أنسيته فنضاحكنا  
 واتمنا المجلس وانصرفنا فلما كان بعد  
 شهر ذكرنا الحديث فوضعنا رجلا غير  
 ذلك فسأله فقال ما القنطرة قال اليس  
 قد سألت عن هذه المسألة منذ كذا وكذا  
 فقال هي كذا فما درينا من اى الامرين  
 نعجب من ذكائه ان كان علما فهو اتساع  
 طريف وان كان كذبا في الحال فبح حفظه  
 فلما سئل عنه ذكر الوقت والمسألة فانجا



بذلك الجواب فهو اطرف قال وكان معز  
 الدولة قد قلد شرطة بغداد غلاما تركيا  
 مملوكا يعرف بخواجافبلغ ابا عمر الزاهد وكان  
 يملئ كتاب الياقوتة فلما جازه قال اكثروا  
 يا قوتة خواجه الخواجه في اصل اللغة الجوع  
 ثم فرع على هذا بابا بابا وأملأه فاستعظم  
 الناس كذبه وتبعوه فقال له ابو علي  
 الخاتمي وهو من اصحابه اخرجنا في امالي  
 الحامض عن ثعلب عن ابن الاعراب الخواجه  
 الجوع وحكي رئيس الرؤساء ابو القاسم  
 علي بن الحسن عن من حدثه ان ابا عمر الزاهد  
 كان مؤدب ولدا الفاضلي ابي عمر محمد بن  
 يوسف فأملأ على الغلام نحو من ثلاثين

مسئلة في اللغة وذكر غريبها وختمها ببينين  
من الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابو بكر  
ابن الانباري وابو بكر بن مقسم عند القاض  
ابي عمر فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا  
منها شيئا وانكروا الشعر فقال لهم القاض  
ما تقولون فيها فقال ابن الانباري اننا  
مشغول بتصنيف مشكل ولست اقول  
شيئا وقال ابن مقسم مثل ذلك لاشتغاله  
بالقرآن وقال ابن دريد هذه المسائل  
من موضوعات ابي عمر لا اصل لشيء منها  
في اللغة وانصرفوا فبلغ ذلك ابا عمر فاجتمع  
مع القاض وسأله احضار دواوين جماعة  
من قدماء الشعراء عيّنهم ففتح القاض خزانته

واخرج تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يعمد  
 الى كل مسألة منها ويخرج لها شاهدا من تلك  
 الدواوين ويعرضه على القاضي حتى يستوفي  
 جميعها ثم قال هذان البيتان انشد هما  
 ثعلب بحضرة القاضي وكثيرهما القاضي  
 بخطه على الكتاب الفلاني فاحضر القاضي  
 الكتاب فوجد البيتين على ظهره كما ذكر ابو  
 عمرو انتهت القصة الى ابن دريد فلم يذكر  
 ابا عمر بلفظة الى ان مات وقال ابو القاسم  
 عبد الواحد بن برهان الاسدي لم يتكلم  
 في علم اللغة من الاولين والآخرين احسن  
 من كلامي عمر الزاهد وعن ابي الفتح عبيد  
 ابن احمد النخوي قال انشدنا ابو العباس

اليسكري في مجلس ابي عمر محمد بن عبد  
الواحد بمدحه

ابو عمراؤني من العالم مرقى  
يزل مناميه ويردى مطاؤه  
فلوانتي قسمت ما كنت كاذبا

بان لم ير الراؤون حبرا عادله  
هو الشخث جشما والفضائل حمة

فأعجب لمهزول سمين فضائله  
تضمن من دون الجناحين زائرا

تغييب على من تج فيه سوا حله  
إذا قلت شارقنا أو آخر علمه

تفجير حتى قلت هذى أوائله  
وعن ابي علي الخاتم انه اعتل فناخر عن مجلس



ابى عمر فسأل عنه فقيل انه كان عليا  
 فجاءه من الغد يعود ه فاتفق انه كان قد  
 خرج الى الحمام فكتب على الباب بالاسفيداج <sup>شعرا</sup>  
 واعجب شئ سمعنا به عليل يعاد فلا يوجد  
 قال وهو له وروى عن عباس بن محمد  
 الكلوي ذاني قال سمعت ابا عمر محمد بن عبد  
 الواحد الزاهد يقول ترك قضاء حقوق  
 الاخوان مذلة وفي قضاها رفعة فاحمدوا  
 الله تعالى على ذلك وسار عوا في قضاء  
 حوائجهم ومسارهم تكافؤا عليه وقال  
 ابو الحسن المرزباني كان ابن ماسي ينفذ  
 الى ابى عمر الزاهد وقنا بوقت كفايته مما  
 ينفق على نفسه فقطع ذلك عنه مدة

لعذر شتم أنفذ اليه جملة ما كان في رائيه  
 وكتب اليه رقعة يعذرا اليه من تأخير  
 ذلك فردّه وأمر بعض من كان عنده من  
 اصحابه ان يكتب على ظهر رقعته  
 اكرمتنا فملا كتنا وتركنتا فارتحنتا  
 وعن محمد بن العباس بن الفرات قال كان  
 مولد ابي عمر سنة احدى وستين ومائتين  
 وعن ابي الحسن محمد بن عبد الله بن رزق  
 قال توفي ابو عمر الزاهد سنة اربع  
 واربعين وثلاثمائة قال الخطيب الصحيح  
 انه توفي يوما الأحد ودفن يوما الاثنين  
 لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة  
 سنة خمس واربعين وثلاثمائة وذلك

في خلافة المطيع لله تعالى ودفن في الصفة  
 التي تقابل قبر معروف الكرخي وبينهما عرض الطريق  
 وأما أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل  
 ابن صالح الصفار فإنه كان ثقة عالما بالأنساب  
 والغريب وأخذ عن أبي العباس المبرد وصحبه  
 وقال أبو الحسن الدارقطني إسماعيل بن محمد  
 ثقة ويروي عن محمد بن عمران المرزباني  
 قال انشدني أبو علي بن محمد الصفار لنفسه  
 إذا زرتكم أغيت أهلا ومرحبا  
 وإن غبت حولا لا أرى لكم رسلا  
 وإن غبت لم أعدم إلا قد جفوتنا  
 وإن كنت زوارا فمنا بالثانقلا  
 في الحق أن أرضى بذلك منكم

أبو علي إسماعيل  
 الصفار  
 م

بل الضيم أن ارضى بهامكم فعلا  
 ولكنني اعطى صغاء مودتي  
 لمن لا يكرى يوما على له فضلا  
 واستعمل الانصاف في الناس كلهم  
 فلا اصل الجافي ولا اقطع الحبال  
 وأخضع لله الذي هو خالقنا  
 ولن اعطى المخلوق من نفسي لذل  
 ويروى عن محمد بن علي بن محمد قال اخبرني  
 اسماعيل بن محمد المعروف بالصغار انه ولد  
 سنة سبع وأربعين ومائتين وعن ابن الفراء  
 انه ولد سنة ثمان وأربعين ومائتين وتوفي  
 في المحرم يوم الخميس سحر ثلاث عشرة ليلة  
 خلت من الشهر سنة احدى وأربعين وثلاثمائة



في خلافة المطيع ودفن بمقابر معروف الكرخ  
 بينهما عرض الطريق دون أبي عمر الزاهد  
 وأما أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درسنويه  
 الفارسي النخوي فإنه كان أحد النخاة المشهورين  
 والأدباء المذكورين أخذ عن أبي العباس المبرد  
 وعبد الله بن مسلم بن قتيبة وكان نسوباً  
 وأقام ببغداد إلى حين وفاته وألف كتباً  
 منها كتاب الإرشاد وشرح كتاب الجرمي  
 وكتاب في الهجاء وهو من أحسنها وأخذ عنه  
 عبد الله المرزباني وغيره وقال أبو بكر  
 الخطيب سمعت هبة الله بن الحسن زكرياء  
 ابن درسنويه وضعفه وقال بلغني أنه قيل  
 له حدث عن عباس الدوري حديثاً ونحن

أبو عبد الله  
 درسنويه  
 م

نعطيكَ درهما ففعل ولم يكن سميع من عبائره  
 قال الخطيب وهذه الحكاية لا تليق بابن  
 درسنويه فانه كان ارفع قدرا من ان يكذب  
 لاجل العوض الكثير فكيف بالثاقل الحقيق  
 وسئل البرقاني عن ابن درسنويه فقال هو <sup>ضعيف</sup>  
 لانه لما روى كتاب التاريخ عن يعقوب بن  
 سفيان انكروا عليه ذلك وقالوا انما حدث  
 يعقوب بهذا الكتاب قد بما فمى سمعته منه  
 قال الخطيب وفي هذه الحكاية نظر لان  
 جعفر بن درسنويه كان من كبار المحدثين <sup>عنده</sup>  
 عن علي بن المديني وظيفه فلا يستنكر ان يكون  
 تكبريا بنه في السماع من يعقوب بن سفيان  
 ولا يستنكر ان يكون له سماع من يعقوب بن <sup>سفيان</sup>

مع أن أبا القاسم بن الزهري قال رأيت أصل  
 كتاب بن درسنويه بنارنج يعقوب بن سفيان  
 بيع في ميراث بن الأبنوسي فرأيت أنه أصلاً  
 ووجدت فيه سماعاً صحيحاً وسألت أبا سعيد  
 الحسن بن عثمان عن ابن درسنويه فقال ثقة  
 حدثنا عنه عبد الله بن منده الحافظ وقد  
 سأله عنه فأثنى عليه ووثقه وقال أبو الحسن  
 ابن أبي بكر سمعت أبي يسأل أبا محمد عبد الله  
 ابن جعفر بن درسنويه الخوي عن مولده فقال  
 ولدت سنة ثمان وخمسين ومائتين  
 وقال محمد بن الحسين والحسن بن أبي بكر توفي  
 ابن درسنويه يوم الاثنين لست بقين من  
 صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة في خلافة

أبو القاسم  
الازدي  
م

المطيع وأما أبو القاسم عبد الله بن محمد  
ابن جعفر بن محمد بن عبد الله الازدي النخوي  
فانه أخذ عن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن  
قنينة وحدث عن محمد بن الجهم بمعكافي  
القراء قال أبو بكر الخطيب سالت أبا يعلى  
محمد بن الحسين السراج المقرئ عن أبي القاسم  
الازدي فقال ضعيف توفي سنة ثمان  
وأربعين وثلاثمائة في خلافة المطيع

أبو يعقوب  
ابن حاتم  
م

وأما أبو يعقوب محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم  
ابن يزيد بن حاتم النخوي فانه كان عالما بالنحو  
ثقة وذكر أبو الفتح بن مسرور انه توفي بمصر  
يوم الأربعاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع  
وأربعين وثلاثمائة في خلافة المطيع



أبو بكر يعقوب  
العطار  
م

وأما أبو بكر يعقوب بن الحسن بن الحسين  
ابن محمد بن سليمان بن داود بن عبید الله بن  
مقسم العطار المقرئ النحوي فإنه أخذ عن أبي  
العباس أحمد بن يحيى ثعلب وكان من أحفظ  
الناس لأحوال الكوفيين وأعلمهم بالقرآن وله  
في التفسير ومعاني القرآن كتاب سقاها  
الأنوار وله في علمي القرآن والنحو تصانيف  
حسنة ومما طعن عليه أنه عمد إلى حروف  
بمخالف الأجماع فيها فقرأها وأقرأها على  
وجوه ذكر أنها تتجوز في اللغة والعربية  
وشاع ذلك عنه عند أهل العلم وانكروا  
عليه وارتفع الأمر إلى السلطان فأحضره  
واستناب به بحضرة القراء والفقهاء فأذعن

بالكوفة

بالتوبة وكتب محضر توبته وكتب جميع من  
 حضر ذلك المجلس بتوبته خطوطهم فيه  
 بالسهادة عليه وقيل انه لم ينزع عن تلك الحروف  
 وكان يقرأها الى حين وفاته وذكر ابوطاهر  
 ابن ابى هاشم المقرئ صاحب ابى بكر بن محمد  
 في كتابه الذى سماه البيان وقد نبغ كتابه  
 فى عصرنا هذا وزعم ان كل ما صح عنده فى العز  
 فى القراءات يوافق خط المصحف فقراءته  
 جائزة فى الصلاة وغيرها وابندع بدعة  
 حاد بها عن قصد السبيل وأورط نفسه  
 فى منزلة عظيمة عظمت بها جنايته على  
 الاسلام واهله ثم ذكر ابوطاهر كلاما  
 وقال وقد دخلت عليه شبهة لا يخفى

فسادها على ذي لب وفطنة صحيحة وذلك  
 انه قال لما كان تخلف ابن هشام وابي عبيد  
 وابن سعدان أن يختاروا كان ذلك حيا  
 لهم غير منكر كان ايضا لي غير مستنكر  
 ولو حذا حذوهم وسلك طريقا كطريقهم لكان  
 ذلك مباحا له ولغيره غير مستنكر وذلك انا  
 خلفا ترك حروفا من حروف حمزة واختار  
 ان يقرأ على مذهب نافع وأما أبو عبيد وابن سعدان  
 فلم يتجاوز واحد منهما قراءة الأئمة القراء بالأمصار  
 ولو كان هذا الغافل شائخوهم كان مسوغا  
 له ذلك غير ممنوع منه ولا معتب عليه بل انما  
 كان النكير عليه لشذوذه عما كان عليه  
 الأئمة الذين هم الحجة فيما جازاه به مجتمعين

وختلفين

ومختلفين وحكى أبو أحمد العروصى قال  
 رأيت فى المنام كانى فى المسجد الجامع أصلى  
 مع الناس وكان محمد بن مقسم قدولى ظهره  
 القبلة وهو يصلى مستديرها فأنا أول ذلك  
 مخالفة الأئمة فيما اختار لنفسه فى القرآن  
 وقال محمد بن الفوارس توفى ابن مقسم فى شهر  
 ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة  
 وذلك فى خلافة المطيع

أبو جعفر أحمد  
 الصفار  
 م

وأما أبو جعفر أحمد بن محمد الصفار المعروف  
 بالنحاس فإنه كان مخويا فاضلا أخذ عن أبي عبد الله  
 المبرد وأبي الحسن على بن سليمان الأخفش  
 وأبي عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب  
 بنفطويه وعن أبي إسحاق الزجاج وقال قرأت



على ابي اسحاق في كتاب سيبويه يكون دفاع  
 مصدر دفع كما يقول حسبت الشيء حساباً  
 وصنف الكتاب المعروف في اعراب القرآن  
 وشرح السبع الطوال وصنف كتاباً في النحو  
 الى غير ذلك وحكى في اعرابه للقرآن الحمد لله  
 والحمد لله وقال سمعت علي بن سليمان يقول  
 لا يجوز من هذين شيئ عند البصريين قال  
 ابو جعفر النحاس وهاتان لغتان معروفتان  
 وقراءتان موجودتان فالحمد لله بالكسر  
 قراءة الحسن البصري وهي لغة تميم والحمد لله  
 بالضم قراءة ابن ابي عميلة وهي لغة بعض بني  
 ربيعة وحكى عن ابي العباس المبرد انه قال  
 ما عرفت او ما علمت ان ابا عمرو والحسن في صميم

العربية الا في حرفين أحدهما عاداً الاوّل  
والآخر يُوَدُّه إليك وانما صار كحنا لانه ادغم  
حرفاً في حرف فأسكن الأول والثاني حكمه  
الستكون وانما حركته عارضة فكانه قد  
جمع بين ساكنين وأما يوده فلا يجوز اسكان  
الماء الا في الضرورة عند بعض النحويين  
ومنهم من لا يجيزه البتة

ابو جعفر احمد  
برذويه  
م

وأما ابو جعفر احمد بن يعقوب بن يوسف  
النحوي المعروف ببرذويه فانه اخذ عنه  
نقطويه وابن العباس اليزيدي وغيرهما قال  
ابوبكر الخطيب رايت بخط أبي بكر بن سادان  
توفي ابو جعفر بن احمد بن يعقوب الاصفهاني  
في شهر رجب سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

أبو الطيب  
المتنبى  
م

في خلافة المطيع لله تعالى  
وأما أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي  
الشاعر المعروف بالمتنبى فإنه ولد بالكوفة  
سنة ثلاث وثلاثمائة ونشأ بالشام وأقام  
بالبادية وطلب الأدب وعلم العربية ونظر  
في أيام الناس وتعاطى الشعر في حياته حتى  
بلغ فيه الغاية وأنهى فيه النهاية وفاق أهل  
عصره وبلغ خبره الأمير سيف الدولة  
أبا الحسن علي بن أحمد أن وأكثر القول في مدحه  
ثم مضى إلى مصر ومدح بها كافراً الأخشيدي  
ثم خرج من مصر وورد العراق ودخل بغداد  
وجالس بها أهل الأدب وقرئ عليه ديوانه  
وسمعه منه الفاضل أبو الحسين محمد بن أحمد بن

محمد بن القاسم المحاملي ورواه عنه وقال ابو  
 الحسن محمد بن علي العلوي كان المتبني وهو  
 صبي ينزل في جوارى بالكوفة وكان يعرف  
 ابوه بعيدان السقا يستقي لنا واهل المحلة  
 ونشأ هو محبا للعلم والآداب والقراءة  
 ولزم اهل العلم والآداب واكثر ملازمة  
 الوراقين فاخبرني وراق كان يجلس اليه  
 قال ما رايت احفظ من هذا الفتى بن بعيدان  
 السقا قلت له كيف قال اليوم كان عند  
 وقد احضر رجل كتابا من كتب الأصمعي  
 يكون نحو من ثلاثين ورقة ليبيعه فأخذه  
 فنظر فيه طويلا فقال له الرجل اريد بيعه  
 وقد قطعني عن ذلك فان كنت تريد حفظه



فهذا يكون ان شاء الله تعالى بعد شهر  
 قال فقال له ابن عيدان فان كنت قد حفظته  
 في هذه المدة فمالي عليك قال اهبط لك  
 الكتاب قال فأخذته من يده فأقبل به هذه  
 على الى آخره ثم اسلمه فجعله في كفه وقام  
 فغلق به صاحبه وطالب بماله فقال ما  
 الى ذلك سبيل وقد وهبته لي قال فمنعنا  
 منه وقلنا انت شرطت على نفسك هكذا  
 للغلام فتركه عليه قال ابو الحسن كان عيد<sup>ن</sup>  
 والد أبي الطيب يذكر انه جعفي وكانت جدة  
 المتنبى همدانية صحيحة النسب لا أشك  
 فيها وكانت جارتنا وكانت من صلحاء النساء  
 الكوفيات وذكر القاضى ابو الحسن بن أم<sup>ر</sup>

الهاشمي الكوفي ان عيدان كان جعنيا صحيح  
 النسب قال وكان المتنبي لما خرج الى كلب  
 واقام فيهم وادعى انه علوي ثم ادعى النبوة  
 ثم عاد يدعى انه علوي الى ان أشهد عليه  
 في الشام بالتوبة واطلق قال ابو علي بن جابر  
 سمعت خلفا بحلب يحكون ان ابا الطيب  
 المتنبي تنبأ ببادية سماوة ونواحيها الى ان  
 خرج اليه لؤلؤ أمير حمص من قبل الاخشيدية  
 فقائله واسره وشرده من كان قد اجتمع عليه  
 من بني كلب وكلاب غيرهم من قبائل العرب  
 وحبسها في السجن دهر طويلا حتى كاد يثلف  
 فسئل في امره فاستناب وكُتب عليه وثيقة  
 وأشهد عليه فيها بطلان ما ادعاه ورجوعه

الى الاسلام وأطلقه قال وكان قد نال على  
 البوادي كلاما زعم انه قرآن انزل عليه فكانوا  
 يحكون له سور كثيرة نسخت منها سورة  
 ثم ضاعت وبقي اولها في حفظي وهو والنجم  
 السيار والفلك الدوار والليل والنهار  
 ان الكافر لفي اخطار امض على سنتك واقف  
 اثر من قبلك من المرسلين فان الله قاهر بك  
 زيع من الحدي في دينه وضل عن سبيله قال  
 وهي طويلة لم يبق في حفظي منها غير هذا قال  
 وكان السني في مجلس سيف الدولة اذا ذكر  
 له قرآن هذا وامثاله مما كان يحكي عنه انكره  
 ومجده وقال له ابن خالويه النحوي يوما  
 في مجلس سيف الدولة لولا ان اخي جاهل

لما رضى أن يدعى بالمتنبى لأن معنى المتنبى  
كاذب ومن رضى أن يدعى بالكذب فهو  
جاهل فقال لست أرى أن ادعى بذلك  
وانما يدعونى به من يريد الغرض منى ولست  
أقدر على المنع قال السنوخي قال لى ابى  
فأما أنا فسأله بالأهواز عن معنى المتنبى  
لأن أردت أن اسمع منه هل تنبأ أو لا  
فجاوبنى بجواب مغالط وقال ان هذا  
شئ كان فى الحداثة فاستحييت أن  
استقصى عليه فامسكت قال قال لى  
ابو على بن ابى حامد ونحن مجلب وقد سمع  
قوما يحكون عن ابى الطيب هذه السورة  
التي قد منا ذكرها من جهله ان قوله امض



على سَنَنِكَ الى آخر الكلام من قوله غر وجر  
 فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين انا  
 كفييناك المستهزئين الى آخر الآيات  
 وهل تنقارب الفصاحة أو يشتهبه  
 الكلامان ويحكى ان ابا الطيب اجتمع  
 هو وأبو علي الفارسي فقال له ابو علي كم  
 جاء من الجمع على وزن فعلى فقال جعلى  
 وظربى جمع جعل وطران قال ابو علي  
 فسهرت تلك الليلة التمس لهما ثا لثا فلم  
 أجد وقال فى حقّه ما رأيت رجلا فى معنّا  
 مثله وهذا من مثل ابى على كثير فى حق المتنبّى  
 ويحكى انه لما انشد سيف الدولة ابن  
 خمدان قوله فى مطلع بعض قصائده

وفاء وكما كالربع اشجاء طاسمه كان هناك  
 ابن خالويه فقال له يا ابا الطيب انما يقال  
 شجاء توهمه فعلا ماضيا فقال ابو الطيب  
 اسكت فما وصل الامر اليك قال المص  
 رحمه الله انما قصد ابو الطيب بقوله اشجاء  
 اكثره شجى لا الفعل الماضى وقال على بن  
 ايوب خرج المتنبى من بغداد فمدح ابن  
 العميد وعضد الدولة واقام عنده  
 مدة ثم رجع يريد بغداد حتى كان حيال  
 الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد  
 اذ عرض له فائق بن ابي الجهل الاسدي  
 في عدة من اصحابه فاغثاله هناك وابنه  
 محشدا وغلاما له يقال له مفلح واخذ

جميع ما كان معه وذلك لست بقيت  
 من شهر رمضان سنة اربع وخمسين  
 وثلاثمائة وقيل لليلتين بقينا من شهر  
 رمضان في السنة المذكورة وقصته مشهورة  
 وقد ذكرناها مسنوعة في كتاب مغاني المعاني  
 في شرح ابوابه وكانت وفاته في خلا المطبع  
 وأما ابو الطيب محمد بن محمد بن اسحاق بن يحيى  
 النخوي المعروف بابن الوشاء فانه كان أديبا  
 فاضلا حسن التصنيف وأخذ عن أبي العباس  
 المبرّد وعن أبي العباس ثعلب  
 وأما ابو بكر أحمد بن الحسين الزجاج النخوي  
 فانه حدث عن عبد الله بن محمد البغوي وكث  
 عنه علي بن محمد الأيادي وذكر انه سمع منه

ابو الطيب  
الوشاء

ابو بكر أحمد  
الزجاج

ابو العباس  
ابن الجهم

سنة خمس وخمسين وثلاثمائة في خلافة

المطيع وأما أبو العباس عبيد الله

ابن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن

ابن الجهم بن بكير بن أعين فإنه كان أديباً

شاعراً أخذ عن أبي بكر بن الأنباري قال

أبو بكر الخطيب حدثني عنه أبو القاسم

السنوخي قال وكان أديباً شاعراً وزعم

أن بكير بن أعين هو أخو زرارة بن أعين

قال وإنما نسبنا إلى زرارة دون بكير لأن

زرارة جدنا من قبل أمنا فاشتهرنا به قال

أبو القاسم السنوخي أنشدني أبو العباس لنفسه

وصديق قد صيغ من سوء عهد

ورماني الزمان منه بصدد



ابو يوسف  
الأزدى  
م

وأما أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد  
ابن يوسف بن يعقوب الأزدى فانه كان  
عالما بالأدب غزير العلم باللغة والشعر  
حسن الفصاحة بارعا في الكتابة قال  
طلحة بن محمد بن جعفر ما زال أبو نصر منذ  
نشأ نبيا تطيفا جليلا عفيفا حاذقا بصنعة  
القضاء بارعا في الأدب واسع العلم باللغة  
والشعر ياتم الهيئة اقتدر على امره بالتراحم  
والتصون والعفة حتى وصفه الناس بما  
لم يصفوا به أباه وجدته مع حداثة سنه  
وقرب سيلاده من رئاسته ولا نعلم قاضيا  
تقد هذا الأمر عرف بالقضاء منه ومن  
أخيه الحسين لأنه يوسف بن عمر بن محمد بن

يوسف بن يعقوب وكل هؤلاء تقلدوا الخضر  
 عن يعقوب فإنه كان قاضياً على مئة الرسول  
 صلى الله عليه وسلم ثم تقلد فارس ومات  
 بها وما زال يوسف واليا على بغداد بأسرها  
 إلى شهر صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة  
 وصرفه الراضي عنها بأخيه الحسين وأقره  
 على الجانب الشرقي والكرخ ومات الراضي  
 في هذه السنة وصرف أبو نصر بعد وفاة  
 الراضي وولي ذلك محمد بن عيسى المعروف  
 بابن أم موسى الضرب وأنشد يوسف بن عمر  
 لنفسه

يا محنة الله كفى أن لم تكفى فخفى  
 ما أن أن ترحمينا من طول هذا الشقى

ذهبت اطلب حظي فقبل لي قد توفي  
 ثورنيا لالتريا وعالم متحفي  
 الحمد لله شكرا على نفاذ تحرفي  
 قال هلال بن المحسن كان مولده سنة خمس  
 وثلاثمائة وتوفي يوم الاربعاء لثلاث خلون  
 من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة  
 في خلافة المطيع

واما ابو الفتح عبيد الله بن احمد بن محمد  
 المعروف بن خنوخ فانه اخذ عن ابي بكر بن دريد  
 وزوي عنه ابن دينار وكان ثقة صحيح الكتاب  
 قال محمد بن العباس بن الفرات توفي ابو الفتح  
 ابن احمد بن محمد النخوي ليلة الجمعة ودفن  
 يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة

ابو الفتح المعروف  
 بن خنوخ

ابو القاسم  
الزجاجي

سنة ثمان وخمسين وثمانمائة في خلافة المطيع  
وأما أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي  
فانه كان من افاضل اهل النخوة اخذ عن ابي  
اسحاق الزجاجي وابي بكر بن السراج وعلي بن  
سليمان الاخفش والف كتابا حسنة منها  
كتاب الجمل المشهور في ايدي الناس وكتاب  
الايضاح وكتاب شرح خطبة ادب الكتاب  
لابن قتيبة الي يبرز ذلك من الكتب وكان  
من طبقة ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي  
الا ان ابا علي كان يقول لو سمع ابو القاسم  
الزجاجي كلاما في النخوة لاستحيى ان يتكلم فيه  
وأما ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن  
المرزبان السيرافي النخوي فانه كان من اكابر

ابو سعيد  
السيرافي



الفضلاء وفاضل الادباء زاهدا لا تطير  
 له في علم العربية وكان ابوه مجوسيا وصنف  
 تصانيف كثيرة اكبرها شرح كتاب سيبويه  
 ولم يشرح كتاب سيبويه أحد أحسن منه ولو  
 لم يكن له غيره لكفاه فضلا قال ابن  
 الفرات كان ابو سعيد عالما فاضلا معدوم  
 النظر في علم النحو خاصة وذكر رئيس الرؤسا  
 ابو القاسم علي بن الحسن ان اباسعيد السمرقاني  
 كان يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن  
 والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام  
 والشعر والعروض والقوافي والمحشاة وذكر  
 علوما سوى هذه وكان من اعلم الناس بنحو  
 البصريين وينتحل في الفقه مذهب اهل

العراق وقال رئيس الرؤساء وقرأ على ابن مكي  
القرآن وقرأ على أبي بكر بن دريد اللغة وقرأ  
عليه جميع النحو وقرأ على أبي بكر بن السراج  
وعلى أبي بكر مبرمان وقرأ أحدهما عليه النحو  
وقرأ الآخر عليه الحساب وكان زاهداً  
ياكل من كسب نفسه وكان لا يخرج إلى مجلس  
القضاء إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ  
أجرها عشرون درهم تكون بقدر مؤنته ثم  
يخرج إلى مجلسه وكان تزيهاً عفيفاً جميل  
الطريقة حسن الاخلاق وذكر محمد بن أبي  
الفوارس أنه كان يذكر عنه الاعتزال ولم  
يظهر عليه شيء من ذلك قال هلال بن  
الحسن توفي أبو سعيد السيرا في يوم الاثنين

ثاني رجب سنة ثمان وسنين وثلاثمائة في خلافة  
الطائع لله تعالى ابن المطيع لله تعالى ودفن  
بمقبرة الخيزران ببغداد بعد صلاة الغدير  
وأما أبو بكر محمد بن عثمان بن مسبح الشيباني  
المعروف بالجعدي فإنه أخذ عن أبي الحسن بن  
كيسان وكان من أفاضل الناس وأعلمهم  
وصنف تصانيف في القرآن وناسخه ومنهجه  
والعروض وخلق الانشآن وكتابا في النحو  
إلى غير ذلك

وأما أبو الحسن علي بن هارون بن نصر المعروف  
بالقرميسيني النحوي فإنه أخذ عن علي بن سليمان  
الأخفش وأخذ عنه عبد السلام بن الحسين  
البصري قال ابن أبي الفوارس توفي على بنت

أبو بكر المعروف  
بالجعدي  
٢

أبو الحسن  
القرميسيني  
٢

هارون القرميسيني النخوي في جمادى الآخرة  
 سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وخلافة  
 الطائع قال وكان عند من ابى الحسن اخفى  
 اشياء كثيرة وسمعت منه يقول كان ثقة  
 جميل الأمر وكان مولده سنة تسعين ومائتين  
 وأما ابو عبد الله بن خالويه فإنه كان  
 من كبار اهل اللغة اخذ عن ابى بكر بن دريد  
 وابى عبد الله نبطويه وعن ابى بكر بن الانبار  
 وعن ابى عمر الزاهد قال سمعت ابن الانباري  
 يقول اللثيم الراضع الذي يتخلل ويسا كل  
 خلالة قال وحدثنا نبطويه عن ابى الجهم  
 عن الفراء انه سمع اعرابيا يقول قصت علينا  
 السلطان فقال ابن خالويه السلطان بنك

ابو عبد الله  
 ابن خالويه  
 م



ويؤنث والتذكير أعلى ومن أنثه ذهب به  
 إلى الحجّة وحكى عن أبي عمر الزاهد أنه قال  
 في معنى قوله صلى الله عليه وسلم إذا أكلتم  
 فرازموا أي فصلوا بين اللقمة والطعام  
 باسم الله تعالى وأخذ عنه أبو بكر الخوارزمي  
 وحكى عنه أنه قال كل عطر مائع فهو الملاب  
 وكل عطر يابس فهو اليكباد وكل عطر يدق فهو  
 الألبجوج قال المص وفيه خمس لغات  
 الألبجوج والبلبجوج والألبنج والبيلبنج  
 والأنبجوج وصنف كتباً كثيرة في اللغة وغيرها  
 منها كتاب ليس وهو كتاب نفيس في اللغة  
 وشرح مقصورة ابن دريد وكتاب في أسماء  
 الأسد وذكر له فيه خمسمائة اسم وله كتاب

البديع في القراءات وله كتاب في اعراب سور  
 من القرآن ولم يكن في الخويزدك ويحكي  
 انه اجتمع هو وابو علي الفارسي فجري بينهما  
 كلام فقال لابي علي نتكلم في كتاب سيوي  
 فقال له ابو علي بل نتكلم في الفصيح ويحكي  
 انه قال لابي علي كم للتيف اسما قال اسم  
 واحد فقال له ابن خالويه بل له اسماء  
 كثيرة واخذ يعددها من الحسام والمخدم  
 والقضيب والمقضب فقال له ابو علي  
 هذه كلها صفات

وأما ابو عبد الله محمد بن عيسى العماني فانه  
 كان من اهل الأدب أخذ عن ابي اسحاق الزجاج  
 وروى عنه كتاب فعلت وافعلت

ابو عبد الله  
 العماني

ابوبكر محمد  
السجستاني

وأما ابوبكر محمد بن عزيز السجستاني فإنه كان  
أديبا فاضلا متواضعا واختلفوا في أخراجه  
إليه عزيز فمنهم من قال عزيز بالزاي المعجمة  
ومنهم من قال بالراء غير المعجمة وسمعت شيخنا  
أبا منصور موهوب بن أحمد الحصري الجواليقي  
يحكي عن أبي زكرياء يحيى بن علي الثبري أنه  
قال رأيت خط أبي بكر بن عزيز عليه علامة  
الراء غير معجمة وصنف كتاب غريب القرآن  
وأجاد فيه ويقال أنه صنفه في خمس عشرة  
سنة وكان يقرؤه على أبي بكر بن الأنباري  
فكان يصلح له فيه مواضع وكان صالحا  
متواضعا ورواه عنه أبو أحمد عبد الله بن  
الحسن بن حسنون وغيره

وأما

ابو علي  
الفارسي  
م

واما ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار  
الفارسي النخوي فانه كان من كبار ائمة  
النخويين اخذ عن ابي بكر بن السراج وابي اسحاق  
الزجاج وعلم منزله في النخو حتى فصله  
كثير من النخويين على ابي العباس المبرد وقال  
ابو طالب العبدى ما كان بين سيبويه  
وابي علي افضل منه واخذ عنه جماعة من  
حذاق النخويين كابن الفتح بن جني وعلي بن عيسى  
الرابع وابي طالب العبدى وابي الحسن  
الزعفراني وغيرهم وكان عضدا لدولة  
انا غلام ابي علي الفارسي في النخو وغلام ابي الحسن  
الصوفي في النخو وصنف كتابا حسنة لم يشبه  
الى مثلها منها كتاب الايضاح في النخو وكتاب



الحجة في علل القرائن السبع وكتاب المقصود  
 والممدود الى غير ذلك من الكتب وتقدم عند  
 الملوك خصوصا عند عضد الدولة ويقال انه  
 اجتمع مع عضد الدولة في الميدان فسأله  
 عضد الدولة بماذا ينصب الاله المستثنى  
 مخوقام القوم الا زيدا فقال ابو علي ينصب  
 بنقديرا استثنى زيدا فقال له عضد الدولة  
 وكان فاضلا لم قدرت استثنى زيدا  
 فنصبت وهذا قدرت امنع زيدا فرفعت  
 فقال له ابو علي هذا الجواب الذي ذكرته  
 لك جواب ميداني واذا رجعت ذكرت لك  
 الجواب الصحيح وذكر في كتاب الايضاح  
 انه انتصب بالفعل المقدم بقوة الا

ويحكى ان ابا علي لما صنف كتاب الايضاح  
 لعصدا الدولة وأثابه به قال له عصدا الدولة  
 هذا الذي صنفته يصلح للصبيان فصنف  
 له التكملة بعد ذلك ولو صدر هذا الكلام  
 من بعض أئمة النحويين لكان كبيرا فكيف  
 من بعض الملوك وحكى ابن جنى عن أبي علي  
 الفارسي انه قال أخطئ في خمسين مسألة  
 في اللغة ولا أخطئ في واحدة من القياس  
 وتوفي أبو علي الفارسي يسقوما الأحمد  
 لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول  
 سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وذلك  
 في خلافة الطائع لله تعالى  
 وأما أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله

أبو الحسن  
 الرقائي

المعروف بالروماني فان كان من كبار النحويين  
 اخذ عن ابي بكر بن السراج وابي بكر بن دريد  
 واخذ عنه ابو الفاسم علي بن عبد الله الدقيقي  
 وكان متفنا في العلوم النحوية واللغة والفقه  
 والكلام على مذهب المعتزلة وصنف كتابا  
 كثيرة منها كتاب المشهود في التفسير وكتاب  
 الممدود الاكبر وكتاب الممدود الاصغر  
 ومعاني الحروف وشرح الموجز لابن السراج  
 الى غير ذلك من النضائيف وكان يمتزج  
 كلامه بالمنطق حتى قال ابو علي الفارسي  
 ان كان النحوما يقولون ابو الحسن الروماني  
 فليس معنا منه شيء وان كان النحوما نقول  
 فليس معه منه شيء وقال بعض اهل الادب

كنا نحضر عند ثلاثة مشايخ من الخويعين  
 فمنهم من لا تفهم من كلامه شيئا ومنهم  
 من تفهم بعض كلامه دون البعض ومنهم  
 من تفهم جميع كلامه فأما من لا تفهم من  
 كلامه شيئا فأبو الحسن الرماني وأما من تفهم  
 بعض كلامه دون البعض فأبو علي الفارسي  
 وأما من تفهم جميع كلامه فأبو سعيد <sup>السيدي</sup>  
 ويحكى أن علي بن عيسى الرماني سئل  
 فقيل له لكل كتاب ترجمة فما ترجمته  
 كتاب الله عز وجل فقال هذا بلاغ للناس  
 ولينذروا به وقال أحمد بن علي النوزي كان  
 مولد علي بن عيسى سنة ست وتسعين  
 ومائتين وتوفي سنة أربع ومائتين وثلاثين



في خلافة القائد بالله تعالى إلى العباس أحمد  
 ابن اسحاق بن المقنن بالله تعالى  
 وأما أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء  
 الرازي فإنه كان من أكابر أئمة اللغة أخذ  
 عن أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب رواية  
 ثعلب وأبي الحسن علي بن إبراهيم القطان  
 وأبي عبد الله أحمد بن طاهر بن المنجم  
 وكان يقول عن أبي عبد الله هذا ما رأي  
 مثله ولا هو رأي مثل نفسه وأخذ عنه  
 أحمد بن الحسين المعروف بالبدیع المهدی  
 وغيره وأقام بالري بآخيه وكان سبب  
 ذلك أنه حمل إليها من همدان وقد شهر  
 ليقرأ عليه أبو طالب بن فخر الدولة علي بن

أبو الحسين  
 الرازي

ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي  
 فسكنها وكان فقيها شافعيًا حاذقًا ثم  
 انتقل إلى مذهب مالك في أخراصره فسئل  
 عن ذلك فقال دخلتني الحمية لهذا الأما  
 المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل  
 هذا البلد يعني الري عن مذهبه فعمرت  
 مشهد الانتساب إليه حتى بكل هذا البلد  
 فخره فان الري اجمع البلاد للمقاتلات  
 والاختلافات في المذاهب على تضادها  
 وكثرتها وكان والد أبي الحسين فقيهاً  
 شافعيًا لغويًا وقد أخذ عنه أبو الحسين  
 وروى عنه في كنيه قال ابن فارس سمعت  
 أبي يقول سمعت محمد بن عبد الواحد يقول

سمعت ثعلبياً يقول اذا انتج ولد النافذة في الربيع  
وَمَضَتْ عَلَيْهِ اَيَّامُ فُهْوٍ رُبْعٍ فَاذَا انتج في الصيف  
فهُوَ هُبَيْعٌ فَاذَا انتج بين الصيف والربيع فهو  
بُئَّةٌ وَكَانَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ يَقُولُ شِخْناً  
أَبُو الْحَسَنِ رُزِقَ التَّصْنِيفَ وَأَمِنَ مِنَ التَّضْخِيفِ  
وَلَهُ مِثَالُ عِشْرِينَ حَسَنَةً وَتَضَانِيفُ حِكْمَةٍ  
فَمِنْهَا كِتَابُ الْمَجْمَلِ فِي اللُّغَةِ وَكِتَابُ مِتْحَنَةِ  
الْأَلْفَاظِ وَكِتَابُ فِقَّةِ اللُّغَةِ وَكِتَابُ غَرِيبِ  
أَعْرَابِ الْقُرْآنِ وَكِتَابُ فِي تَفْسِيرِ أَسْمَاءِ الْبَنِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَقْدَمَةٌ فِي النُّحُو وَكِتَابُ  
ذَرَاثِ الْعَرَبِ وَكِتَابُ فَنَاءِ فُقَيْهِ الْعَرَبِ  
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْكُتُبِ وَكَانَ كَرِيماً جَوَاداً فَرِحَ  
وَهَبَ السَّائِلَ ثِيَابَهُ وَفُرُشَ بَيْتِهِ وَكَانَ لَهُ

صاحب يقال له ابو العباس احمد بن محمد  
الرازي المعروف بالغضبان وسبب تسميته  
بذلك انه كان يخدمه ويشرف في بعض  
اموره قال فكنت ربما دخلت فاحيد  
فرش البيت او بعضه قد وهبه فأعائنه على  
ذلك وأضجر منه فيضحك من ذلك ولا يزول  
عن عادته فكنت متى دخلت عليه ووجت  
شيئا من البيت قد ذهب علمت انه قد وهبه  
فأعبس وتظهر الكآبة في وجهي فيبسطني  
ويقول ما شأن الغضبان حتى لصق بي  
هذا اللقب منه وإنما كان بما زحني به ومما  
انشد لأبي الحسين بن فارس  
وقالوا كيف أنت فقلت خير نقصني به جفاً وتوقاج



اذا از د حمت هموم الصدر قلنا  
 عسى يوماً يكون لها انفراج  
 ند يمي هرتي وشرو رقبلي  
 دفا ترلي ومعشوق السراج  
 وأما ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر  
 الازهرى فانه أخذ عن المنذرى وروى عنه  
 عن المبرد انه قال الب النبع والشوخط  
 والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف  
 أسماءها بحسب اختلاف أماكنها فما كان  
 منها في قتلة الجبل فهو النبع وما كان في سفح  
 الجبل فهو الشريان وما كان منها في الحضيض  
 فهو الشوخط وأخذ عنه ابو عبيد الهروي  
 صاحب الغريبين وكان ابو عبيد أدبياً

فاضلا قال سمعت الازهرى يقول في قوله  
 تعالى هُوَ أَهْلُ الثَّقَوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ  
 المعنى أنه يؤنس بانثقائه لأنه يؤدى الى الجنة  
 ويؤنس بمغفرته لأنه غفور يقال اهلت  
 بفلان أهل به اذا أنست به وهما أهلى  
 وأهلى أى هم الذين أنس بهم وصنف الكتاب  
 المشهور في اللغة وهو كتاب نهذيب  
 اللغة وهو أكبر كتاب صنف في اللغة وأحسنه  
 وكتابا في تفسير الفاظ المرنى الى غير ذلك  
 وأما الصَّاحِبُ ابوالقاسم اسماعيل بن عباد  
 فإنه كان غزيرا الفضل متفنانا في العلوم  
 أخذ عن أبي الحسين بن فارس وأبي الفضل  
 ابن العميد ويحكى أنه لما رجع من بغداد

الصَّاحِبُ  
 عباد

دَخَلَ عَلَى الْأَسْنَادِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْعَمِيدِ  
فَقَالَ لَهُ كَيْفَ وَجَدْتَ بَغْدَادَ قَالَ بَغْدَادُ  
فِي الْبِلَادِ مِثْلُ الْأَسْنَادِ فِي الْعِبَادِ وَأُنْشَدَهُ  
الصَّاحِبُ

أَفَاضِلُ الدُّنْيَا وَإِنْ بَرَزُوا  
لَمْ يُبْلَغُوا غَايَةَ اسْنَادِهَا  
أَمَّا تَرَى أَمْصَارَهَا جَمَّةً  
وَلَا نَزَى مَضْرَا كِبَغْدَادِهَا  
وَكَانَ بَيْنَ الصَّنَائِبِ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيِّ شَيْءٌ  
فَبَلَغَ الصَّاحِبُ عَنْهُ أَنَّهُ هَجَاهُ يَقُولُهُ  
لَا تَمْدَحَنَّ ابْنَ عِبَادٍ وَإِنْ هَطَلَتْ  
كَفَاهُ بِالْحُجُودِ سِتْحًا بِخَيْلٍ لَدِيمَا  
فَاتَهَا خَطَرَاتٌ مِنْ وَكَاءِ وَسَاوِسِهِ

يُعْطَى وَيَمْنَعُ لَا بُخْلًا وَلَا كَرَمًا  
وِظْلَمَهُ بِهِذِ الْقَوْلِ فَلَمَّا بَلَغَ الصَّاحِبُ  
مَوْتَ أَبِي بَكْرٍ انْشَدَ

سَأَلْتُ بِرِيدًا مِنْ خَرَّاسَانَ جَائِئِيًّا  
أَمَاتَ خَوَارِزْمِيَّتَكُمْ قَالَ لِي نَعَمْ  
فَقُلْتُ أَكْثَبُوا بِالْجِصِّ مِنْ فَوْقِ قَبْرِهِ

أَلَا لَعَنَ الرَّحْمَنُ مَنْ كَفَرَ النَّعَمَ  
وَصَنَّفَ تَضَائِفَ كَثِيرَةً كَالْوَقْفِ وَالْأَبْنَاءِ  
وَالْعَرُوضِ وَجَوْهَرَةِ الْجِمَّةِ وَالْأَخْذِ عَلَى أَبِي  
الطَّيِّبِ الْمُسْتَنْبِقِ وَكُتَابِ الرِّسَائِلِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ  
وَمَحْكِي عَنْهُ إِذَا مَا صَنَّفَ كُتَابَ الْوَقْفِ  
وَالْأَبْنَاءِ كَانَ ذَلِكَ فِي عَنُقُوَانِ شَيْبَانَ فَارِشَلِ  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَقَالَ لَهُ إِنَّمَا صَنَّفْتَ كُتَابَ



الوقوف والابتداء بعد أن نظرت في سبعين  
 كتاباً تتعلق بهذا العلم فكيف صَنَعْتَ هذا  
 الكتاب مع حداثة سنك فقال الصاحب  
 للرسول قل للشيخ نظرت في النيف وسبعين  
 التي نظرت فيها ونظرت في كتابك أيضاً  
 وكان الصاحب صاحب بلاغة وفصاحة  
 سمح الفريجة يحكى أنه دخل رجل فجعل يكرر  
 السجود فقال له تسجد كأنك مُدْهِد  
 ويحكى أيضاً أنه دخل عليه رجل فقال له  
 من أين أنت فقال من نيج ده وهي بالفارسية  
 خمس قرى فقال له الصاحب يحق من كتابك  
 من قرية واحدة فكيف من كان من خمس  
 قرى ويحكى أنه رأى أحداً ندماً شغيراً اللون

فقال

فقال له ما الذي بك قال حتى فقال له الصنا  
قه فقال النديم وه فاستحسن الصاحب  
ذلك منه وخلع عليه وكان الصاحب  
يذهب الى مذهب اهل العدل وذلك يقول  
تعرفت بالعدل في مذهبي

ودان بحسن جد الى العراق

فكلفت في الحب ما لم اطق

فقلت بتكليف ما لا يطاق

وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة

في خلافة العادل بالله تعالى

وأما ابو عبد الله النمرى فأخذ عن أبي رياث

وأخذ عنه ابو عبد الله الحسين بن علي البصري

وصنف كتابا في اسماء الذهب والفضة

ابو عبد الله  
النمرى  
م

وكتابا في مشكلات الحماسة وعنه انه قال  
العرب تدعى الصفرة لفسائتها فيقال صفرتها  
من الطيب ويقال صفرتها من الحياء كما  
انشدنا ابو رياش

صفراء من بقر الجواء كأنما

نزل الحياء بها رداء سقيم

وقال أيضا العرب تدعوا الابيض احمر  
وتقول في امثالها الحسن احمر وسميت عا<sup>ن</sup>شه  
عليها السلام الحمير البياضها ومنه قوله  
صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاسود وال<sup>احمر</sup>  
اي الابيض وفي الحديث غلبنا عليك الحمرا  
اي العجم وقيل لهم ذلك لبياضهم وروى  
عن ابي عبد الله النعمري برث ابا عبد الله الاندك

وكانت بينهما ملاحاة في عهد الحياة  
 مضى الازدي والنمري بمضى  
 وبعض الكل مقرون ببعض  
 اخي والمجتنى شمران ودي  
 وان لم تجزني فرضي وفرضي  
 وكانت بيننا ابداهات  
 توفر عرضه فيها وعرضي  
 وما هانت رجال الازد عند  
 وان لم نذن ارضهم من ارضي  
 واما ابو الفرج المعافا بن زكرياء بن يحيى  
 النهرواني القاضي فانه كان من اعلم الناس  
 في وقته بالفقه والنحو واللغة واصناف  
 الادب وكان يذهب الى مذهب محمد بن جرير

ابو الفرج  
 المعافا  
 م



الطبري وذكر ابو القاسم الشنوشي ان المعافا  
 ولي القضاء بباب الطاق وقال احمد بن  
 عمر بن روح ان المعافا بن زكريا حضر دار  
 بعض الرؤساء وكان هناك جماعة من اهل  
 العلم فقالوا في أي نوع من العلم نذاكر فقال  
 المعافا لذلك الرئيس ان خزانة قد  
 جمعت انواع العلوم واصناف الأدب  
 فان رأيت ان تبعث الغلام اليها ويضرب  
 بيده الى أي كتاب قرب منها فيحمله ثم يفتحه  
 فتظهر في أي نوع هو فن نذاكره وتجارى فيه  
 قال ابن روح وهذا يدل على ان المعافا كان  
 له انسة بسائر العلوم وكان ابو محمد الباقر  
 يقول اذا حضر ابو الفرج فقد حضر

العلوم كلها وكان يقول ايضا  
لو ان رجلا وصى بثلث ماله أن يدفع  
الى اعلم الناس لوجب ان يدفع الى المغافا  
ابن زكرياء وقال ابن روح سمعت المغافا  
يقول ولدت سنة ثلاث وثلاثمائة هكذا  
حفظني منه وحدثني من سمعه يقول ولدت  
سنة خمس وثلاثمائة وقال احمد بن محمد  
العتيق كان ثقة وقال الشوخي وهذا  
ابن المحسن توفي المغافا بن زكريا النهرواني  
يوم الاثنين لثاني عشرة ليلة حلت من  
ذى الحجة سنة تسعين وثلاثمائة وذلك  
في خلافة الصادق بالله تعالى

ابو اسحاق  
نيزون

وأما ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد النحوي

المعروف يشيرون فانه كان ادبيا فاضلا  
 اخذ عن ابي عمر الزاهد غلاما ثعلب وعن  
 غيره وحكى ابو القاسم بن الشلاج انه حدثه  
 عن ابراهيم بن عبد الوهاب الطبري صاحب  
 ابي حاتم السجستاني

واما ابو الفتح عثمان بن جني النخعي فانه  
 كان من حذاق اهل الادب واعلمهم بعلم  
 النحو والنصريف صنف في النحو والنصريف  
 كتابا ابدع فيها كالخطا نص والمنصف  
 وسر الصناعة وصنف كتابا في شرح القوافي  
 وفي العروض وفي المذكر والمؤنث الى غير ذلك  
 ولم يكن في شيء من علومه اكمل منه في النصريف  
 فانه لم يصنف احدا في النصريف ولا تكلم

ابو عثمان  
 ابن جني

فيه احسن ولا ادق كلاما منه وكان ابو جنى  
 مملوكا روميا لسليمان بن فهد الازدي  
 الموصلى وكان يقول الشعر ويحيد فمته  
 فان اصبحت بلا نسب فعلمى في الوري نسي  
 على انى الاول الى قروم سادة نجب  
 اولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعا نبي  
 ومن شعره ايضا في العتب على صديق له  
 صدودك عنى ولا ذنب لي  
 يدل على نية فاسدة  
 وقد وحياتك مما بكيت  
 خشيت على عيني الواحدة  
 ولولا مخافة ان لا اراك  
 لما كان في تركها فاشدة



وإنما قال خشيت على عيني الواحدة لأنه كان  
 أغور وأخذ عن أبي علي الفارسي وصحبه  
 أربعين سنة وكان سبب صحبته إياه أن ابن  
 علي الفارسي كان قد سافر إلى الموصل فدخل  
 إلى الجامع فوجد أبا الفتح عثمان بن جني يقرأ  
 النخوة وهو شاب وكان بين يديه متعالم  
 وهو يكلمه في قلب الواو ألفاً نحو قام  
 وقال فاعترض عليه أبو علي فوجد مقصراً  
 فقال له أبو علي زببت قبل أن تجتمع ثم  
 قام أبو علي ولم يعرفه بن جني وسأل عنه  
 فقيل له هو أبو علي الفارسي النخوي فأخذ  
 في طلبه فوجده ينزل إلى السمرية يقصد  
 بغداد فنزل معه في الحال ولزمه وصاحبه

من حينئذ الى ان مات أبو علي وخلفه ابن جني  
 ودرس النحوي بعد ذلك بعده وأخذ عنه وكان  
 نبحر ابن جني في علم التصريف لأن السبب  
 في صحبته أبا علي وتغريبه عن وطنه ومفارقة  
 اهله مسألة تصريفية فحمله ذلك على  
 البحر والشدقيق فيه وأخذ عنه أبو القاسم  
 الثماني وأبو أحمد عبد السلام البصري  
 وأبو الحسن علي بن عبد الله الشامي وغيرهم  
 وتوفي ابن جني يوم الجمعة لليلتين بقيتا من  
 شهر صفر سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة في خلافة  
 القادر وأما أبو أحمد طالع بن عثمان  
 ابن محمد بن أبي غالب الأزدي النحوي فإنه أخذ  
 عن أبي بكر بن الأنباري وكان نحويا ثقة

أبو أحمد  
 الأزدي  
 م

وكف بصره في آخر عمره وكان مولده سنة  
 تسع عشرة وثلاثمائة وتوفي سنة ست وستين  
 وثلاثمائة وذلك في خلافة الصادق بالله  
 وأما أبو طالب أحمد بن بكر العبكدي  
 فإنه كان من أفاضل أهل العربية أخذ عن  
 أبي سعيد السيرافي وعن أبي الحسن علي بن عيسى  
 الرمانى وعن أبي علي الفارسي وشرح كتاب  
 الأيضاح لأبي علي شرحاً شافياً وحكى أبو  
 طالب العبكدي في شرحه الأيضاح أنه كلام  
 أبي محمد يوسف بن الحسن بن عبيد الله السيرافي  
 وكان مكيناً في هذا الأمر على شهرته بين  
 الناس باللغة في ياء تفعلين فقال هي  
 علامة التانيث والفاعل مضمرة فقلت له

أبو طالب  
 العبكدي

لو كان بمنزلة البناء في ضربت علامة للتثنية  
فقط لثبتت مع ضمير الاثنين اذا قلت  
انما تضربان كما تقول ضربتا فلما حددت  
مع ضمير الاثنين علم ان فيها مع دلالها  
على التانيث معنى الفاعل فلما صا للتثنية  
بطل ضمير الواحد الذي هو البناء وجاء  
الالف وحدها فقال هذه اذن زنبيل  
الحواج كذا وكذا وانقطع الوقت بالضحك  
من ابن شيخنا وقلة تصويره

ابو الحسن  
الوراق

وأما ابو الحسن محمد بن عبد الله الوراق  
فانه كان من طبقة أبي طالب العبدى  
وشرح مختصر الجرمي شرحين اكبر واصغر  
فلقب الاكبر كتاب الفصول في نكت الاصول



ولقب الأصغر بكتاب الهداية وكان جيد  
التعليل في النحو

وأما أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن  
محمد البصري اللغوي فإنه كان لغوياً فاضلاً  
قارئاً للقرآن عالماً بالقرآن وكان يشولي  
ببغداد دار الكتب وحفظها والاشراف  
عليها وكان أبو الفاضل عبد الله بن علي يقول  
كان عبد السلام البصري من أحسن الناس  
تلاوة للقرآن وإنشاد الشعر وكان سمحاً  
سخياً ر بما جاءه السائل وليس معه شيء  
يعطيه فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة  
كثيرة وخطر كبير قال علي بن الحسن التستري  
كان مولده سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

أبو أحمد  
البصري

وَتَوَفَّى يَوْمَ الثَّلَاثِ لِسَبْعِ خَلَّتْ مِنَ الْحَرَمِ  
 سَنَةٌ خَمْسٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ تَعَالَى  
 وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبِيُّ  
 اللَّغْوِيُّ فَإِنَّهُ كَانَ لُغَوِيًّا ثَقَفَهُ أَخْذُهُ عَنْ أَبِي لَفْطٍ  
 ابْنِ جَنَى قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ أَخَذَتْ عَنْهُ  
 وَكَانَ صَدُوقًا وَتَوَفَّى يَوْمَ الْارْبَعَاءِ الْأَرْبَعِ  
 خَلَوْنَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةٌ خَمْسٌ عَشْرَةٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ  
 فِي خِلَافَةِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ تَعَالَى

أبو الحسن  
الشَّيْبِيُّ

يحيى بن محمد  
الازدي

وَأَمَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ اللَّغْوِيُّ فَإِنَّهُ أَخَذَ  
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السَّيرَافِيِّ وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو  
 الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهَذَّبِ الْخَطِيبِ  
 قَالَ ثُمَّ صَنَّفَ وَرَأَيْتُ لَهُ مَقْدَمَةً فِي الْخَوَرِ  
 لَا بَأْسَ بِهَا قَالَ وَتَوَفَّى فِي الْحَرَمِ سَنَةٌ خَمْسٌ

عشرة وأربعمئة في خلافة القادر بالله تعالى  
 وأما علي بن عيسى بن النضر بن صالح  
 الربيعي النحوي فإنه كان من أكابر النحويين  
 أخذ عن أبي سعيد السيرافي ثم خرج إلى شيراز  
 فأخذ عن أبي علي الفارسي مدة طويلة نحوًا من  
 عشرين سنة فقال له أبو علي ما بقي لك شيء  
 تحتاج أن تسأل عنه وكان أبو علي يقول له  
 لو سرت الشرق والغرب لم يجدها منك  
 ثم عاد إلى بغداد فلم يزل مقيمًا إلى آخر عمره  
 وشرح كتاب الأيضاح لأبي علي الفارسي  
 وشرح كتاب الجري شرحًا شافيًا واللفظة  
 صغيرة وصنف كتابًا في النحو حسنًا جدًا  
 له البديع ويحكى أنه شرح كتاب سيبويه

علي بن عيسى  
 الربيعي  
 النحوي

ثم غسّله وسبب ذلك ان بعض بني رضوان  
 سألته يوما في مجلسه عن مسألة فأجابته  
 فتأزعه في الجواب فقام من فوره مغضبا  
 ودخل البيت وأخذ الشرح وجعله في آجانة  
 وجعل يصب عليه الماء ويقطعه ويلطم  
 به الحيطان ويقول اجعل اولاد البقالين  
 نخاة وكان مبنى بقتل الكلاب فيحكى انه  
 اجتمع هو وابو الفتح ابن جنى بمشيان في موضع  
 فاجناز على باب خربة فرأى فيها كلبا فقال  
 لابن جنى قف على الباب ودخل فلما رآه  
 الكلب يريد أن يقتله هرب وخرج ولم  
 يقدر ابن جنى على منعه فقال له الربيعي وبك  
 يا ابن جنى مدبر في النخو ومدبر في قتل الكلاب



ويحكى انه كان على شاطئ دجلة في يوم شديد  
 الحر وهو عريان يسبح فاجتاز عليه المرتضى  
 الموسوي امام الشيعة ومعه عثمان بن جني  
 وهما في سُمَيْرِيَّة وعليهما مظلة تظلهما من  
 الشمس فلما رآى المرتضى عرفه وعرف ان  
 معه عثمان بن جني فقال له يا مرتضى ما شأن  
 هذا التشيع على ثقل كبده في الشمس من شدّة  
 الحر وعثمان عندك في الظل تحت المنكور  
 لثلاث تصديه الشمس فقال المرتضى للملاح  
 جد واسرع قبل ان يسبنا ويحكى من سيره  
 وتصرفاته ما طيبه أحسن من نشره وتوفي  
 ليلة السبت لعشرين بقين من المحرم سنة  
 عشرين وأربعمائة في خلافة الفادري بالله تعالى

أبو الحسين بن عبد  
الوارث  
م

وأما أبو الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن  
عبد الوارث النخعي بن أخت أبي علي الفارسي  
فانه كان نخعياً فاضلاً أخذ عن أبي علي الفارسي  
وأخذ عنه أبو بكر عبد القاهر بن عبد الواحد  
الجزجاني وحكى عنه انه قال في قول الشاعر  
ديار اليتي كادث ونحن على سبي

تحل بنا لولا نجاء الركائب

هذا في معنى قول الآخر

قد عقرت بالقوم أم الخرج يريد أنها

استولت على قلوبهم فوقفوا ينظرون إليها

حتى كأنها عقرت رواحلهم فعجزوا عن

المضي وإلى هذا ذهب أبو الطيب في قوله

وقفنا كأننا كل وجد قلوبنا

القوم لعله لا يكون  
معنى النافذ

تمكن في ازوادنا بالقوائم  
 المعنى انهم وقفوا في المنازل يقضون فيها  
 حق التذكر للعهود السالفة ويحيون ذرية  
 الشوق فكان ما في قلوبهم من الشوق والحزن  
 قد حصل في قوائم ظهورهم حتى عجزت عن  
 المشي كما كان المعنى هناك ان المرأة قد  
 عجزت رواحلهم واعجزتها عن السير حتى  
 كأنها شوقها كما شوق اصحابها  
 وأما ابونصر اسماعيل بن حماد الجوهري  
 فانه كان أدبياً فاضلاً أخذ عن أبي الفوارس  
 وعن خاله أبي نصر الفارابي صاحب ديوان  
 الأدب وصنف الصحاح في اللغة للاستاذ  
 أبي منصور البيشكي وحصل سماع أبي منصور

ابونصر بن حماد  
 الجوهري

وجدت على هامش النسخة  
 المنقول منها في قول المؤلف  
 وعن خاله أبي نصر الفارابي  
 نظر فان ابانصر الفارابي  
 كان حكيماً لا لغواً وأما  
 صاحب ديوان الأدب فابي  
 ابونعقوب اسماعيل بن حماد  
 الفارابي خال الجوهري  
 فكانت نسخة على

منه الى باب الضاد المعجمة واعتري الجوهرى  
 وسوسة وانتقل الى الجامع القديم بنينا  
 فصعد الى سطحه وقال ايها الناس انى قد  
 عملت فى الدنيا شيئا لم يغلب على فسا عمل فى الآخرة  
 امرالم اسبق اليه وضم الى جنبه مصراعى باب  
 وشدها بخيط وصعد مكانا عاليا وزعم  
 انه يطير فوق فمات وبقي السواد غير منقح  
 ولا سبيض فبيضه بعض اصحابه ابواسحاق  
 ابن صالح الوراق بعد موته وغلط فيه <sup>في</sup> قول  
 كثيرة فتمها قوله الخضم المسن من الابل  
 وانما هو المسن قال ابو وجرة

على خضم يئقى الماء عجاج اراد به المسكن  
 لا المسن من الابل ومنها انه قال فى سفر السفر



بالألف واللام وهذا مما لا يغلط فيه في مثله  
 قال الله عز وجل ما سلككم في سقر  
 ومن اعجب ما فيه من التصحيف انه صحف فيه  
 تصحيفا مركبا قال الجراضل الجبل فجعل الجر  
 اضل كلمة واحدة بالجيم والضاد المعجمة  
 وانما هو الجر اصل الجبل كما قال الشاعر  
 وقد قطعت ودايا وجرا والجر ايضا جبل  
 يشد من اداة القيدان والجر ايضا شئ يتخذ  
 من سلاخة عرقوب البعير يجعل فيه الخلع  
 يعلق من مؤخر العيكم فهو ابدأ يند بذب وانشد  
 زوجك يا ذا الشايات الغر والزلات والجبين الحر  
 اعني فطناه سناط الجر ثم شد ذنا فوقه بصر  
 والجر ان ترعى الابل وتسير وكأنه مأخوذ من

قوله جرت الحبل وغيره جرا ومنه قوله  
وهام جرا الى غير ذلك من الغلط وسبب ذلك  
ان مؤلفه مات قبل تبليغه والذي تبليغه  
لم يقرأه عليه

أبو محمد مكي بن  
العيسى  
م

وأما أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار  
العيسى فانه كان مخويا فاضلا عالما بوجوه  
القرآن وله فيها كتب كثيرة منها كتاب العرب  
مشكل القرآن وكتاب التبصرة في القرآن  
السبع وكتاب البيان عن وجوه القرآن  
في كتاب التبصرة وألفه في آخر عمره سنة  
أربع وعشرين وأربعمائة وهو كتاب كثير الفائدة  
الى غير ذلك

هبة الله  
الحاجب  
م

وأما أبو الحسين هبة الله بن الحسن المعروف

بالحاجب فانه كان من اهل الفضل والادب  
 وكان شاعرا مليح الشعر فمنه  
 يا ليلة سلك الزمان نبطيها في كل مسلك  
 اذا رتقي درج المسترة مدركا ما ليس يدرك  
 والبدر قد فضح الظلا مفرسته عنه مهتاك  
 وكانما زهتر النجو مبلعها شعل تحرك  
 والغيم احيا نايما ج كانه ثوب فمتاك  
 وكان نشر المسك في مخ في النسيم اذا تحرك  
 والنور يبسم في الربا من فان نظرت اليه سر  
 شاد طقت نفسي ان اقو مرجعها والشرط املك  
 حتى تولى الليل من هزما وجاء الصبح بضحك  
 واه الفتى لوانه في ظل طيب العيش يترك  
 والصبر يحسب عمره فاذا اناه الشيب فلنك

وتوفي الحاجب أبو الحسن هبة الله بن الحسن  
فجأة في آخر شهر رمضان سنة ثمان وعشرين  
وأربعمائة في خلافة القائم بأمر الله أبي جعفر  
عبد الله بن القادر بالله تعالى

عمر بن ثابت  
الثماني  
٢

وأما أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني فإنه  
كان نحويًا فاضلًا وكان ضريبًا أخذ عن أبي الفتح  
عثمان بن جني وأخذ عنه أبو المعتمر بن طباطبا  
العلوي وشرح اللمع لابن جني وشرح المكودي  
في النضريف لابن جني أيضًا وكان هو وأبو  
القاسم بن برهان متعارضين بالكرخ فكان  
خواص الناس يقررون على ابن برهان والعوام  
يقررون على الثماني

أبو الحسن  
هلال  
٢

وأما أبو الحسن هلال بن الحسن ابن إبراهيم



ابن هلال الكاتب فانه كان يطلب الأدب  
وسمع من أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار  
الفارسي وعلي بن عيسى الرقاني وأبي بكر محمد  
ابن الجراح الحزاز وكان صدوقا قال أبو بكر  
الخطيب سأله عن مولده فقال ولدت سنة  
تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفي ليلة الخميس  
ل سبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان  
سنة ثمان وأربعين وأربعمائة في خلافة القائم  
بأمر الله تعالى

وأما أبو الفاسم الفضل بن محمد العصباني  
فانه كان من أعيان أهل الفضل والأدب  
صنف حواشي الأيضاح لأبي علي الفارسي  
وصنف مقدمة مشهورة في النحو وأخذ عنه

أبو الفاسم الفضل  
ابن محمد  
العصباني

ابو العلاء  
المعري

ابن زكريا، يحيى بن علي الخطيب الشيرازي وأبو  
محمد الفاسم بن علي الحريري وتوفي يوم الخميس  
لست خلون من شهر صفر سنة أربع وأربعين  
وأربعمائة في خلافة الفاطم بأمر الله تعالى  
وأما أبو العلاء أحمد بن سليمان الشوخي  
المعروف بالمعري فإنه كان غزير الفضل  
وافرا لأدب عالما باللغة حسن الشعر جزل  
الكلام وكان ضريرا عني ولم يكن أكمه كما  
توهمه من لا علم له وصنف تصانيف كثيرة  
واسعارا جمعة كسقط الزند ولزوم ما لا يلزم  
إلى غير ذلك قال أبو الفاسم الشوخي ورد  
بغداد وقرأت عليه شعره وذكر أنه لما قدم  
بغداد دخل عليه علي بن عيسى الربيعي ليقرأ

عليه شيا من الخوقال له الربيع ليصعد  
 الاصطبل فخرج مفضيا ولم يعد اليه وروى  
 انه دخل يوما الى مجلس المرقضى فعثر بانثنا  
 فقال له من هذا الكلب فقال الكلب من  
 لا يعرف للكلب سبعين اسما واتخذ عنه  
 ابو زكرياء يحيى بن علي الخطيب الثبري  
 وذكر ان مولدا بى العلاء يوم الجمعة مغيب  
 الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول  
 سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وعسى  
 بالجدرى وجدر اول سنة سبع وستين  
 وثلاثمائة فغشى عني حد قتيه بياض واذهب  
 اليسرى وقال الشعر وهو ابن احدى عشر  
 سنة او اثني عشرة ورحل الى بغداد سنة

ثمان وتسعين ودخلها سنة تسع وتسعين  
 وأقام بها سنة وتسعة أشهر ولزم منزله  
 عند منصرفه من بغداد سنة اربع مائة  
 وتسمى نفسه رهن المحتسين وكان عمره  
 سنا وثمانين سنة لم يأكل اللحم منها خمسا  
 وأربعين سنة ويحكى عنه انه كان يرهيا  
 وانه وُصف لمريض فزوج فقال استضعفوك  
 فوصفوك ويحكى عنه كلمات وأشعار  
 موهمة توجب التهمة في حقه والله أعلم  
 وتوفي يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت  
 من شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين  
 واربعمائة في خلافة القائم بأمر الله تعالى  
 وأما أبو الفتح محمد الواحد بن الحسين بن أحمد

أبو الفتح بن  
 شطاب  
 م



ابن عثمان بن شيطا فانه كان مقرنا اديبا  
 عالما بالعربية فيما بوجه القرآن حافظا  
 لمذاهب القراء قال ابو بكر الخطيب وسأله  
 عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين لست  
 خلون من شهر رجب سنة سبعين وثلاثمئة  
 قال الخطيب توفي ابن شيطا يوم الاربعاء  
 لخمس بقين من شهر صفر سنة خمسين وأربعمائة  
 في خلافة القائم بأمر الله تعالى  
 وأما ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان  
 العكبري النخوي فانه كان فيما بعلم وكثرة  
 منها النحو واللغة ومعرفة أيام العرب وتواريخ  
 وله انس بالحديث وأخذ عن أبي أحمد عبد  
 ابن الحسين بن البصر النخوي عن أبي الحسن علي بن هبة

عبد الواحد  
 العكبري  
 م

الشمسى وأخذ عنه ابو الكرم ابن الرياس  
 النحوى ويحكى عنه انه كان مقيما بالحريم  
 فنهب في أول دولة الترك ونهب له فيه رجل  
 وأثاث له قيمة فأخبر المتقدم بذلك فجاء  
 اليه احترامه له لمكانه من العلم وكان يتحل  
 مذهب ابى حنيفة فقال له قد سمعت انه قد  
 أخذ منك مال له قيمة وأنا اغرمه لك كله  
 فقال لا أريد الا ما أخذ منى بعينه فقال  
 ومن اين اقدر على ذلك ولا أعلم من أخذ بل أنا  
 اغرم لك ذلك واكثر منه فقال لا حاجة لى  
 فى غير عين مالى لاني لا ادرى من اين هو قيل  
 انه كان في أول زمانه متجما صارا بنحويا  
 وكان حنبليا فصارا حنفيا عدليا فيحكى

عنه انه كان يقول الحمد لله لأني كنت منجما  
فصرت مخويا وكنت حنبليا فصرت حنفيا  
عدليا وتوفي يوم الأربعاء ودفن في مقبرة  
الشونيزي يوم الخميس سنة خمس وأربعين  
في خلافة القائم بأمر الله

وأما أبو القاسم عبيد الله بن علي بن عبيد الله  
الرقى فإنه كان عالما باللغة والأدب عارفا  
بالقرآن وقسمة الموارث وكان صديقا  
ويحكي أن الشيخ الإمام أبا إسحاق الشيرازي  
الضفيه كان يسأله عن الكلمة من اللغة ويقول  
له قد أتته سألك عنها صبي ولا تقل انه سألني  
عنها الشيخ أبو إسحاق قال أبو بكر الخطيب  
سألته عن مولده فقال ولدت سنة أحد

عبد الله  
الرقى  
م

وسبعين وثلاثمائة وتوفي يوم الخميس  
 الثاني من شهر ربيع الآخر سنة خمس  
 وأربعمائة في خلافة القائم بأمر الله تعالى  
 وأما أبو الحسين أحمد بن علي الكاتب  
 فإنه كان كاتب الخليفة القادر بالله تعالى  
 مدة وكان أديباً شاعراً وخطيباً فصيحاً  
 حدث عن أبي بكر بن مقسم وذكر هلال بن  
 المحسن وأحمد بن محمد العتيقي أنه توفي لتسع  
 بقين من شعبان سنة خمس وأربعمائة  
 في خلافة القائم بأمر الله تعالى

أبو الحسين  
 ابن الكاتب  
 م

أبو منصور  
 الخوافي  
 م

وأما أبو منصور عبد الله بن سعد بن محمد  
 الخوافي فإنه كان أديباً شاعراً فرضياً حاسباً  
 وكان من أوفى الناس مروءة وأسمحهم



نفساً دخل بغداد في زمان العبد الكندي  
 واستوطنها وأخذ عن أبي يحيى خالد بن الحسين  
 الأديب الأبهري وكان كثيراً الرواية وأكثر  
 رواياته كتب الأدب وكان قد جمع كتاباً من  
 من كل جنس وكان حسن الشعر ومنه قوله  
 سأخذ في متون الأرض ضرباً

وأركب في العلى غير اللب إلى  
 فاما والترى وبسطة عذرى

واما والترى والمعا إلى

واما ابو الحسن طاهر بن أحمد

ابن رياشاذ فانه كان من اكابر الخويعين  
 حسن السيرة متفعا به وببصا بيفه  
 شرح كتاب الجمل لأبي القاسم الزجاجي

أبو الحسن  
 طاهر  
 ٢

وصنف مقدمة في النحو وسماها المحسبه  
 وشرحها للشيخ أبي القاسم بن أبي بكر بن أبي  
 سعيد الصقلي القرشي وكان هو وأبو الحسن  
 علي بن فضال المجاشعي من حذاق نحاة  
 المصريين على مذهب البصريين

أبو محمد  
 الدهان  
 ٢

وأما أبو محمد الدهان اللغوي فإنه كان من  
 أفاضل أهل اللغة وأخذ عن ابن عيسى الرخا  
 وأخذ عنه أبو زكرياء الخطيب النيرزي  
 قراءة على الشيخ أبي منصور موهوب بن أحمد  
 ابن محمد بن الخضر الجواليقي اللغوي عن الشيخ  
 أبي زكرياء الخطيب النيرزي عن أبي محمد  
 اللغوي الدهان بن أبي سلى

ولا نكث على الصنعين ولا ذكر التجرير للذنوب

ولا تسأله عما سؤف يبدى  
ولا عن عيبه لك بالمغيب  
مَتَى نَكَ فِي صَدِّيقٍ أَوْ عَدُوٍّ  
تُخْبِرُكَ الْعَيُّونُ عَنِ الْغُلُوبِ  
وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْفَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الْجُرْجَانِيُّ النُّحْوِيُّ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَكْبَرِ النُّحَوِيِّينَ  
أَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَبْدِ الْوَارِثِ وَكَانَ يَحْكِي عَنْهُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ لَمْ  
يَلْقَ شَيْخًا مَشْهُورًا فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرَهُ لِأَنَّهُ  
لَمْ يُخْرِجْ عَنْ جُرْجَانٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَأَنَّمَا طَرَأَ  
عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ عَنْهُ عَلَى  
ابْنِ أَبِي زَيْدٍ الْفَصِيحِيِّ وَصَنَّفَ تَقْضَايَ نَيْفِ  
كَثِيرَةٍ جَيِّدَةٍ مِنْهَا كِتَابُ الْمَغْنَى فِي شَرْحِ لَهُ أَهْلُ

أَبُو بَكْرٍ  
الْجُرْجَانِيُّ

الا يصباح لأبي على الفارسي وهو نحو من ثلاثين  
مجلدا وكتاب المفتصد في شرح الا يصباح  
ايضا نحو من ثلاث مجلدات وكتاب اعجاز  
القرآن وكتاب العوامل وكتاب الجمل وشرحها  
بكتابه الموشور بالتلخيص الى غير ذلك وذكر  
في قول جرير

تعدون عقر البنيب افضل مجدكم  
بني ضوطرى لولا الكمي المقتنعا  
ان المراد به ابو الفرزدق غالب لأنه عاقر  
سحيم بن وشيل فكان جرير يقول انكم تفتخرون  
بعقر الابل فما بالكم لا تفتخرون بمعاقره  
الأنطال وقتل الكماه ويحكى ان غالبا أتى  
امير المؤمنين عليا عليه السلام فقال له



من أنت قال غالب فقال له على عليه السلام  
صاحب الابل الكثيره قال نعم فقال ما فعلك  
ابلك قال دغدغتها النواشب وفترقتها  
الحقوق فقال ذلك خير سبيلها من هذا  
الذي معك قال ابني وهو يقول الشعر فان  
اذن أمير المؤمنين انشد فقال علمه القرآن  
فانه خير له من الشعر

واما أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل  
الغضائلي فانه كان أدبيا فاضلا فصيحاً  
بليغاً صنف كتباً كثيرة منها كتاب يتيمة  
الدهر وسحر البلاغة وكتاب فرائد القلائد  
وكتاب سر الأدب الى غير ذلك من الكتب  
واخذ عن أبي بكر الخوارزمي وحكى انه قال

أبو منصور  
الغضائلي  
م

ابو محمد الاسود  
الاعرابي  
٢

المخلاف لليمن كالستواد للعراف والرُسناق  
لخراسان وأما ابو محمد الاسود  
الاعرابي فانه كان اديبا بارعا في معرفة انساب  
العرب ومعرفة اسماء شعابهم وكان كثيرا  
ما يروي عن ابي الندي محمد بن احمد ولم يكن  
بالمشهور وكان ابن الهبادة الشاعر يعيب  
ابا محمد الاسود الاعرابي بذلك وصنف ابو  
محمد الاعرابي تصانيف لا بأس بها منها نزهة  
الاديب وفرحة الارب وفيد الأوابد  
الى غير ذلك ويحكى انه كان يتعاطى شويبا  
لونه فكان يدهن بالزيت ويقعد في الشمس  
يتشبه بالاعراب ليحقق تلقينه بالاعرابي  
وأما ابو الحسن محمد بن هبة الله بن

ابو الحسن  
الوراق  
٢

الوراق النخوي فانه كان له في القراآت  
وعلم القرآن يد ممتدة وبيع طويل وكان  
ثقة صدوقا وهو سبط ابي الحسن محمد بن  
عبد الله الوراق النخوي قال ابو الحسن  
الكاتب كان شيخنا ابو الحسن مقرئا اشهد  
القائم بأمر الله ليعلم اولاده وكان شريفا  
فلما بلغ الى الماربع الذي فيه امير المؤمنين  
قال له الخادم وصلت فقيل لارض فقال  
الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وجلس  
فقال له القائم وعليك السلام يا ابا الحسن  
اذن مني فما زال يدنيه حتى لصق بركبته  
ركبة القائم فأول ما سأله عن العرف  
فقال ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد

فشرع ابو الحسن يشرحه وانه من الطويل  
 على ثمانية اجزاء فعولن مفاعيلن وانه اني  
 به على الاصل ولم يدخله القبض وهو حد  
 الياء من مفاعيلن ثم سألته عن عوارض القرو  
 وعن مسائل نحو فاجابه فلما خرج الشيخ من  
 عند القاهم جاءه محمد الوكيل فقال مولانا  
 امير المؤمنين يقول هذا هو البحر وتوفي يوم  
 الجمعة قبل الصلاة ودفن يوم السبت لحسن  
 بقين من شهر رمضان سنة سبعين واربعمائة  
 في خلافة المقتدر بالله تعالى

أبو عبد الله سليمان  
 الخلواني  
 ٣

وأما ابو عبد الله سليمان بن عبد الله بن الصي  
 الخلواني فانه كان وافر العلم باللغة والعربية  
 وكان والده الحسن بن سليمان ثقة نشأ



بالمدرسة النظامية ببغداد ونزل بأصفهان  
 وسكنها وأكثر فضلا ثم أقرا وأعليه وأخذ  
 عنه الأدب وذكره أبو زكرياء يحيى بن عبد  
 الوارث في تاريخ أصفهان واستوطن بها  
 وكان جميل الطريقة فاضلا أدبيا حسن  
 الأخلاق ودخل بغداد سنة ثلاثين وأربعين  
 وتشاغل بالأدب على أبي الفاسم الشمانيني  
 وغيره من أدباء وقته وكان مبيع الشعر  
 ومنه قوله

نذلل لمن أن نذلل له

رأى ذاك للفضل لا للبله

وجانب صداقة من لم يزل

على الصداقاء يرى الفضل له

يحيى بن طباطبغا  
العلوي

وأما الشريف أبو المعمر يحيى بن طباطبغا  
العلوي فإنه كان من أهل الأدب والتورود  
والإتقان في معرفة نسب الطالبين  
في وقته وأخذ عن علي بن عيسى الرعي وعن أبي  
القاسم الثماني وأخذ عنه شيخنا الشريف  
أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن  
حمزة العلوي الحسني النحوي المعروف بابن  
الشجري وكان ابن طباطبغا عالماً بالشعر  
ورأيت له في صناعة الشعر مصنفات حسنة  
وكان شاعراً مجيداً فمن شعره في الحث على  
طلب العلم

حسود مريض القلب يخفى أنينه  
ويصني كتيب القلب عند حزينه

يلوم على أن رحت في العلم راغبا  
 أحصل من عند الرواة فنونه  
 فأعرف أباكرا الكلام وعونه  
 وأحفظ مما استنفيد عيونه  
 ويَزعم أن العلم لا يجلب الغنى  
 ويحسن بالجهل الذميمة ظنونه  
 فيا لاسمى دعنى أغالى بقيمتي  
 فقيمة كل الناس ما يحسنونه  
 وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين  
 وأربعمائة في خلافة المقتدى بأمر الله  
 وأما أبو المعالي أحمد بن علي بن  
 قدامة قاضي الأنبار فإنه كان له معرفة  
 بالفقه والشعر وكان أديبا فاضلا ورأيت

أبو المعالي  
 ابن قدامة  
 م

له مؤلفا في علم القوافي وتعليقا في النحو  
وتوفي لست عشرة ليلة خلت من شوال  
سنة ست وثمانين وأربعمائة في خلافة  
المفتدي بأمر الله تعالى

أبو زكرياء الخطيب  
التبريزي  
م

وأما أبو زكرياء يحيى بن علي بن محمد بن الحسن  
ابن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي فإنه كان  
أحد أئمة اللغة والنحو أخذ عن أبي العلاء  
المعري وأبي القاسم عبيد الله بن علي الرقي  
وأبي محمد الدهان اللغوي ودرس الأدب  
بالمدرسة النظامية ببغداد وصنف  
تصانيف جمّة منها كتاب أغراب القرآن  
العظيم وكتاب مقائل الفرسان وكتاب  
الكافي في علمي العروض والقوافي وشرح



اللمع لابن جنى وشرح الحامسة وديوان  
المتنبى والمفضليات والتبعية الطوك  
والمقصورة لابن دُرَيْدٍ وسقط الزند  
للمعري الى غير ذلك وأخذ عنه جماعة  
كشيخنا ابي منصور موهوب بن احمد بن  
الخضر الجواليقي وابي الحسن سعد الخير بن  
محمد بن سهل الانصاري وابي الفضل بن  
ناصر وغيرهم وسمعنا انه كان غير مرضى  
الطريقة والله اعلم وحكى ابن التمعاني  
عن ابي الفضل بن ناصر انه كان ثقة في اللغة  
وفيما ينقله وحكى ابو زكرياء عن ابي الجواز  
الحسن بن علي الواسطي عن ابي الحسن المخلد  
الأديب وغيره ان المتنبى كان بواسط

جالسًا وعنده ابنه محمّد قائمًا وجماعة  
يقرؤون عليه فورد إليه بعض الناس  
فقال أريد أن تجيز لنا هذا البيت وهو  
زارنا في الظلام يطلب سترًا

فأفئضنا بنوره في الظلام  
فرفع رأسه وقال يا محمّد قد جاءك بالشما  
فأنه باليمين فقال  
فالتجأنا إلى حنادس شعر

سترنا عن أعين اللوام  
قال أبو الجواز معنى قول المتنبي لولد قد  
جاءك بالشما كأنه باليمين أن السرى  
لا يتم بها عمل وباليمين يتم الأعمال فأراد أن  
المعنى يحتمل زيادة فأوردها وقد ألطف المتنبي

في الإشارة وأحسن ولده في الأخذ وحكي  
 أيضا أبو زكرياء عن أبي الجوائز الواسطي عن  
 أبي الحسن بن أذينة البصير النحوي قال  
 حضرت مع والدي مجلس كافر الا خشيت  
 فدخل اليه رجل فقال في دعائه ادام الله  
 ايام سيدنا بكسر ميم ايام فقطن لذلك  
 جماعة من الحاضرين احدهم صاحب المجلس  
 حين شاع ذلك فقام رجل من اوسط الناس  
 وانشأ يقول

لا غرو ان نحن الداعي لسيدنا

او غصص من دهش بالريق او بهر

فذلك هيئته حالت جلالها

بين الاديب وبين الفقه بالحصر

وإن يكن خفض الأيام عن غلط  
 في موضع النصيب لا عن قلة النظر  
 فقد تفاءلت من هذا السيدنا  
 والقال ما ثورة عن سيد البشر  
 بأن أيامه خفض بلا نصيب  
 وإن أوقاته صفو بلا كدر  
 وأخبرنا ابن ناصر بإجازة عن أبي زكرياء لنفسه  
 فمن ينام من الاستفار يوما  
 فاني قد سئمت من المصام  
 أقمتا بالعراق إلى رجكال  
 لثام ينتمون إلى لثام  
 وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنين  
 وخمسمائة في خلافة ابن العباس المستظهر



بالله بن المقدى بأمر الله تعالى ودفن بمقبرة  
باب أبرز

وأما علي بن أبي زيد الفصيح فانه كان نحويا  
حاذقا وتعلم النحو على كبر وأخذ عن عبد القاهر  
الجرجاني وأخذ عنه جماعة كأبي تزار النحوي  
وأبي الفوارس الصبغى الشاعر الملقب بـ **نَصْر**  
ودرس الادب بالمدرسة النظامية بعد  
الشيخ أبي زكرياء الخطيب النيرى وسمى  
بالفصيح لكثرة اعادته ودرسه الفصيح  
ويحكى انه دخل يوما على مريض فقال شافاه  
الله تعالى وسبق على لسانه ما وأرخيت السر  
لا عبادته كثرة اعادته وكان بعده مقبلا  
بالمدرسة فاتهم بالتشيع وتعرض له بسبب

علي بن أبي زيد  
الفصيح  
م

ذلك فقال أنهم بالتشيع أنا متشيع من  
 الفرق إلى القدم وخرج من المدرسة على  
 قضيتهم ودرس بعده الأدب بها شيخنا  
 أبو منصور بن أحمد الخضر الجواليقي وكان  
 المتعلمون يقصدون الفصيحى إلى داره  
 التي انتقل إليها حديثي زين الدين الأعرجي  
 ابن عمر الشهروردي الصوفي قال قصد  
 بعض المتعلمين بالمدرسة إلى داره فقال  
 داري بكري وخيزي بشري وقد جشتم  
 تخرجون إلى اذهبوا إلى ذلك الذي  
 عزلنا به ورأيت خطه بالقراءة عليه سنة  
 تسع وخمسمائة  
 وأما محمد بن أبي الفرج الكنا في الصقل المالكى

ابن أبي الفرج  
 الكنا في  
 م

المعروف بالذكي فإنه كان عالما باللغة  
 والنحو وعلوم الأدب قال أبو نصر بن  
 الفضل بن الحسين الطبراني كنت أقرأ على  
 الذكي المغربي كتاب الشهاب لأبي عبد الله  
 القضاة فقال في قوله عليه الصلاة والسلام  
 من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم  
 الخنزير ودمه قال أصله النرد وإنما قيل  
 له النرد شير لأن أول من لعب به ارد شير  
 فنسب اليه قال وقرأت عليه في قوله عليه  
 الصلاة والسلام تربت يدك عقيب قوله  
 عليك بذات الدين قال معناه لا أصبت  
 خيرا وهو على الدعاء قال وقال أبو عبيد  
 إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعد الدعاء

ولكنها كلمة جارية على السنة العرب  
يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر  
وقال ابن عرفة تربت يداك أي إن لم  
تفعل ما أمرتك به والله أعلم وقال ابن  
البنار أي لله دَرَك إذا استعملت  
ما أمرتك به وانقضت بعظتي قال وهب  
بعض أهل العلم إلى أنه دعاء على الحقيقة  
وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث خزيمة  
أنعم صباحًا تربت يداك يدل على أنه ليس  
بدعاء عليه بل هو دعاء له وترغيب في الشغل  
ما تقدم من الوصاية الأتراء قال أنعم صباحًا  
وعقبه بقوله تربت يداك والعرب تقول  
لا أتم لك ولا أب تريد لله دَرَك ومنه



قول الشاعر

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبِيحُ عَادِيًا  
وَمَاذَا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوْبُ

وظاهره اهلكه الله وباطنه لله دَرَه

وهذا المعنى اراده الشاعر بقوله

رحم الله في عَيْنِي بُشَيْنَةً بِالْقَذَى

وفي الغر من أنيابها بالنفواح

اراد الله درها ما احسن عينيها واراد بالغر

من أنيابها سادات قومها قال الذكي المغربي

في قوله عليه السلام لأعقد في الاسلام

العقد التحالف كان الرجل يحالف الرجل

في الجاهلية على ان اذ ان احدى ورثته

الآخر دون ورثته فجاء الاسلام بآية الميراث

ونسخ ذلك وتوفي الذكي المغربي بأصبهان  
في حدود سنة عشر وخمسمائة

ابو محمد القاسم  
الحكيري  
٢

وأما ابو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري  
فانه كان اديبا فاضلا بارعا فصيحاً بليغاً  
صنف كتاباً حسنة عذبة العبارة رائقة  
منها كتاب المقامات المشهور في أيدي الناس  
وكتاب درة الغواص فيما للحن فيه الخواص  
وكتاب الرسائل وملحة الأعراب وشرحها  
الى غير ذلك من الكتب وأخذ عن أبي القاسم  
الفضل بن محمد القصبي وكان نخوتياً  
فاضلاً قال الحريري ذكر شيخنا الفصيح  
انك اذا قلت ما اسود زيدا وما اسمر  
عمراً وما اصفر هذا الطائر وما ابيض هذا

الحمامة وما احمر هذه الفرس فسدت كل  
مسألة منها من وجه وصحت من وجه  
فيفسد جميعها اذا اردت بها النعجب من  
الألوان وتصح جميعها اذا اردت بها  
النعجب من سودد زيد وسمر عمرو وهو  
الحديث بالليل خاصة ومن صفيير الطائر  
وكثرة بيض الحمامة ومن حمر الفرس وهو  
أن ينتن قوه وأخذ عن الحريري كتاب المقامات  
شريف الدين علي بن طراد الزينجا الوزير وقوا  
الدين علي بن صدقة الوزير وابن المائداتي  
قاضي واسط وابن المتوكل وابن النيقود  
وجماعة كثيرة من اهل الادب وغيرهم  
وروي لي ابن المتوكل عنه

ولما نعاما لدهر وهو أبو الوري  
 عن الرشيد في انخائته ومقاصده  
 نعاميت حتى قيل اني اخوعمي  
 ولا غروا أن يحذوا القتي حذو والديه  
 ويحكى انه لما قدم بغداد شيخنا أبو منصور  
 موهوب بن أحمد الجواليقي وهو يقرأ عليه  
 كتاب المقامات فلما بلغ في المقامة الحادية  
 والعشرين الى قوله ..

وَلْيُحْشَرَكَ أَذَلْ مِنْ فُتِعِ الْفَلَا  
 وَيُجَاسِبَنَّ عَلَى النَّقِصَةِ وَالشِّغَا  
 قال له الشيخ أبو منصور ما الشِّغَا قال  
 الزيادة فقال له الشيخ أبو منصور انما  
 الشِّغَا اخلاف منابت الأسنان ولا معنى



له هاهنا وكان الحريري ذميم الخلق فيحكى  
 ان رجلا قصده ليقرأ عليه فاستدل على  
 مسجد الذي يقرأ فيه فلما اراد الدخول  
 رأى شخصا ذميم الخلق فاحتقره وقال  
 لعقله ليس هو هذا فرجع ثم قال في نفسه  
 لعقله يكون هذا ثم استبعد ان يكون هو  
 والشيخ يلحظه فلما تكرر ذلك منه تفرس  
 الشيخ منه ذلك فلما كان في المرة الأخيرة  
 قال له ارحل قانا من نطلب اكبر من فرد  
 محنتك ويحكى ان كان مولما بالعبث بلحيثه  
 بحيث يتشوه بذلك فهناه الامير وتوعد  
 على ذلك وكان كثير المجالسة له فبقي  
 كالقيد لا يتجاسر يعيث بها فتكلم في بعض

الأيتام عند الأمير بكلاماً استحسنه  
 منه فقال له الأمير سلني ما شئت حتى أعطيك  
 فقال له اقطعني لحيتي فقال له قد فعلت  
 ويحكى انه كتب اليه الوزير بن علي صدقة خاد  
 فكتب اليه يستعفي من ذلك فكتب اليه  
 ان عدت تستعفي من ذلك كتب اليك  
 الخادم قال ابن السمعاني سألت أبا القاسم  
 ابن أبي محمد الحريري عن وفاة أبيه فقال توفي  
 ستة ست عشرة وخمسمائة ببني حرام من  
 البصرة وسألته عن مولده فقال لا اذكر  
 غير أنه كان له وقت ان توفي سبعون سنة  
 وأما أبو الكرم المبارك بن فاختة بن محمد  
 ابن يعقوب النحوي البغدادي المعروف

أبو بكر بن  
 الدياس  
 م

بابن الدباس فانه كان بارعا في النحو اخذ عن ابي  
 القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدي وأخذ  
 ابو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ المعروف  
 بابن بنت الشيخ ابي منصور الخياط وألف  
 كتابا منها كتاب المعلم في النحو وشرح خطبة  
 أدب الكتاب وجواب مسائل الى غير ذلك  
 وحديثي خالي ابو الفتح بن الخطيب الانباري  
 قال سألت ابا الكرم بن الدباس عن قوله  
 صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل  
 البيت على ما ذا انتصب اهل البيت فقال  
 انتصب على الاختصاص وتقديره اعني  
 اهل البيت قال ابن السمعاني قرأت بخط  
 والدي قال سمعت ابا الكرم بن الفاضل النحوي

يَقُولُ صَمِتَ يَصْمِتُ وَصَمِتَ يَصْمِتُ لُغَةً  
 رَدِيَّةً قَالَ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ وَالْبَصْرِيُّونَ  
 مَا مِنْ فَعْلٍ جَاءَ مَا ضَمِيَهُ عَلَى فَعِلٍ إِلَّا وَسَمِعْنَا  
 فِي مَسْنَقِيلِهِ يَفْعِلُ بِالْكَسْرِ وَيَفْعُلُ بِالضَّمِّ  
 قَالَ وَسَمِعْنَا نَحْنُ ذَلِكَ بِالْيَمَنِ وَالْحِجَازِ مِنَ  
 الْأَعْرَابِ وَحَكَى أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَافٍ  
 الْمَوْصِلِيُّ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْكَرَمِ عَنْ مَوْلَاهُ فَقَالَ  
 وَلَدْتُ فِي سُؤَالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَالْعِجَائِثِ  
 وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِ قَرَأْتُ بِمَنْطِقِ وَالِدِي  
 قَالَ سَأَلْتُ الْمُبَارَكُ بْنَ الْفَاخِرِ عَنْ مَوْلَاهُ  
 فَقَالَ سَنَةِ أَحَدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ  
 وَحَكَى أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَطَافٍ أَنَّهُ تَوَفَّى  
 أَبُو الْكَرَمِ بْنَ الْفَاخِرِ الْخَوِيُّ لَيْلَةَ النَّصْفِ



من ذى القعدة سنة خمس مائة ودفن بباب  
حرب وأخبرني أبو محمد بن بنت الشيخ أبي  
المقرئ النحوي أنه قرأ عليه شرح كتاب سيدي  
للسيرافي في مدة آخرها مشتهل رجب سنة  
أربع وخمسمائة والله أعلم

وأما أبو محمد طلحة بن محمد النعماني فإنه كان  
عالما بالأدب كثير المحفوظ ملبس الشعر جيد  
القرينة سريع البديهة قال أبو عمرو عثمان  
ابن محمد الثقفي بخوارزم كنت أنا والشيخ  
أبو محمد طلحة بن محمد النعماني نمشي ذات يوم  
في السوق فاستقبلتنا عجلة عليها حمار  
ميت يحمله الدباغون إلى الصحراء ليسكنوا  
جلده فحجبت من ذلك فقلت مرتجلا

أبو محمد طلحة  
النعماني  
م

يأحاملنا

يَا حَامِلًا صَارَ مَحْمُودًا مَوْلَا عَلَى عَجَلَةٍ  
فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَجِيئًا

أَنَاكَ مَوْتُكَ مِنْذُ نَابَا عَلَى عَجَلَةٍ  
فَحَكَيْتَ لَهُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ فَتَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ  
سَوِيْعَةً ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ  
وَالْمَوْتُ لَا تَتَخَطَّى الْحَيَّ رَمِيَّةً

وَلَوْ تَبَا طَى عَنْهُ الْحَيُّ أَزْعَجَ لَهُ  
وَأَمَّا أَبُو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ  
ابْنُ السَّيْبِيِّ فَإِنَّهُ كَانَ مَوْدِبَ الْخُلَفَاءِ وَكَانَتْ  
لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ وَأَخَذَ عَنْهُ شَيْءٌ  
يَسِيرٌ وَتَوَفَّى يَوْمَ الثَّلَاثِ لِسِتْ عَشْرَةَ لَيْلَةً  
خَلَّتْ مِنْ الْحَرَمِ سَنَةٌ أَرْبَعُ عَشْرَةَ وَخَمْسُمِائَةً  
فِي خِلَافَةِ الْمُسْتَرِشِدِ بِاللَّهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ بِجَمَاعٍ

القصر ودفن بباب حرب  
 وأما أبو الأثر الزهر الضحك بن سلمان بن سالم  
 المحولي فإنه كان له معرفة وافرة بالحنو  
 واللغة وله قريحة جيدة في الشعر فمنه قوله  
 ما انعم الله على عبده بنعمة أوفى من الغافية  
 وكل من عوفي في جسمه فإنه في عيشة راضية  
 والمال شيء حسن جيد على الفتى لكنه عار به  
 ما احسن الدنيا ولكنها مع حسنها غدارة فإنه  
 واسعد العالم بالمال مر أداة للآخرة الباقيه  
 وأما أبو اسحاق ابراهيم بن عثمان  
 ابن محمد الغزى فكان أحد الفضلاء ومن  
 يضرب به المثل في صنعة الشعر ومحاسن  
 شعره كثيرة فمنها قوله

أبو اسحاق  
 الغزى

ان يكرهوا انظم القريض فعذرهم  
باب كحاشية الرداء المعالم

هثم محرمون عن المناقب والعلل  
والشعر طيب لا يحل لمحرّم

ومنها قوله ايضا

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة

باب الدواعي والبواعث مغلق

لم يبق في الدنيا كريمة ترجى

منه النوال ولا مبيع يقشق

ومن العجائب انه لا يشتري

ويحنان فيه مع الكساد ويسرق

ومنها قوله

يلغى الكرى فيما يحاول صبله  
الا الخيال فمن ثله كرى



الى غير ذلك

وكان ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم  
الطبري الأديب يقول غير مرة في المذاكرة  
اذ استحسن شيئا من شعر نفسه هذا يشبه  
شعر الغزي قال ابن السمعاني وخروج  
ابو اسحاق الغزي من مرو الى بلخ فادرسته  
المنية في الطريق وحمل الى بلخ ودفن بها  
وكان يقول أرجوان يغفر الله عز وجل لي  
وبرحمتي لأنني شيخ مسن جاوزت الشعين  
ولأنني من بلد الامام الشافعي محمد بن ادريس  
يعني من غزرة وتوفي سنة اربع وعشرين  
وخمسمائة في خلافة المسترشد بالله ثانيا  
وأما ابو الفضائل بن ابي بكر بن الخاضبة

ابو الفضائل بن  
الخاضبة

م

فانه كان من اولاد المحدثين وكان له معرفة  
 باللغة والحديث وكان حسن الكلام على  
 الاحاديث حسن الخط ويحكى انه لم يكن له  
 طريقة جميلة وولد يوم الاثنين لثلاث  
 ليال خلون من رجب سنة اربع وثمانين  
 وأربعمائة وتوفي ليلة الاحد سلخ شهر  
 رمضان سنة ست وعشرين وخمسائة  
 في خلافة المسترشد بالله تعالى

ابوطاهر  
 الاصفهانى  
 م

وأما ابوطاهر اسماعيل بن محمد بن الوثابى  
 الاصفهانى فانه كان له معرفة تامة بالأدب  
 ولم يكن بأصفهان في صناعة الشعر والترسل  
 افضل منه قال ابن السمعاني سمعت النابى  
 يقولون انه كان يخل بالصلوات الفرض

والله تعالى أعلم بصحة ذلك وتوفي سنة  
ثلاث وثلاثين وخمسمائة في خلافة المقتدر  
لأمير الله تعالى

أبو الفضل الميداني  
النيسابوري  
م

وأما أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني  
النيسابوري فإنه كان أديبا فاضلا أخذ  
عن أبي الحسن علي بن أحمد الواحدى وصنف  
تصانيف حسنة منها كتاب السكا في الأسما  
وكتاب ترهة الطرف في علم الصرف وكتاب  
الهادى للشادى ويحكى أنه قدم عليه  
الزمخشري الخوارزمي فتطرق في كتابه الهادى  
للشادى فأنكر عليه تسمية الكتاب بهذا  
الاسم وقال له كيف سميت هذا الكتاب  
مع نفاسه وعموض معانيه ودقتها بهذا

الاسم فان السادي من اخذ طرفا من العلم  
 وهذا الكتاب لا يليق الا بمن كان منتهيا  
 لا مبتدئا ويحكي انه لما فارقه الى خوارزم  
 عمدا الى بعض كتب الميداني فزاد على اسم  
 الميداني نونا قبل الميم فصارا النميداني  
 اي الذي لا يعرف فلما فارقه نظر الميداني  
 في الكتاب فشق عليه ذلك وتبع بعض  
 كتب الزمخشري فغير الميم من الزمخشري  
 بالنون فصارا الزمخشري ومعناه بالفارسية  
 تقيح اي اخرى في حينه فلما وقف الزمخشري  
 على ذلك كتب الى الميداني واعذرا اليه من  
 ذلك فكتب اليه اذ رجعت رجعا وقبلنا  
 عذرك وهذه فكاكة لا تليق بالمشاخ



ابو سعد بن اسد  
الهروي

وأما أبو سعد آدم بن أحمد بن أسد الهروي  
فانه كان أديباً فاضلاً عالماً باللغة وورد  
بغداد حاجاً سنة عشرين وخمسمائة وقرئ  
عليه بها الحديث والأدب وجرى بينه وبين  
شيخنا أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي  
ببغداد نوع منافرة في شيء اختلفا فيه فقال  
الاسدي للجواليقي انت لا تحسن أن تنسب  
نفسك فان الجواليقي نسبة الى الجمع ونسبة  
الى الجمع بلفظه لا تصح وهذا الذي ذكره نوع  
مغالطة فان لفظ الجمع اذا سمى جازاً أن  
ينسب اليه بلفظه كما ينبغي ومغافري  
وأما روى وما أشبه ذلك فكذلك ها هنا  
وتوفي أبو سعد الهروي لخمسين بقين من سؤال

سنة ست وثلاثين وخمسمائة في خلافة  
 ابي عبد الله محمد المقتفي لامر الله تعالى  
 وأما ابا الفاسم محمود بن عمر الرمحشري  
 فانه كان نخوتيا فاضلا وأخذ عن ابي مضر  
 ورثاه ببينين وهما  
 وقائلة ما هذه الدرر التي

تساقطها عيناك سيمطين سيمطين  
 فقلت لها الدر الذي كان قد ملا  
 ابي مضر اذني تساقط من عيني  
 وصنف كتابا حسنة منها كتاب الكشاف  
 عن حقائق التنزيل وكتاب الفائق في غريب  
 الاودية وكتاب ربيع الابرار وكتاب اسماء  
 الاودية والجمال وكتاب المفرد

ابو الفاسم  
 الرمحشري  
 م

والمؤلف في النحو وكتاب المفصل في النحو  
 وكان يزعم أنه ليس في كتاب سيبويه مسألة  
 إلا وقد تضمنها هذا الكتاب ويحكيات  
 بعض أهل الأدب أنكروا عليه هذا القول  
 وذكر له مسألة من كتاب سيبويه وقال  
 هذه ليست فيه فقال إنها إن لم تكن فيه  
 نصا فهي فيه ضمنا وبين له ذلك وقدم إلى  
 بغداد للرجوع فجاهه شيخنا الشريف بن الشجري  
 مهنتا له بقدمه فلما جالسه أنشد الشريفي  
 كانت مسائلة الركان تخبرني  
 عن أحمد بن دؤاد طبيب الخبر  
 حتى النقينا فلا والله ما سمعت  
 أذني بأحسن مما قد رأيت بصري

وأنشده أيضا  
 واستكبر الاخبار قبل لقائه  
 فلما التقينا صغرا الخبر الخبر  
 وأثنى عليه ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ  
 الشريف من كلامه فلما فرغ شكر الشريف  
 وعظمته وتضاغر له وقال ان زيدا الخيل  
 دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فحين بصر بالنبى صلى الله عليه وسلم رفع  
 صوته بالشهادتين فقال له الرسول صلى الله  
 عليه وسلم يا زيد الخيل كل رجل وصف لي  
 وجدته دون الصفة الا انت فانك فوق  
 ما وصفت وكذلك الشريف ودعا له  
 وأثنى عليه قال فتعجب الحاضرون من كلامه



لأن الخبر كان اليق بالشريف والشعر اليق  
بالزمنشري ومدحه ابن وهاس السليماني  
فقيه مكة فقال

جميع قري الدنيا سوى القرية التي  
تبوءها دارا فدا زمنشرا  
وأخرى بأن تزهى زمنشرا بأمرئ

إذا عُدَّ في أسد الشري زمنشري  
وحكى أبو عمرو وعامر بن الحسن التمسار  
قال ولد خالي في خوارزم زمنشري يوم الأربعاء  
السابع والعشرين من رجب سنة سبع  
وسنين وأربعمائة وتوفي بعصبة خوارزم  
ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة  
وأما أبو المظفر شبيب بن الحسين

الزاعم الشاعر وقد زعم  
بكبيرة ونائه والآنوف  
الزعم أبا الشعر

أبو المظفر شبيب  
البروجردى

ابن عبید الله بن الحسن بن سیاب البروجردی  
 القاضی فانه کان ادیباً شاعراً حسن الجملة  
 والتفصیل وكان یحفظ أشعاراً كثيرة  
 ویحكى انه مات له ولد وكان یحبه حباً  
 شديداً فصبر ولم یجزع وقال أعطیت بغير  
 استحقاق وأخذت غیر ظالم فلك الحمد  
 فی الحالین جميعاً وسئل عن مولده فقال  
 ولدت لحنس بقیین من رجب سنة احدى  
 وخمسين وأربعائة وتوفی فی شهر ربيع  
 الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة  
 وأما أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد  
 ابن الحضرة الجوالقی اللغوی فانه كان من كبار  
 أهل اللغة وكلن ثقة صدوقاً وأخذ عن

أبو منصور  
 الجوالقی  
 م

الشيخ أبي زكرياء يحيى الخطيب الشيرازي  
 وكان يصلي إماماً بالامام المقتضي لأمر الله  
 وصنف له كتاباً لطيفاً في علم العروض واللف  
 كتاباً حسنة منها شرح أدب الكتاب ومنها  
 المعرب ولم يعمل في جنسه أكبر منه والشكيلة  
 فيما يلحق فيه العامة إلى غير ذلك وقرأت  
 عليه وكان منفعاً به لديانته وحسن  
 سيرته وكان يختار في بعض مسائل النحو  
 مذاهب غريبة وكان يذهب إلى أن الاسم  
 بعد لولا يرتفع بها على ما يذهب إليه الكوفيون  
 وقد بينت وجهه غاية البيان في كتاب  
 الانصاف في مسائل الخلاف وكان يذهب  
 إلى أن الالف واللام في نعم الرجل للعهد

على خلاف ما ذهب اليه الجماعة من انها  
 للجنس لا للعهد وحضرت حلقته يوما وهو  
 يقرأ عليه كتاب الجمهرة لابن دريد وقد  
 حكى عن بعض النحويين انه قال اصل ليس  
 لا ايس فقلت هذا الكلام مر كأنه من كلام  
 الصوفية فكأن الشيخ انكر على ذلك ولم  
 يقل في تلك الحال شيئا فلما كان بعد  
 ذلك بأيام وقد حضرنا على العادة قال  
 ابن ذلك الذي انكر ان يكون اصل ليس  
 لا ايس ليس لا تكون بمعنى ليس فقلت للشيخ  
 ولم اذ اكان لا بمعنى ليس تكون اصل ليس  
 لا ايس فلم يذكر شيئا وكان الشيخ رحمه الله تعالى  
 في اللغة أمثل منه في النحو وحكى شيخنا



أبو منصور عن الشيخ أبي زكرياء يحيى بن علي  
 الثبري عن أبي الجوائذ الحسين بن علي الكاتب  
 الواسطي قال رأيت في سنة أربع عشرة وأربعاً  
 وأنا جالس في مسجد قيا من نواحي المدينة امرأة  
 عربية حسنة الشارة رائقة الاشارة حبة  
 من أزيالها رامية القلوب بسهام جما لها  
 فصلت هناك ركعتين أحسنتهما ثم رفعت  
 يديها ودعت بدعاء جمعت فيه بين الفصحا  
 والخنوع وسمحت عيناها بدمع غير مسند  
 ولا ممنوع واتنت تقول وهي متمثلة  
 يا منزل القطر بعد ما قنطوا  
 ويا ولي النعماء واليمن  
 يكون ما شئت ان يكون وما

قَدَّرْتُ أَنَّ لَا يَكُونُ لَمْ يَكُنْ  
 وَمَا لَتْنِي عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي حَفَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 تَنَاولَ تَرَابِهَا مِنْهُ بِيَدِهِ فَأَرَيْتُهَا السَّيَّكَا هَا  
 وَذَكَرْتُ لَهَا شَيْئًا مِنْ فَضْلِهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهَا مَنْ  
 هَذَا الشَّعْرُ الَّذِي أَتَشْدُّ بِهِ مِنْذُ السَّاعَةِ  
 فَقَالَتْ بِصَوْتٍ شَجٍّ وَلِسَانٍ مُنْكَسِرٍ أَنَشْدُنَا  
 حَضْرِيَّ لَا حِقَّ لِبَدْوَى سَابِقٍ وَصَلْتُ لَهُ  
 مِنْهَا عَلَاتُوقَ ثُمَّ رَحَلْتُهُ الْخَطُوبَ وَقَدَّرْتُ  
 عَلَيْهِ الْقَلُوبَ وَإِنَّ الزَّمَانَ لِيَشِخَّ بِمَا يَشِخُّ  
 وَيُسْلِسُ ثُمَّ يَشْرِسُ وَلَوْلَا أَنَّ الْمَعْدُومَ  
 لَا يَحْسُنُ لَقُلْتُ مَا السَّعْدُ مَنْ لَمْ يُخْلَقْ  
 فَتَرَكْتُ مَقَاوِضَهَا وَقَدْ صَبَبْتُ إِلَى الْحَدِيثِ

نفسها خوفا أن يغلبني النظر في ذلك المكان  
وأن يظهر من صبوتي على ما لا يخفى على من كان  
في صحبتي ومضت والنوازع تتبعها وهو جالس  
النفس تشتت عنها وتوفي يوما الأحد من نصف  
المحرم سنة تسع وثلاثين وخمسمائة في خلا  
المقنفي لا مر الله تعالى

أبو الزكيات  
الشريف  
م

وأما أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد  
ابن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة  
ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن الإمام الشهيد  
ابن علي زين العابدين بن السبط أبي عبد الله  
الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام  
فانه كان من أهل الكوفة وكان مخويا لغويا  
ففيها محدثا شرح اللمع شرحا شافيا وأخذ

عن أبي القاسم زيد بن علي الفارسي وأخذ عنه  
 أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ الخوي  
 ابن بنت الشيخ أبي منصور الحنيطي ومدحه  
 بأبيات لنفسه ببغداد فقال  
 يا كوفة البلد المسدي إلى يدا  
 والجالب الخير أذعزت مطالبه  
 تراك تجمعننا إلا يامر في زمن  
 يا منزل العالم لا بست ملاحبه  
 بذلك الصدر صد الناس كلهم  
 والباسق الغر لا غابت كواكبه  
 حتى أروح قلبا بات مرتقباً  
 طوالع الفجر أوتبد وغواربه  
 أخني بكوفان علماً كان مندرسا



وقامَ بالحق فيها وهو خا طبته  
 فماله في الوري شكل بما شله  
 وماله في النقي عدل ثينا سبه  
 بجل النبي رسول الله متصل  
 بآله الغر لآمالا لجوانبه  
 بترعطوف رؤوف ما جد ورع  
 غيث على الأرض قد عمت سخا  
 فاسمع مدح امرئ قد ظل ممتزجا  
 بلحمة المدح اصلا لا يجانبه  
 وكان ابو محمد ممن قرأ عليه لأنه كان علامة  
 في الخو وقرأ عليه جماعة كثيرة واستنصاء  
 بعلمه خلق كثير ويحكى انه مر به اعرابيان  
 وهو يغرس فسبلا فقال أحدهما للآخر

يطمع هذا الشيخ مع كبره أن يأكل من جَنَى  
 هذا الفسيل فقال له الشريف يا بني كم من كِبَرٍ  
 في الرعي وخروفي في الثور فقهما أحدهما  
 دون الآخر فقال الذي لم يفهم لصاحبه  
 ايش قال فقال هو يقول كم من ناب تسقى  
 في جلد حوار فعلم الأعرجي ما قال وأعجبه  
 ذلك فيقال أنه عاش حتى أكل من شجرة  
 ذلك الفسيل وكان معمرًا قال ابن السمعاني  
 ولد الشريف عمر سنة اثنين وأربعين  
 وأربعمئة بالكوفة ونوفي في شعبان  
 سنة تسع وثلاثين وخمسمئة وذلك في خلافة  
 المصطفى ودفن يوم السبت في المسيلة المعروفة  
 بالعلويين وصلى عليه كل من بالكوفة وقادر

مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ لَفَا

وَأَمَّا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَكْمَرٍ

ابْنِ شُفْيَانَ الْمَزِيدِيِّ فَإِنَّهُ كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا

رَوَّاحَ الْبِلَادِ وَسَارِفَ الْأَفَاقِ وَاقْتَبَسَ

الْعِلْمَ مِنَ الْأَثَمَةِ الْأَكْبَرِ وَقَرَأَ الْأَدَبَ عَلَى

الْأَدِيبِ الْأَبْيُورْدِيِّ وَبَرَعَ فِيهِ فِي شَهْرِ رَجَبِ

الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَارْبَعِمِائَةٍ وَتَوَلَّى

فِي الْحَرَمِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ أَحَدَى وَأَرْبَعِينَ

وخمسمائة في خلافة المقتضى

وَأَمَّا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْرِي النُّحْوِيِّ ابْنِ بِنْتِ الشَّيْخِ أَبِي

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ  
الْمَزِيدِيِّ  
م

أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْرِي بْنُ بِنْتِ  
الشَّيْخِ الْمُنْطَهَارِيِّ  
م

الخياط المقرئ فانه كان مشهورا بعلم القرآن  
 والقراءات وكان له معرفة وافرة بعلم العزاية  
 وأخذ عن أبي الكرمين الدباس النحوي وسمعت  
 عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد  
 السيرافي كلاهما عن أبي الكرمين الدباس  
 وكان قد تفرد برواية شرح كتاب سيبويه  
 وبأسانيد عالية لم تكن لغيره وكان شيخنا  
 متوددا متواضعا حسن التلاوة والقراءة  
 في المحراب خصوصا في ليالي شهر رمضان  
 وكان الناس يجتمعون اليه لاستماع  
 قراءته في كل ليلة من ليالي الشهر لحسنها  
 وجودها وكانت له تصانيف كثيرة في علم  
 القراءات وتخرج عليه خلق كثير وكانت



يقول لو قلت انه ليس مقرى بالعراق الا وقد  
قرأ على اوى على جدى اوقرا على من قرأ عليتنا  
لكن اظننى صادقا وكان له مقطعات من  
الشعر فمنها قوله

أيتها الزائرون بعد وفانى  
جدنا ضمتنى ولحدا عميقا  
سترون الذى رأيت من المور

ث عيانا وتسلكون طريقا  
وكان مولده ليلة الثلاثاء ثلاث بقين  
من شعبان سنة اربع وستين وأربعمائة  
وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة احدى وأربعين  
وخمسمائة فى خلافة المقتدى ودفن من  
الغد بباب حرب عند جدك على دكة الامام

أحمد بن حنبل رضي الله عنه

أبو السعادات  
ابن الشجري  
م

وأما شيخنا الشريف أبو السعادات هبة الله  
ابن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني النخعي  
المعروف بابن الشجري فإنه كان فريداً عصره  
ووحيد دهره في علم النحو وكان تام المعرفة  
باللغة أخذ عن أبي المعمر يحيى بن طباطبأ  
العلوي وصنف في النحو تصانيف وأملأ  
كتاب الأملأ وهو كتاب نفيس كثير الفائدة  
يشتمل على فنون من علم الأدب وكان فصيحاً  
حلو الكلام حسن البيان والأفهام وكان  
نقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن الطاهر  
وكان وقوراً في مجلسه ذاسماً حسن التكاد  
بتكلم في مجلسه بكلمة إلا وتضمن أدب

نفس أو آداب درس ولفدا خنصم اليه يوماً  
 في رجلاً من العلويين فجعل أحدهما يشكو  
 ويقول عن الآخر أنه قال في كذا وكذا فقال  
 له الشريف يا بني احتمل فإن الاحتمال قبر  
 المغائب وهذه كلمة حسنة نافعة فإن  
 كثيراً من الناس تكون لهم عيوب فيغضبون  
 عن عيوب الناس وليستكتون عنها فنذهب  
 عيوب لهم كانت فيهم وكثير من الناس  
 يتعرضون لعيوب الناس فتصير لهم عيوب  
 لم تكن فيهم وسأله يوماً ولد النقيب  
 الطاهر عن الآل فقال الآل الذي يرفع  
 الشخص أول النهار وآخره والأصل فيه  
 الشخص يقال هذا آل قد بدأ أي شخص

والآل أهل البيت وذكر فيه وجوها فقال  
 له ولد النقيب هل جاء في اللغة في الآل  
 غير هذا فقال لا فقلت ما تقول في قول زهير  
 فلم يبق إلا آل خيم منضد اليس المراد  
 به عيدان الخيم فقال اليس قد قلت إن  
 الآل في الأصل هو الشخص في قولهم هذا  
 آل قد بدا أي شخص قد ظهر فقوله آل خيم  
 يرجع إلى هذا وجعل يصفني لولد النقيب  
 ويقول فيه وفيه ولقد حكى يوما قول  
 أبي العباس المبرد في بناء حذام وقطام أنه  
 اجتمع فيه ثلاث علل التعريف والثابت  
 والعدل فعملية يجب منع الصرف وبالثابت  
 يجب البناء إذ ليس بعد منع الصرف إلا البناء



فقلت له هذا التعليل ينقض بقولهم  
 اذ ريجان فان فيه اكثر من ثلاث علل  
 ومع هذا فليس بمبني بل هو معرب غير منصوب  
 فقال الشريف هكذا قيل وهكذا قيل عليه  
 وكان الشريف بن الشجري انما من رأينا من  
 علماء العربية وآخر من شاهدنا من حذاقهم  
 واکابرهم وتوفي سنة اثنين وأربعين  
 وخمسائة في خلافة المقتفي وعنه أخذت  
 علم العربية وأخبرني أنه أخذ عن ابن  
 طباطبغا وأخذ ابن طباطبغا عن علي بن عيسى  
 الرعي وأخذ الرعي عن أبي علي الفارسي  
 وأخذ أبو علي الفارسي عن أبي بكر بن الشراج  
 وأخذ ابن الشراج عن أبي العباس النمير

وأخذه المبرد عن أبي عثمان المازني وأبي عمر  
 الجرمي وأخذه عن أبي الحسن الأخفش  
 وأخذه الأخفش عن سيبويه وغيره وأخذ  
 سيبويه عن الخليل بن أحمد وأخذ الخليل  
 عن عيسى بن عمر وأخذ عيسى بن عمر  
 عن ابن أبي إسحاق وأخذ ابن أبي إسحاق عن  
 ميمون الأقرن وأخذ ميمون الأقرن عن  
 غنبة الفيل وأخذ غنبة الفيل عن أبي  
 الأسود الدؤلي وأخذ أبو الأسود عن أمير  
 المؤمنين عليه السلام على ما قدمناه في أول  
 الكتاب وهذا آخره والحمد لله رب العالمين

أما بعد حمد الله على ثنائه على الآثر وشكره  
 على توالي احسانه وتراصف نعمائه والصلوات على  
 على افضل انبيائه وعلى الدواصحابه واحببائه  
 واصفيائه فدعوتهم برب البرية بالحدايق  
 المطايح المصترحة طبع كتاب طبعا انما الخوف بين  
 وناجح علماء الأديب المعشرين في سائر عبادته  
 وتسعين ومائتين والف فرجة من خلق على اكل  
 وصف الموشور هذا الكتاب بنزهة الألبا  
 في طبقات الأديب تاليف العلامة الأمل وكفها  
 الهما أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري  
 المنوفي ششبع وسبعين وخمسمائة كما في كشف  
 الظنون فانظر الطيف المؤلفات في هذا الباب  
 وضعا واحسن المصنفات لذوي الآداب نفعا

طبع ١٢٩٧

توفر المصنف ٥٤٤

لا شئما له على لطائف الفوائد المستعذبة وظرائف  
 النوادر المستغربة مع كثرة أعايبه وحسن  
 أساليبه وصغر حجمه وغرابة علمه وذلك  
 في ظل مرفاق دهره على ما مر من الدهور واقتضى  
 عصره على ما تقدم من القصص وحضر كالمسحوق  
 والمآثر والفضائل والمفاخر خارج جود ولبس  
 العلو وشبهه خدي مضافا لدينا اسماء عيلين  
 إبراهيم لأن المحفوظا بعير العنايد الترانس  
 محفوظا بنوفوا لارادة الألهية متمعا بقاء انجلا  
 الكرام موقدا بالنصر والتوفيق على الدوام بحاجا  
 النبي وآله الكرام عليهم

أفضل الصلاة

والسلام













